عبدالعزيز عبدالرزاق المطوّع

سيرة ومسيرة

د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

الكويت
٢٠١٨

عبد العزيز عبد الرزاق المطوع

سيرة ومسيرة

د. عبد المحسن عبد الله الجار الله الخرافي

الكويت
٢٠١٨

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

العم عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع

إهداء وشكر

- إلى كل من أحسن عملاً
- وإلى كل من سلك في دروب الخير سبيلاً
- وإلى كل بار بوالديه في عاجل بشراه
- وإلى كل بار بمجتمعه في كريم مسعاه
- وإلى الأجيال الوفية المعتزة بماضيها الجميل والتي أحسنت توجيه بوصلة الأسوة الحسنة.

أهدي هذا الكتاب

والشكر موصول إلى كل من أعانني بشكل أو بآخر في إصدار هذا الكتاب

عبدالمحسن

في استقبال صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وولي العهد سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في حفل زواج عبدالوهاب عارف العيسى في ديوان القناعات

المقدمة

كم أقدر الثقة الغالية التي يوليني إياها العديد من أهل الكويت لأوثق ما استطعت عنهم أو عن عائلاتهم. وليس من باب تزكية النفس ولكنه تقرير لواقع يلمسون من خلاله جهداً متواضعاً لتوثيق ما تيسر من سير المحسنين وأصحاب الإنجازات التي يمكن أن يستلهم الناس منها العبر في إطار متين من الموضوعية والمصداقية وعدم المجاملة على حساب التاريخ، مع البعد عن المبالغة والتضخيم البعيد عن الواقع.

ومن هؤلاء الكرام وليس آخرهم الأخ صافي «بو عبدالعزيز» الوفي لوالده البار به بشكل إضافي قد يختلف عن الأشكال التقليدية المعهودة لبر الوالدين والتي يمتاز بها جميع أو الأغلبية الساحقة من أفراد المجتمع الكويتي والعربي والمسلم بحمد الله وتوفيقه.

وهذا الشكل الإضافي المتميز من أشكال البر بالوالد هو العمل على توثيق سيرته الكريمة وإنجازاته الطيبة لتبقى نبراساً للأجيال اللاحقة من ذريته الكريمة، فضلاً عن سائر عائلته.

ولقد حاولت الاعتذار في البداية بسبب الانشغال بأعمال كثيرة، منها الارتباطات الوظيفية حيث إنني ولله الحمد على رأس عملي عضواً لهيئة التدريس في كلية التربية الأساسية وبكامل النصاب التدريسي، وتشكل لي الكتابة والتوثيق مهمة الهواة لا المحترفين المتفرغين.

وكذلك الارتباطات الكبيرة بأعمال توثيقية أخرى كنتُ قد بدأتُها وبشكل متوازٍ بحمد الله وتوفيقه، ويعتبر هذا الكتاب حملاً إضافياً إليها، خصوصاً إذا ما كان التوثيق ينبغي له أن يتم من طرفي وكالعادة بحمد الله وتوفيقه بشكل جادٍ يتسم بالمعرفة التاريخية والشمول المطلوب لكافة جوانب الشخصية واستقصاء متكامل لأبعاد الموضوع وزواياه المختلفة ليخرج التوثيق بشكل متكامل مفيد.

ولكن لباقة الأخ صافي (بوعبدالعزيز) وطول نفسه ومتابعته اللطيفة بين الفينة والأخرى، فضلاً عن حسن خلقه وجميل معشره قد زاد من حرجي حيال طلبه الكريم، فلم أجد مناصاً من الاستجابة له.

وأعترف في المقابل بأن حرصه هذا قد استمر من مرحلة بداية طلبه إلى جميع مراحل تأليف الكتاب من حيث تزويده لي بكامل الوثائق والصور المعينة على إصدار الكتاب فضلاً عن جهده التنسيقي الطيب للجلوس مع العم بوصافي وأخذ المعلومات المهمة المطلوبة اللازمة لعملية التوثيق لتؤخذ من مصدرها الصحيح.

كما أعترف أيضاً بأن ما شجعني على قبول هذا الطلب لتوثيق سيرة العم بوصافي هو غزارة محتواها من حيث تعدد الإنجازات في مجالات مختلفة وتعدد الجوانب التي يمكن أن يتم التطرق إليها بعرض ما يستحق التوثيق بعيداً عن الحشو والسطحية والتكرار.

ولعله من المناسب في هذا السياق أن أوثق لظاهرة جميلة في المجتمع الكويتي، وهي هذه الإضافة النوعية التي أشرت اليها آنفاً في صدر هذه المقدمة، وهي الإضافة المتميزة للجيل الحالي في وفائه للجيل السابق وخصوصاً الوالدين، وهي محاولة توثيق سيرهم وتسطير إنجازاتهم لتبقى عبرة وهادياً في عصر ضاعت فيه البوصلة من خرائط الشباب الصاعد فتاهوا في الاقتداء بمعنى لا يستحق هذا الاقتداء بالضرورة كنجوم الفن والرياضة والتمثيل والغناء غافلين عن القدوات الحقيقية القريبة منهم والتي يمتلئ بها مجتمعهم وتزكو بها بيئتهم المحيطة.

لذا كان هذا الكتاب، وأمثاله وسابقوه من كتبي التوثيقية والله أسأل القبول والتوفيق، فبدونهما لا يتم المطلوب الذي نتعبد الله من خلاله بالذكر الحسن لمن يستحق الذكر الحسن، وتقدير البدائل الجميلة للجيل الصاعد لما يوجه له بوصلة القدوة الحسنة بالتوجيه الصحيح.

والحمد لله رب العالمين

المـؤلـف

الفهـــرس

الموضـــــــوع	الصفحة
• إهداء وشكر	٧
• المقدمة	٩
• الفهرس	١١
• نبذة عن التسلسل التاريخي المختصر لإنجازات العم عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع	١٧
• السيـرة	
• المولد والنشأة والعائلة	٢٣
• مسجد المطوع	٢٤
• مسجد الحمدان	٢٨
• مسجد عبدالإله القناعي	٣٠
• مسجد ياسين القناعي	٣٢
• الطفولة	٣٣
• تواصل وتراحم	٣٥
• فضل الوالدين	٣٦
• الجزاء من جنس العمل	٣٧
• الزواج المبارك	٣٨
• الابن البكر	٤٢
• بداياته التعليمية	٤٩
• المعهد التجاري	٥٢

الموضـــــــوع	الصفحة
• استقالته من نفط الكويت	٥٢
• أقران الدراسة	٥٤
• أصالة ووفاء	٥٥
• أبرز معلميه	٥٦
• الشيخ السيد عمر عاصم	٥٦
• الملا سالم علي الحسينان	٥٧
• الأستاذ محمد زكريا الأنصاري	٥٩
• الأستاذ راشد سيف راشد السيف	٦٠
• المسيرة	
• بداياته بالعمل التجاري الحر	٦٥
• العمل في القطاع النفطي	٦٧
• تجارة الأقمشة	٦٩
• وكالة بالعمولة	٧٠
رحلته مع وزارة العدل	
• كاتب العدل	٧٩
• أول حكم.. إعدام	٨١
• المطوع وكيلاً مساعداً لوزارة العدل	٨٢
• المطوع وكيلاً لوزارة العدل	٨٤
• مواقف لا تنسى خلال العمل في «المحاكم»	٨٤

الموضـــــــوع	الصفحة
• الشيخ جابر الأحمد والسجل العقاري	٨٧
• «غضْبة» الشيخ يوسف بن عيسى القناعي	٩٠
• محاكم متخصصة	٩١
• «رؤية شرعية» في نهار رمضان	٩٢
• الفصل بين السلطات	٩٤
• مشروع رشوة في «الحلم» لا في اليقظة!	٩٥
• عدالة في الخصومة	٩٦
رحلته مع الهيئة العامة لشؤون القُصّر	
• الهيئة العامة لشئون القصّر	١٠١
• الهيئة في خدمة المجتمع	١٠١
• عضويته في مجلس إدارة الهيئة	١٠٣
• حصانة استباقية	١٠٤
• ثلث قرن من العطاء	١٠٦
• تجربة ثرية	١٠٧
• نعمة الأمن	١٠٧
• مسيرة طموح	١٠٨
• تقدير واحترام	١٠٩
• خيراً بخير	١١٠
• الجوائز	١١٠
رحلته مع بيت الزكاة	
• بيت الزكاة	١١٥

الموضـــــــوع	الصفحة
• عضويته في مجلس إدارة البيت	١١٥
• صور من رحلاته الخارجية لافتتاح مشروعات البيت	١١٥
رحلته مع الأمانة العامة للأوقاف	
• الأمانة العامة للأوقاف	١٢٧
• رئاسة مشروع طالب العلم	١٢٧
• مشروع طالب العلم	١٢٨
• إحياء سنة الوقف	١٢٩
• رعاية المحتاجين	١٢٩
• تنمية الموارد الوقفية	١٣٠
• أوقاف وهبات	١٣١
• إعانات رسوم الدراسة	١٣١
• منح دراسية للفائقين	١٣٢
• قاعدة بيانات مُحكَمة	١٣٢
• تنمية رأس المال	١٣٣
• توعية الجمهور	١٣٣
• فئات الواقفين	١٣٣
الحضور الاجتماعي	
• ديوانه العامر	١٤٢
• زواج ابنه البكر صافي	١٥٢

الموضـــــــوع	الصفحة
• ود متصل	١٥٦
جوانب أخرى من رحلته مع العمل الخيري والتطوعي	
• مستشفى الرعاية الصحية	١٦٠
• رحلاته في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى	١٦٢
• الدكتوراه الفخرية من الجامعة القرغيزية الكويتية	١٦٣
• اعتزاز بالصحبة الطيبة	١٦٧
• مشكلة في طشقند حلها توقيع «بوصافي»	١٧٠
• مركز إسلامي ثقافي في إسبانيا	١٧١
• تكامل كويتي سعودي	١٧٣
• ثواب عاجل	١٧٤
• باب خير جديد	١٧٥
• خير دائم	١٧٦
• وقف عقار في سوق الأقمشة	١٧٨
• مسجد في الفنيطيس	١٧٨
• مسجد في جاوا الغربية	١٨١
• بئران في النيجر	١٨٢
• كفالة الأيتام	١٨٣
العمل الوطني	
• ترشيحه أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي الكويتي في جدة	١٨٧

الموضـــــــوع	الصفحة
• التواصل مع المسئولين	١٩٠
• لقاء مؤثر	١٩١
• دعم شعبي إسباني للكويت	١٩٢
• يهودي متسامح	١٩٢
• مظاهرة «الكويت حرة» «free Kuwait»	١٩٣
• مستشار في مكتب سمو ولي العهد	١٩٤
• عضوية المجلس البلدي بالتعيين	١٩٦
قالوا عنه	
• المستشار عبدالله علي العيسى الرئيس الأسبق للمجلس الأعلى للقضاء ورئيس المحكمة الدستوية سابقاً	٢٠١
• مقال للدكتور يعقوب يوسف الغنيم «ملحاق خير» في جريدة «الوطن»	٢٠٣
• أبيات للشيخ أحمد الغنام الرشيد	٢٠٦
• مقال للكاتب عدنان عبدالله العثمان بجريدة «القبس» بعنوان: «ترجّل فارس»	٢٠٧
• الخاتمة	٢١٠
• المصادر والمراجع	٢١١

نبذة عن التسلسل التاريخي المختصر لإنجازات العم عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع

عزيز القارئ الكريم

بين يديك كتاب، ثريٌّ في محتواه، غنيٌّ في فحواه، يحوي بين دفتيه تفاصيل عن دقائق بعض الأحداث التاريخية الكويتية، مستقاة من غمار حديث شخصي، نتناول من خلاله سيرة السيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع (بوصافي) في مراحل نشأته وتعليمه ومسيرته العملية، كاشفين جوانب من الحياة الكويتية بدءاً من ثلاثينيات القرن المنصرم، ونستعرض ما مر به من وقائع عايشها هو شخصيّاً، ومِنْ وقائع أخرى اشترك معه فيها عددٌ من رجالات الكويت الكرام.

وغنيٌّ عن البيان ثراء تجربة السيد المطوع الذي شغل منصب وكيل وزارة العدل من العشرين من مارس من العام ١٩٧١م إلى أن تقاعد في الخامس عشر من أغسطس من العام ١٩٨٥م، إذ عايش – ولا شك- صنوفاً مختلفة من المواقف ذات العبر والعظات، بداية من عمله بإدارة المحاكم مسجل أحكام، وانتهاءً بتوليه إدارة شؤونها، قبل أن تتحول إلى وزارة العدل التي كان يشغل منصب الوكيل المساعد بها، علاوة على نشاطه الجم في العمل التطوعي والخيري الرسمي والأهلي.

ولعله من المناسب ذِكْر أن بعض الأحداث التي تناولها العم بوصافي أحداث تكاد تكون شخصية، اعتمدتُ في بعض المواضع على نقل ما قال الرجل نقلاً دقيقاً، بلا كثيرِ تصرُّفٍ حفاظاً على روح الحديث الذي وثّق ما قال، من فيه إلى سمعي مباشرة، خصوصاً أنه وفي بعض المواضع تطرَّق إلى وقائع كان أحد أطرافها أحد أعلام التاريخ الكويتي، فمرة يذكر حدثاً كان أحد أطرافه أمير القلوب أمير الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر الأحمد الصباح، طيب الله ثراه، وتارة يروي حدثاً مع عالم الكويت وعلَمها المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، وتارة أخرى مع الوجيه الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المحاكم في عصره، رحمه الله.

ولا يخلو سرد السيد المطوع لنا لتلك المحطات المهمة من حياته من روايات لا تنقصها الطرافة، رغم ما تحمله من دلالات حية وحيوية على الجدية والجد والاجتهاد والحرص على المال العام، وابتغاء وجه الله في قضاء حوائج الناس.

ويتناول الكتاب عرضاً موجزاً لحياة السيد عبدالعزيز المطوع، متّخذاً منه نافذةً نُطِلُّ منها على الكفاح الذي كان رفيقاً لكل ناجح منذ الصغر، ونرى عَبْرها الحرصَ الكبير من أبناء الكويت على تحمُّل المسؤولية من سن مبكرة، ونتعرف من خلالها على نمط الحياة البسيطة القائمة على التعاون والمودة بين سُكَّان هذه الديرة، ديرة الخير، عَلَّنا نربط حاضرنا بماضينا، ونأخذ منه العبرة ذُخراً لمستقبلنا. فما تاريخ الأمم العظيمة أكثر من تاريخ أفرادها.

وإن التاريخ يعلمنا أن الأمم إنما تنهض بسواعد روَّادها وذوي الرأي والنجدة فيها.

فالتاريخ الإنساني هو تاريخ أشخاص أكثر من تاريخ جماعات. فإحياء تاريخ هؤلاء الأشخاص، بتراثه المعرفي والحياتي؛ لجدير بالتوثيق والدراسة والاعتبار.

يرى الناظر إلى المناصب التي شغلها السيد عبدالعزيز المطوع مقدارَ ما حظِيَ به هذا الرجل من قدر عالٍ من التقدير والاحترام من قِبل جميع الجهات التي عمل بها، لما يتمتع به من شخصية تحب العمل والإنجاز، ولا تعدم السبل لبلوغ النجاح.

فقد تقلد المطوع منصب وكيل وزارة العدل بمرسوم أميري صدر في الثامن والعشرين من مارس من العام ١٩٧١م، وبحكم هذا المنصب كان عضواً في المجلس الأعلى للقضاء، وعضواً في لجنة قيد قبول المحامين، وعضواً في لجنة شؤون المختارين.

وشغل السيد المطوع قبل ذلك منصب وكيل مساعد في وزارة العدل بمرسوم أميري صادر في الثلاثين من يوليو من العام ١٩٦٢م، متدرّجاً في السلم الوظيفي

من بدايته، إذ بدأ مسجّلَ أحكام، ثم وصل إلى وظيفة كاتب جلسة محكمة، ثم سكرتير إدارة المحاكم، وبعدها أصبح مديراً لإدارة تنفيذ الأحكام من العام ١٩٥٠م إلى العام ١٩٦٠م، ثم مدير إدارة الخبراء من العام ١٩٦١م إلى العام ١٩٦٢م، ومنها إلى مدير إدارة شؤون المحاكم، إلى أن تغيرت التسمية إلى وزارة العدل، وصدر مرسوم توليه منصب الوكيل المساعد بها.

وبعد أن تقاعد في الخامس عشر من أغسطس من العام ١٩٨٥م من منصبه وكيلاً لوزارة العدل؛ صدر مرسوم أميري بتعيينه عضواً في مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القُصَّر، واستمرت عضويته في هذه الهيئة على مدى اثنين وثلاثين عاماً متصلة.

وفي العام ١٩٨٩م صدر مرسوم أميري بناء على اعتماد مجلس الوزراء الكويتي رقم ٨٢٣ بتعيينه عضواً في لجنة شؤون البلدية (المجلس البلدي) لمدة أربعة أعوام، وتم التجديد له أيضاً عضواً في هذه اللجنة عام ١٩٩١م، كما كان رئيساً للجنة المالية القانونية، وعضواً في لجنة الخلافات العقارية.

وفي العام ١٩٩٣م صدر مرسوم أميري بتعيينه عضواً مستشاراً في مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - في ذلك الوقت - المرحوم الشيخ سعد العبدالله الصباح لمدة ثلاث سنوات.

وبعدها بعام صدر قرار من مجلس الوزراء بتعيينه عضواً في مجلس إدارة بيت الزكاة، وهي العضوية التي استمرت خمسة وعشرين عاماً، تولى خلالها منصب نائب رئيس مجلس الإدارة ببيت الزكاة، ورئيس لجنة العمل الخارجي، ورئيس لجنة تنمية الموارد، ورئيس لجنة الإشراف على تبرع سمو الشيخ سالم العلي الصباح.

كما تبوّأ السيد عبدالعزيز المطوع، بقرارٍ من الأمانة العامة للأوقاف؛ منصبَ رئيس مشروع رعاية طالب العلم منذ بداية إنشائه متطوّعاً لمدة أربع سنوات، وكان كذلك عضواً في مجلس أمناء مستشفى الرعاية الصحية، ورئيساً للجنة جمع

التبرعات إلى أن تم افتتاح هذا المستشفى، وقد تم تسجيل اسمه في لوحة الشرف ضمن مجلس أُمنائه.

وعلاوة على ما سبق؛ كان عضواً متطوعاً في مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات، وكانت له رحلات خارجية إلى دول آسيا الوسطى، برفقة السيد الفاضل عبدالعزيز سعود البابطين والسيدين الفاضلين العضوين المتطوعين د. خالد مذكور المذكور ود. عبدالله حمد محارب.

وشارك السيد المطوع في رحلات متعددة إلى الدول العربية والأفريقية والآسيوية، بمعية السادة وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية، باعتباره رئيسا للجنة العمل الخارجي في بيت الزكاة، لافتتاح ومتابعة المشاريع الخيرية التي يقيمها بيت الزكاة بناءً على طلب المحسنين والمتبرعين الكويتيين في تلك الدول.

وحاز المطوع من الجامعة القرغيزية الكويتية في جمهورية قرغيزستان شهادة الدكتوراه الفخرية في مجال العلوم الإنسانية، لجهوده التي بذلها في مجال العمل الخيري بجمهوريات آسيا الوسطي، في مدينة بشكيك سنة ٢٠٠٢م.

وفي معرض دوره الوطني تم ترشيحه من قِبل القيادة الكويتية العليا في جدة بالمملكة العربية السعودية (حكومة الكويت) أثناء الاحتلال العراقي؛ لمنصب أمين عام المؤتمر الشعبي الكويتي الذي انعقد في شهر أكتوبر ١٩٩٠م في جدة، وبعد موافقته على هذا الترشيح وأثناء إجراءات السفر فاجأته ظروفٌ صحية جعلت الأطباءَ يمنعونه من السفر من مقر إقامته في إسبانيا في ذلك الوقت، مما اضطره إلى الاعتذار عن نَيْل شرف تسلُّم هذا المنصب، وفق ما سيرِدُ تَفْصيلُه خلالَ هذا الإصدار.

ومن أجل هذا كلّه؛ أصبح السيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع أَحَدَ وُجهاء الكويت الذين يشاركون في مراسم استقبال ضيوف الكويت الكبار، وذلك عن طريق توجيه الدعوة إليه من الديوان الأميري.

السيرة

• المولد والنشأة والعائلة:

وُلد السيد عبدالعزيز عبدالرزاق يوسف عبدالعزيز المطوع (بوصافي) في العام ١٩٣٢م، وترعرع في فريج (حي) الجناعات الذي انتقل منه مع أهله إلى حولي عندما تم هدم منزله والمنازل المجاورة في محيط الفريج لإعادة تخطيط منطقة الشرق مع بقية المناطق الموجودة ضمن حدود سور الكويت، مثل منطقتي جبلة (القبلة) والمرقاب، وقد أنشئت المدرسة الوسطى محلَّ منزله.

وكان فريج الجناعات يقع وسط مدينة الكويت القديمة، وموقعه اليوم بجانب المقر الرئيسي لبنك الكويت الوطني، وسوق الكويت للأوراق المالية يحده من الغرب فريج الشيوخ وبراحة الشيوخ والحسينية الخزعلية، ومن الشرق فريج الزهاميل وبراحة مبارك، ومن الشمال مسقف الشيخ صباح الناصر، ومن الجنوب فريج القروية وفريج المزيدي.

وينسب الفريج إلى عائلة الجناعات العريقة التي تعتبر واحدةً من الأُسَر التي استوطنت الكويت منذ أواخر القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، وكانت مساكنهم في منطقة الوسط في فريج الجناعات المعروف وسط مدينة الكويت الناشئة حينها.

وتنتمي لعائلة الجناعات اليوم مجموعةٌ من الأُسَر الكريمة كالمطوع، وبن سرّي، والعيسى، وبوحمدي، والصالح، والمسلم، والبزيع الياسين، والأيوب والعبدالإله والحمدان والجاسم والبدر وبن ناجي، كما أنجبت شخصياتٍ كثيرةً، وكان لها دورٌ كبير في المجالات السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية والخيرية والعلمية.

وقد بنى أبناء أسرة الجناعات الأوائل عدداً من المساجد التي تعود إلى بداية تأسيس الكويت، ومنها مسجد المطوع الذي تأسس في فريج الجناعات عام ١٨٧٠م، على يد المحسن عبدالعزيز عبدالله المطوع جده الثاني من جهة والده خلف موقع البورصة وعلى شارع علي السالم، وهو المسجد الذي تم هدمه في العام ١٩٨٧م ثم أعيد بناؤه وما زال قائماً حتى الآن، وكذلك يوجد في الفريج خلف البورصة مسجد الحمدان الذي أسسه محمد بن باشق الحمدان الجناعي في العام ١٨٤٤م، وما زال محافظاً على هيئته القديمة ومسجد عبدالله عبدالإله الجناعي الذي تأسس في العام ١٩١٢م من ثُلُث المرحوم محمد بن يوسف المطوع الجناعي جده لوالدته وبوصيّة منه، ويقع في شارع الميدان القديم، ويعتبر قديماً خارج السور الثاني الذي شُيّد في العام ١٨١٤م، أما الآن فيقع في شارع أبوعبيدة.

كما بنى السيد ياسين الجناعي مسجداً في العام ١٧٨٤م مع بداية توافد أبناء أسرة الجناعات إلى الكويت، ولذلك تجد موقعه خارج الفريج الذي تجمَّع فيه أكبرُ عددٍ منهم، وتم تجديده في العام ١٩٩٤م، ويقع بجانب الموقع السابق للبنك المركزي. وفيما يلي نبذة مختصرة عن هذه المساجد [١].

• مسجد المطوع

يقع المسجد خلف مبنى الأوراق المالية (البورصة)، وهذا المسجد يشكل جزءاً من تاريخ الكويت ويحكي تعاقب السنين عليه، ويعتبر شاهداً على حي القناعات، حيث كانت منازلهم تقع بجوار هذا المسجد، وبعضها الآخر يقع حول مسجد الحمدان، وعبدالإله ومبارك، ولقد أعيد بناء هذا

(١) تمت الاستعانة في سياق صور المساجد الأربعة التالية بالكتاب القيم للباحث في التراث الكويتي الأستاذ عدنان سالم الرومي «تاريخ مساجد الكويت القديمة».

مسجد المطوع الذي تأسس في العام ١٨٧٠م، على يد المحسن عبدالعزيز عبدالله المطوع
جده الثاني في هيئته القديمة

مسجد المطوع بعد تجديده في هيئته الحالية

وزارة الاوقاف
قسم تسجيل العقارات
سجل بالسجلات العقارية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبب تحرير الورقة

هو انا يا عبدالله بن عبدالعزيز المطوع اقر واعترف في حال صحتي وكمال عقلي

قد اوقفت بيتي المفتوح شهرته عن التحديد في بعدعيني علا الزقاق

فاطمه بنت محمد بن حمدان وابنتي سبيكه وعلا شيخه بنت خالدي

عود عليهم وعلا ذريتهم من بعدهم لطن بعد بطن وجيل بعد جيل

بعد انقراضهم ونرجع الوقف علا مسجد الوالد عبدالعزيز

المطوع واذنه لمن يشهد علي نهاذي الورقه وشهد عبدالله العبدالعزيز

وكيل جاد حب في ربيع الثاني سنة ١٣٦٤

٢٥

شهد بذالك بخط يده

احمد بن عبدالعزيز الوبيان

شهد بذالك بخط يده

يوسف العبدالعزيز المطوع

شهد بذالك بخط يده

محمد العبدالعزيز المطوع

شهد بذالك بخط يده

عبدالله بن احمد بن ابو

شهد بذالك بخط يده

لطيف بن عيسى

وقف السيد عبدالله بن عبدالعزيز المطوع على مسجد والده عبدالعزيز المطوع

المسجد على أحدث طراز في موقعه القديم نفسه.

مئذنة مسجد المطوع

أسسه عبدالعزيز عبدالله المطوع القناعي الذي ترجع إليه أغلب أسر المطوع من (القناعات)، في عام ١٢٨٧هـ الموافق ١٨٧٠م، وتم التجديد الأول له من حفيده على بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز المطوع في عام ١٩٤٦م، وأشرف على التجديد ابنه عبدالعزيز بن علي المطوع، والتجديد الثاني قامت به دائرة الأوقاف فأعادت بناءه في يناير ١٩٥٥، وقد بلغت تكاليف البناء ٣٢٤١٧،٠٠ روبية.

والتجديد الثالث تم على نفقة مجموعة من أهل الخير عام ١٩٩٨م، وقد أوقف السيد محمد بن يوسف المطوع على مسجد عمه عبدالعزيز المطوع دكاناً بالشرق في محلة النومان على كل من يصير إماماً ومؤذناً في المسجد، وأيضا أوقف السيد عبدالله بن عبدالعزيز المطوع بيتاً على الذرية فإن انقرضوا يرجع البيت وقفاً على مسجد والده عبدالعزيز المطوع [١].

(١) تاريخ مساجد الكويت القديمة – عدنان سالم الرومي ص ١٥٨ – الطبعة الثانية – الكويت ٢٠٠٢ م

• مسجد الحمدان

يقع مسجد الحمدان منذ تأسيسه في براحة الحمدان في حي الوسط، وكان يقع بقربه مستشفى الميدان، أما في الوقت الحاضر فيقع على شارع علي السالم خلف مبنى بورصة الكويت وسط العمارات الكثيرة.

أسسه السيد محمد بن باشق الحمدان القناعي، عام ١٢٦٠هـ الموافق ١٨٤٤م، وجددته دائرة الأوقاف العامة، حيث قامت بإعادة بنائه في ١١ يونيو ١٩٥٦م، وبلغت تكاليف ذلك البناء (١٣٧٢٧٧,٠٠٠) روبية، وقد أوقف الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة - قاضي الكويت في وقته - دكاناً وبيتاً على القائمين بوظيفتي الإمامة والأذان بمسجد الحمدان، ويصرف ريعهما في مصرفهما المذكور في الوقفية بعد أن تقام من غلتهما ما يحتاج إليه البيت والدكان من التعمير، حرر ذلك بوقفية في ١٣٦١هـ الموافق ١٩٤٢م[١].

مسجد الحمدان الذي أسسه محمد بن باشق الحمدان الجناعي في العام ١٨٤٤م

(١) تاريخ مساجد الكويت القديمة - عدنان سالم الرومي ص ١٥٢ - الطبعة الثانية - الكويت ٢٠٠٢ م

رسم لمسجد الحمدان ويظهر بجانبه في الصورة مسقف يعقوب يوسف المطوع والذي كان ضمن بيته الظاهر في الصورة

• مسجد عبدالإله القناعي

يقع على شارع أبي عبيدة (شارع الميدان سابقاً)، وقد أسسه عبد الله بن عبدالإله القناعي من ثلث المرحوم محمد بن يوسف المطوع القناعي عام ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٢م، الذي أوصى قبل وفاته ببناء مسجد من ثلثه، ونفذ عبد الله الوصي فأسس من الثلث هذا المسجد، وعبد الله هذا كان صاحب دين واستقامة، وقد عمل موظفاً في الجمارك، وقد أعادت بناءه دائرة الأوقاف العامة في فبراير ١٩٥١م وقد بلغت تكاليف البناء (١٤٠١٩,٠٠) روبية. وأخيراً جدد من ثلث المرحومين عبدالله عبدالإله وزوجته شيخة أحمد الجاسم تم في عام ٢٠٠١م.

وتم تجديد المسجد تجديداً شاملاً على حساب أحد المتبرعين جزاهم الله خيراً، والمسجد موقوف عليه دكان واحد يقع ما بين شارع دسمان وشارع الكهرباء[١].

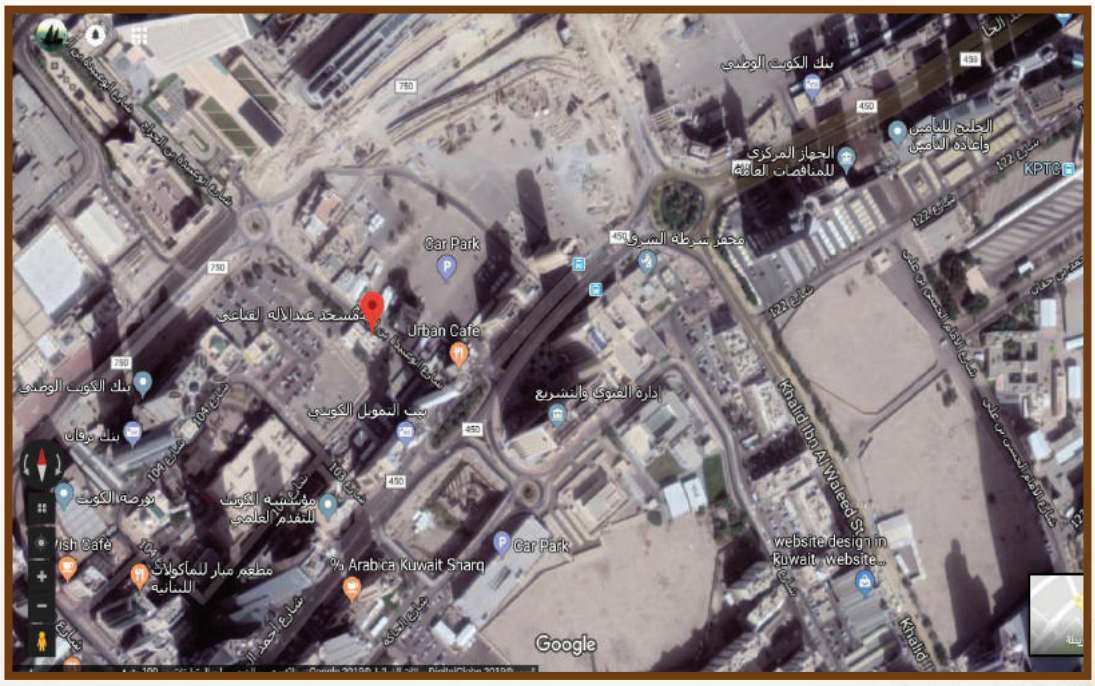

موقع مسجد عبدالإله الجناعي

(١) تاريخ مساجد الكويت القديمة – عدنان سالم الرومي ص ١٦٨ – الطبعة الثانية – الكويت ٢٠٠٢ م

مسجد عبدالإله القناعي في هيئته القديمة

مسجد عبدالإله القناعي في هيئته الحالية بعد الترميم

• مسجد ياسين القناعي

مسجد ياسين القناعي يقع في حي الوسط في فريج (حي) الزبن أو الخشتي، على طرف الشارع الجديد، أسسه الحاج ياسين الجناعي سنة ١١٩٩هـ - ١٧٨٤ م، والمسجد لا يزال موجودا في مكانه القديم جنوب البنك المركزي.

قام السيد إبراهيم بن أحمد العبدالجليل بالتجديد الأول لهذا المسجد عام ١٨١٣م، ثم جدده عيسى بن إبراهيم الإبراهيم عام ١٨٣٤م، وجددته دائرة الأوقاف العامة سنة ١٩٥٢م، وسمي أحياناً باسم مسجد السرحان نسبة إلى إمام المسجد عند تأسيسه. والبناء الأخير كان على نفقة السيد بدر السالم العبدالوهاب المطوع. ولهذا المسجد وقفان أحدهما بيت أوقفه السيد يوسف بن عبداللطيف الهريس بموجب حجة شرعية عام ١٣٦٨هـ، والآخر وقف في وصية عبدالرحمن الزبن سنة ١٢٣٧هـ بتخصيص صدقة للإمام والمؤذن في مسجد ياسين.

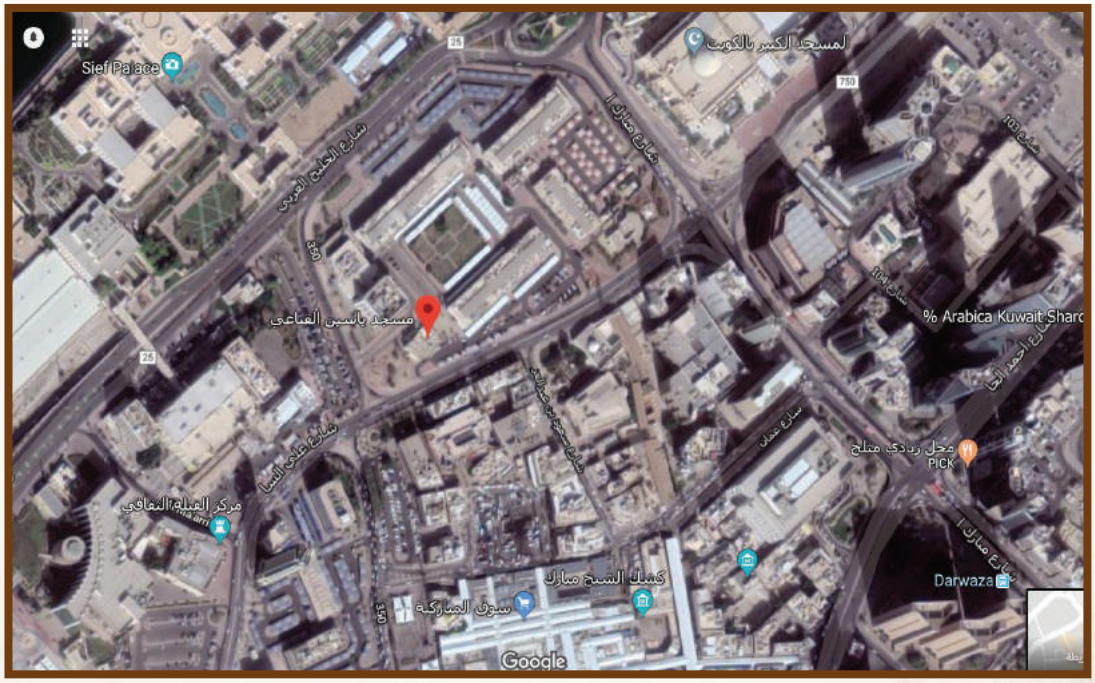

موقع مسجد ياسين القناعي

مسجد ياسين القناعي الذي تأسس عام ١٧٨٤م ويظهر خلفه في الصورة المقر القديم لبنك الكويت المركزي

- **الطفولة:**

لاشك أن للطفولة تأثيرها البالغ على تكوُّن الشخصية وبناء تجاربها التي تطبع حياة الشخص في سِنى نضجه وعطائه. وهذا ما تجسّدُه طفولة السيد عبد العزيز المطوع.

عاش السيد عبدالعزيز المطوع أيام طفولته وشبابه في الفريج، الذي غلبت على نواحيه البساطةُ والخلوُّ من التعقيدات التي يعيشها أبناء اليوم، فكان فرداً في أسرة ممتدّة في ذلك الوقت، فالأبناء يتزوجون وينجبون في منزل الوالدين الذي أطلق عليه «بيت الحمولة»، فتجد البيتَ عامراً بالأبناء والأحفاد، فيتربَّى الناشئةُ في جو أُسَري حميم ينهلون من خلاله قيم آبائهم وأجدادهم ذات الطابع الإسلامي العربي الأصيل، وتستفيد عَبْرَه الأجيالُ اللاحقة من الأجيال السابقة.

وكانت بيوت الأُسَر التي سكنت الفريج متلاصقةً، ويتعامل أهلها بعادات وتقاليد واحدة، ويتعاونون في كل شيء، حتى إن الجار كانَّ يعرف كل جيرانه حتى من يبعدون عنه بأكثر من سبعة بيوت يمنة ويسرة، فتعلم المطوع من هذه الحياة البساطة والهدوء، واستوحى منها الكثير من الأفكار الأصيلة التي تتميز بالطيبة، وتفوح بعبق الحب والتعاون والتواصل الاجتماعي وإعانة المحتاج.

وكان معظم سكان فريج الجناعات من أسر الجناعات، إذ سكنته معهم عائلات أخرى متعددة، وممن سكن هذا الفريج بيوت: الشيخ عبدالله الخليفة الصباح، والسداني، والشمالي (الهولي)، وسليمان بن جاسم الغانم، والكاظمي، وسيد جواد الناصر، وعبدالمجيد الخنفر، وسيد طالب بهبهاني، وعبدالله القطان، ومصطفى العريان، وأحمد العريان، والنيباري، وأحمد وجاسم الصالح، وأمان، وعبدالكريم حجي قاسم، وحسن وعباس ششتر، وحسين الفيلكاوي، وعلي البحر.

وذلك بالاضافة إلى بعض الأسر التي سكنت هذا الحي من عائلات الجناعات وهم: عبدالمحسن المسلم، وفهد المسلم، وخليفة المسلم، وبدر يوسف البدر، وصالح المسلم وأولاده، وأحمد عبداللطيف بوحمدي، وعبدالله محمد الأيوب، ومبارك العلي، وعبدالمحسن العلي، ويحيى الأيوب، والدولة، وخليفة الجاسم، وبن ناجي وغيرهم.

وفي الفترة التي وُلد فيها بوصافي كان العالم يعاني من ركود اقتصادي، ولعلَّ هذا الركودَ عانت منه الكويت خصوصاً فيما يخصُّ التبادل التجاري مع الدول الأخرى، لاسيما أن البترول لم يكن قد تم اكتشافه بعد، كما انخفض سعر اللؤلؤ بسبب ظهور اللؤلؤ الصناعي، وفي هذه الظروف كانت

رسم توضيحي لمواقع بيوت بعض العائلات التي قطنت فريج الجناعات

هناك نقلة نوعية في التعليم بتوفيق من الله ثم بتعاون الكويتيين مع حكامهم حيث تم تحويل التعليم من تعليم أهلي إلى تعليم حكومي في العام ١٩٣٦-١٩٣٧م، مما كان له الأثر الإيجابي الكبير في النهضة التعليمية في الكويت فيما بعد.

- **تواصل وتراحم:**

لقد تناولنا في نقطة سابقة وصفاً تحليلياً دقيقاً لموضع ميلاد السيد عبد العزيز المطوع. ولاحظنا فيه الكم الكبير من الأسر المجاورة.

وقد كانت أسرة السيد عبدالعزيز المطوع من بين الأسر الكويتية التي تسكن

داخل السور، الذي تم هدمه في العام ١٩٥٧م بعد ٣٧ عاماً من بنائه بشكل نصف دائري خلف الكويت من البحر بمسافة خمسة أميال، وبارتفاع تجاوز أربعة أمتار مع ستة وعشرين برج مراقبة، وذلك في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح في عشرينيات القرن الماضي لحماية سُكَّان الكويت من الأخطار.

ولعلَّ من أبرز الأشياء الواضحة في ذاك المجتمع الذي عاش فيه السيد عبدالعزيز المطوع التواصل والتراحم والتلاحم والارتباط الصادق، فالتعاون سمة من سمات أهل الكويت، وهو أبرز ما يميز المجتمع الكويتي آنذاك، الأمر الذي ترتقي من خلاله الأمم وتتطور، فما أحوجنا لنشر مثل هذه الفضائل لتظل متوارثة بين أبنائنا جيلاً بعد جيل. فلا يخفى علينا أن التراحم والتوادّ والتواصل من أبرز سمات المجتمع المسلم السليم، وقد ندب النبي صلى الله عليه وسلم إلى تلك الأخلاق الفاضلة في قوله: (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمَّى).

- **فضل الوالدين:**

للوالدين أثر جليل في تربية الأبناء ورعايتهم، فهما من يشكل شخصية الأبناء، ويغرسان فيهم القيم الفاضلة، وخلاصة تجربة الحياة. ومن ثَمَّ فلا عجب أن أوصى الله تعالى بالوالدين خيراً في مواضع كثيرة من كتابه. فقال تعالى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ سورة الإسراء الآية (٢٣-٢٤).

فمن أهم أسس النجاح أن يتربى الإنسان تربية صحيحة، وقد كان لوالد

السيد عبدالعزيز المطوع أثر كبير في حياته، فإلى جانب الحب والعطف والرعاية؛ وجد الحزم والشدة، وهي الأسس التي انطلق منها في حياته في المجتمع الكويتي، فوفقه الله تعالى في المجال الاجتماعي والمهني وقبلهما في امتلاك التوازن الروحي والدنيوي، فنشأ نشأة صالحة، وتربى على القيم المستمدة من الدين الإسلامي وعادات وتقاليد المجتمع الكويتي.

وكان لوالدة بوصافي، رحمها الله، دور محوري أيضاً في تشكيل شخصيته، فهي مصدر الحنان والطيبة والحرص على المستقبل، وورث منها ومن والده الكثير من القيم والصفات التي حددت منهجه ومساره في الحياة، وصقلت شخصيته المتميزة فاللهم أفض عليهما من الرحمات ما يجعلهما ينعمان في عالي الجنان جزاء لما قدماه.

- **الجزاء من جنس العمل:**

الوفاء سنة فطرية تجاوزت الإنسان إلى العوالم الحية الأخرى حتى كانت مضرب الأمثال ولعل ما يميز علم الإنسان عن تلك العوالم الأخرى هو حسن التربية التي ترفد الوفاء وترشده.

ولقد جمع السيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع بين الحسنيين، حيث أحسن التربية وتنعَّم بالوفاء له من قبل ذريته الطيبة من الأبناء والبنات على السواء.

فإلى جانب ما سبق أن ذكرناه في مقدمة هذا الكتاب من الوفاء الجميل من ابنه البكر صافي، حين كان المحرك الأساسي لإصدار هذا الكتاب عن والده السيد عبدالعزيز المطوع، يبرز الوفاء جميلاً من سائر ذريته الكريمة، ومظاهر هذا الوفاء كثيرة جداً أكبر وأكثر من أن تحصر في هذه العجالة.

ولعلنا ننتقى منها شذرات حسب التيسير فهذا ابنه الثاني في الترتيب من حيث السن «محمد» لا يقل براً بوالده فيها ليستغل سفراته البعيدة، ليشرف على أداء خدمات جليلة لبيوت الله تعالى المتعددة في اندونيسيا ليتأكد من سلامة التنفيذ، بحيث يؤدي المسجد دوره على أكمل وأفضل وجه.

وهذا ابنه الثالث في الترتيب في السن «سعد» لا يقل هو الآخر براً بوالده ويرافقه إلى أداء مناسك العمرة، في صورة جميلة من الرعاية والعناية، وكذلك بقية سفراتهم في الإجازات الصيفية.

بل إن الوفاء قد استفاض من جيل الأبناء إلى جيل الأحفاد، وهذا نموذج لاجتماع الأحفاد من حول في الصورة المرفقة.

عبدالعزيز المطوع جالساً والوقوف من اليسار صافي عبدالعزيز المطوع ثم ابنه خالد صافي المطوع ثم ابنه حمد صافي المطوع

الابـن محمد عبدالعزيز المطوع يشرف على تركيب قمة المئذنة في أحد مساجد اندونيسيا

العم عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع وعن يساره ابنه محمد عبدالعزيز المطوع وعن يمنيه حفيده عبدالعزيز محمد عبدالعزيز المطوع

سعد عبدالعزيز المطوع مرافقا والده بعناية ورعاية في مناسك العمرة

السيد عبدالعزيز المطوع مع ابنه سعد عبدالعزيز المطوع (واقفا) مع ابنائه عبدالعزيز ويوسف سعد المطوع (جلوسا مع جدهم).

العم عبدالعزيز المطوع مع أحفاده الثلاثة الذين أسماهم أبناؤه الأوفياء تيمناً بأسمه، عبدالعزيز المحمدّ عن يمينه، وعبدالعزيز الصافي وعبدالعزيز السعد عن يساره

• الزواج المبارك:

الزواج علامة دالة على نضج الإنسان النفسي والشخصي، وبلوغه المرحلة التي تمكنه من الاستقلال بحياته وتأسيس البيت السليم العامر بالمودة والرحمة. ولذلك امتن الله على عباده بالزواج، فقال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ سورة الروم الآية (٢١).

وقد تزوّج السيد عبدالعزيز المطوع من موضي كريمة العم السيد يوسف يعقوب المطوع في العام ١٩٥٣م لدى الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، رحمة الله عليه، ووهبه الله ثلاث بنات هن صفاء وعائشة وهدى، وثلاثة أولاد هم صافي ومحمد وسعد.

وتم التصديق على الزواج بوثيقة في الخامس عشر من ديسمبر من العام ١٩٨٢م بإدارة التوثيقات الشرعية بالمحكمة الكلية، وهي الوثيقة التي مثَّلت سنداً واضحاً على مدى حب أقران المطوع له، وامتداد علاقتهم به من موقع العمل إلى صميم حياته الاجتماعية، فقد بيَّنت أن الشاهدين عليها هما رفيقا الرجل في عمله وكيلاً لوزارة العدل في العام ١٩٨٢م، الوكيلان المساعدان في وزارة العدل السيد ناصر حمد الرومي والسيد منصور عبدالرزاق سعود البعيجان.

وتعكس وثيقة الزواج تلك صورةً لا لَبْسَ فيها لعلاقة الرجل بزملائه، فقد كانت تربطه بهم علاقات قوية، وحب منقطع النظير، وهو ما اتضح من خلال تلك الشهادة من اثنين من زملاء العمل على وثيقة الزواج، ذلك النمط من العلاقة الذي يتمنى الجميع أن يكون منتشراً بين كل رفقاء العمل في كل مناحي المجتمع.

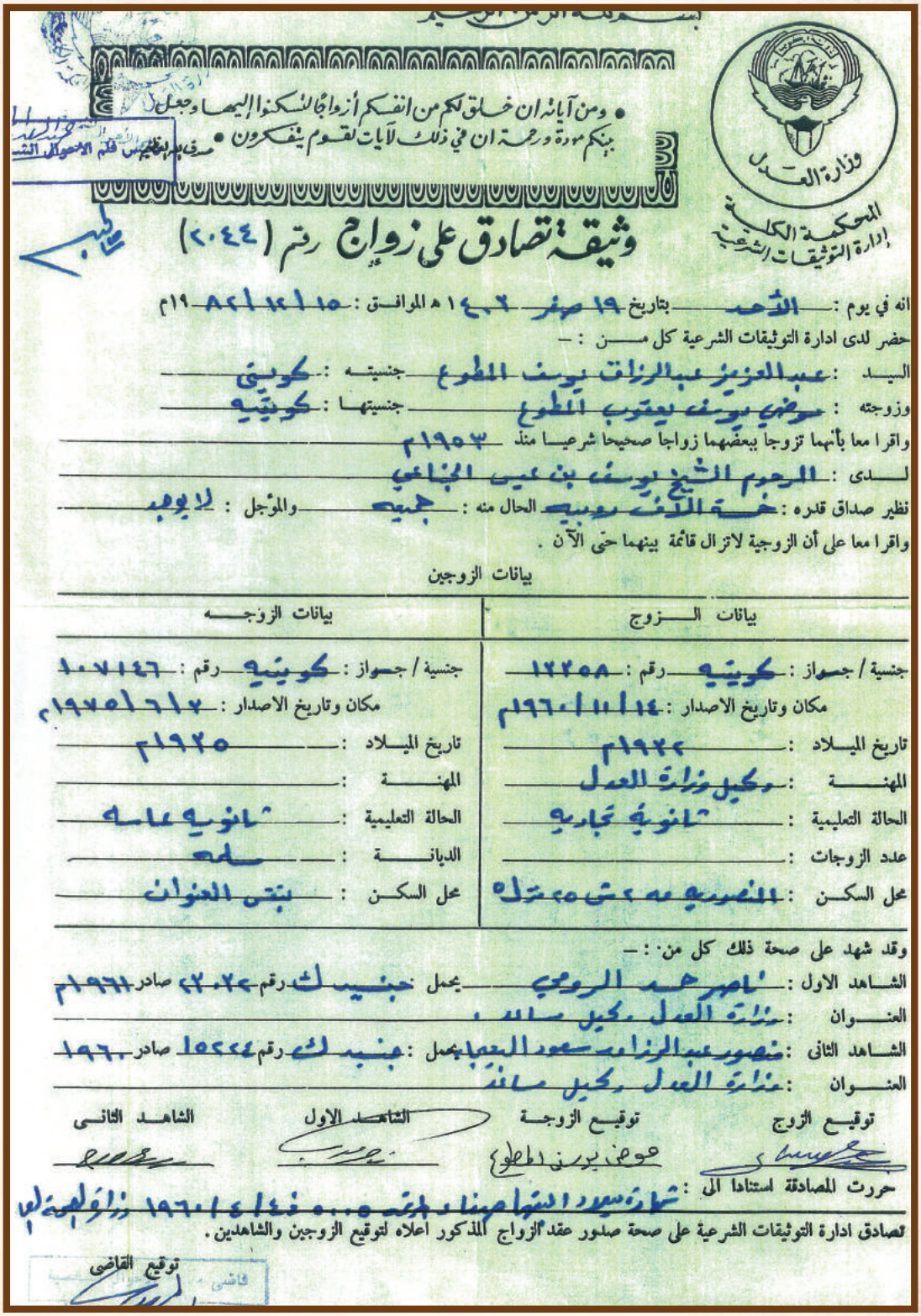

• ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون •

وزارة العدل
المحكمة الكلية
إدارة التوثيقات الشرعية

وثيقة تصادق على زواج رقم (٢٠٤٤)

انه في يوم : الاحد بتاريخ ١٩ صفر ١٤٠٦ هـ الموافق : ٢٥/١٠/١٩٨٥م

حضر لدى ادارة التوثيقات الشرعية كل من : —

السيد : عبدالعزيز عبدالرزاق يوسف المطوع جنسيته : كويتي

وزوجته : مرضي يوسف يعقوب المطوع جنسيتها : كويتية

واقرا معا بأنهما تزوجا ببعضهما زواجا صحيحا شرعيا منذ ١٩٨٣م

لدى : المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

نظير صداق قدره : خمسة آلاف روبية الحال منه : جميعه والمؤجل : لا يوجد

واقرا معا على أن الزوجية لاتزال قائمة بينهما حتى الآن .

بيانات الزوجين

بيانات الزوج	بيانات الزوجة
جنسية / جواز : كويتية رقم : ١٢٢٥٨	جنسية / جواز : كويتية رقم : ١٠٧١٤٦
مكان وتاريخ الاصدار : ١٩٦٠/١١/١٤م	مكان وتاريخ الاصدار : ١٩٧٥/٦/١٢م
تاريخ الميلاد : ١٩٢٢م	تاريخ الميلاد : ١٩٢٥م
المهنة : وكيل وزارة العدل	المهنة :
الحالة التعليمية : ثانوية تجارية	الحالة التعليمية : ثانوية عامة
عدد الزوجات :	الديانة :
محل السكن : النصيري ص.ب ٢٠٠٠٥	محل السكن : بنفس العنوان

وقد شهد على صحة ذلك كل من : —

الشاهد الاول : ناصر حمد الرومي يحمل جنسية رقم ٢٠٢٤ صادر ١٩٦٦م

العنوان : وزارة العدل وكيل مساعد

الشاهد الثاني : منصور عبدالرزاق سعود العجيل يحمل : جنسية رقم ١٥٢٢٤ صادر ١٩٦٠

العنوان : وزارة العدل وكيل مساعد

توقيع الزوج	توقيع الزوجة	الشاهد الاول	الشاهد الثاني
	عوض يوسف المطوع		

حررت المصادقة استنادا الى : شهادة شهود الشهادة وعقد الزواج المؤرخ ١٤٠٦/٢/١٩ هـ الموافق ١٩٨٥/١٠/٢٥م

تصادق ادارة التوثيقات الشرعية على صحة صدور عقد الزواج المذكور اعلاه لتوقيع الزوجين والشاهدين .

توقيع القاضي

صور وثيقة الزواج

والد زوجته العم يوسف يعقوب المطوع رحمه الله في ديوانه العامر في شهر رمضان المبارك عام ٢٠١٠م

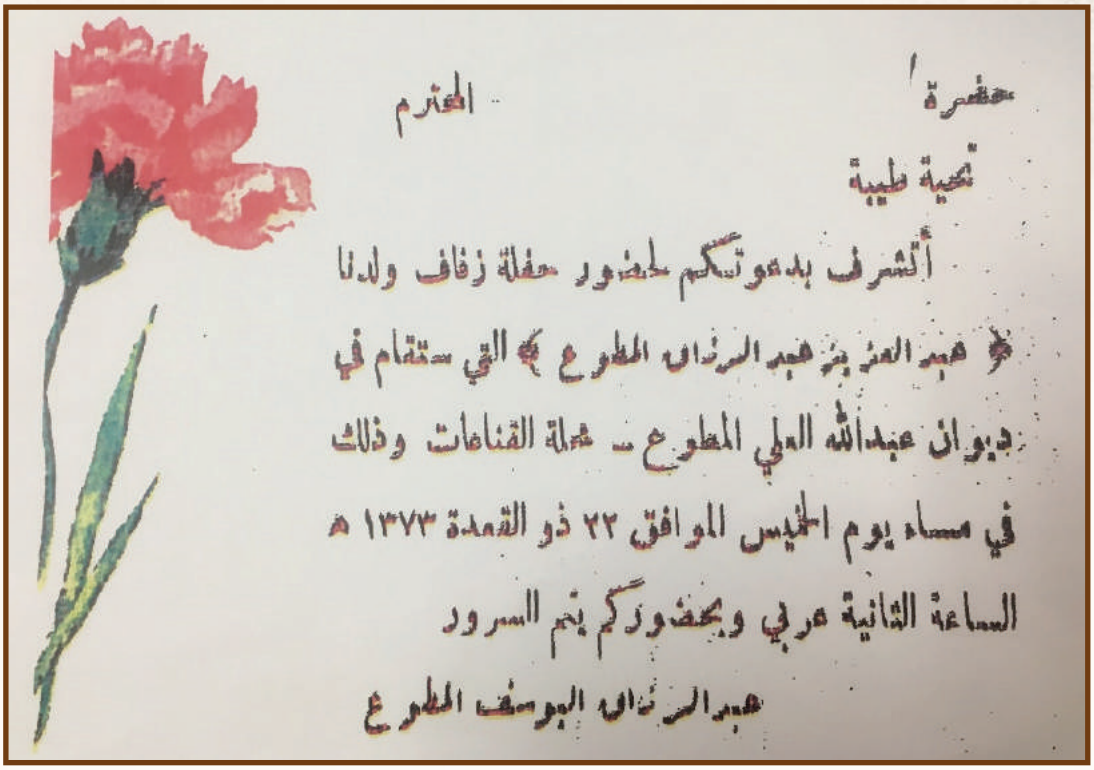
حضرة المحترم

تحية طيبة

أتشرف بدعوتكم لحضور حفلة زفاف ولدنا

عبدالعزيز بن عبدالرزاق المطوع التي ستقام في

ديوان عبدالله العلي المطوع - غلة القناعات وذلك

في مساء يوم الخميس الموافق ٢٢ ذو القعدة ١٣٧٣ هـ

الساعة الثانية عربي وبحضوركم يتم السرور

عبدالرزاق اليوسف المطوع

صورة من بطاقة الدعوة إلى حضور عرس السيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع

- **الابن البكر:**

تهتم مجتمعاتنا العربية كثيراً بالابن البكر. فهو الذي يقوم بدور الأب في كثير من الشؤون، ويساعد أباه في تربية إخوانه وإدارة بيته، ويعتبر بطريقة أو بأخرى صديقاً وأخاً أصغر لوالده. وبالمقابل فإنه يتلقى بواكير خبرة الأب في التربية، بمميزاتها وعيوبها، ولذلك لا يخطئ من يلاحظ أن ثمة شبهاً مستمراً بين الأب وابنه البكر.

وعندما أنعم الله على السيد عبدالعزيز المطوع بابنه البكر، لم يتحيَّر كثيراً في اختيار اسم له في مفارقةٍ لا تخلو من طرافة، فقد كان اسم «صافي» هو الاسم البرقي الذي اختاره السيد المطوع للمكتب التجاري

العم عبدالعزيز المطوع ويبدو على يمينه ابنه الأكبر صافي وعن يساره ابناه محمد وسعد

العم عبدالعزيز المطوع متوسطاً أبناءه وجانباً من أحفاده

الذي افتتحه، وكان ذلك الاسم البرقي بمنزلة البريد الإلكتروني حالياً، حيث كان يجري استخدامه في مراسلة الجهات المختلفة في فترة الخمسينيات، وكانت كل إرسالياته ومراسلاته التجارية آنذاك مرتبطةً بهذا الاسم الفريد الذي لا مثيل له في كل التعاملات التجارية آنذاك، وما أن حباه الله بابنه البكر حتى رأى أن يطلق عليه الاسم نفسَه، فأصبحت كنيته (بو صافي) مرتبطةً بتجارته، كما أنَّ تجارته أصبحت في موضع المجسِّد لحبه لابنه.

وليس بغريب أبداً أن نقول كلمة حق في هذا السياق بأن ننوه بالجهد الكبير الذي بذله الابن الوفي صافي في مساعدتنا في عملية تجميع المادة العلمية لهذا الكتاب، والصور والوثائق الواردة فيه، وتنسيق المقابلات الشخصية مع العم بوصافي، مقدماً ذلك كله على جميع ارتباطاته الوظيفية الأخرى، حيث يمتلك ويدير واحداً من أكبر وأبرز مكاتب التدقيق في دولة الكويت، والتي تستعين بأعمالها بعض كبريات المؤسسات المالية والتجارية في الكويت.

العم عبدالعزيز المطوع في ملابس الإحرام وقد اصطحب ابنه البكر صافي معه للحج في حملة عبدالرحيم العوضي رحمه الله عام ١٩٦٩م

الابن الأوسط محمد

الابن الأصغر سعد

• بداياته التعليمية:

لاشك أن العلم والتعليم من المعايير الأساسية التي يُقاس بها تقدم الأمم. والعلم والتعليم يغيُّر من النفس والعالم.

وقد شَرَّف الله العلم والعلماء، وجعل العلماء ورثة الأنبياء، لما يقومون به من مهمة تنوير المجتمع ونفعه، وهي المهمة نفسها أن أناطها الله بالأنبياء. ومن ثَمّ فقد أثنى الله على أهل العلم، علماء ومتعلمين، وقال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ سورة المجادلة الآية (١١)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهَّل الله له به طريقاً إلى الجنة».

وفي ضوء ذلك بدأ السيد عبدالعزيز المطوع تعليمه الابتدائي في المدرسة المباركية في العام ١٩٣٩م، وذلك بعد أن أصبح التعليم خاضعاً لمجلس المعارف في العام ١٩٣٦/١٩٣٧م، وهناك تلقَّى تعليمه لمدة ست سنوات على أيدي نخبة من المدرسين والشيوخ الأفاضل مثل الملا سالم علي الحسينان، ومحمد زكريا الأنصاري، وراشد سيف راشد السيف، والسيد عمر عاصم الأزميري، وكان خلالها من الفائقين.

والتحق المطوع في العام ١٩٤٧م بدراسته الثانوية بالمدرسة الشرقية التي كان الأستاذ أحمد السقاف مديراً لها، وواصل في هذه المرحلة ما بدأه من جِدّ ومثابرة، وتعرف خلالها إلى مجموعة من الأصدقاء حرص على توثيق عُرَى التواصُل بينهم على مر الزمن، وتعلم على أيدي نخبة من المدرسين الذين كانوا يعملون بإخلاص وبطرق مبتكرة وناجحة في التدريس فأتاحت له إدراكاً واسعاً للحياة ويسَّرت له الطريق الذي سيسلكه في المستقبل.

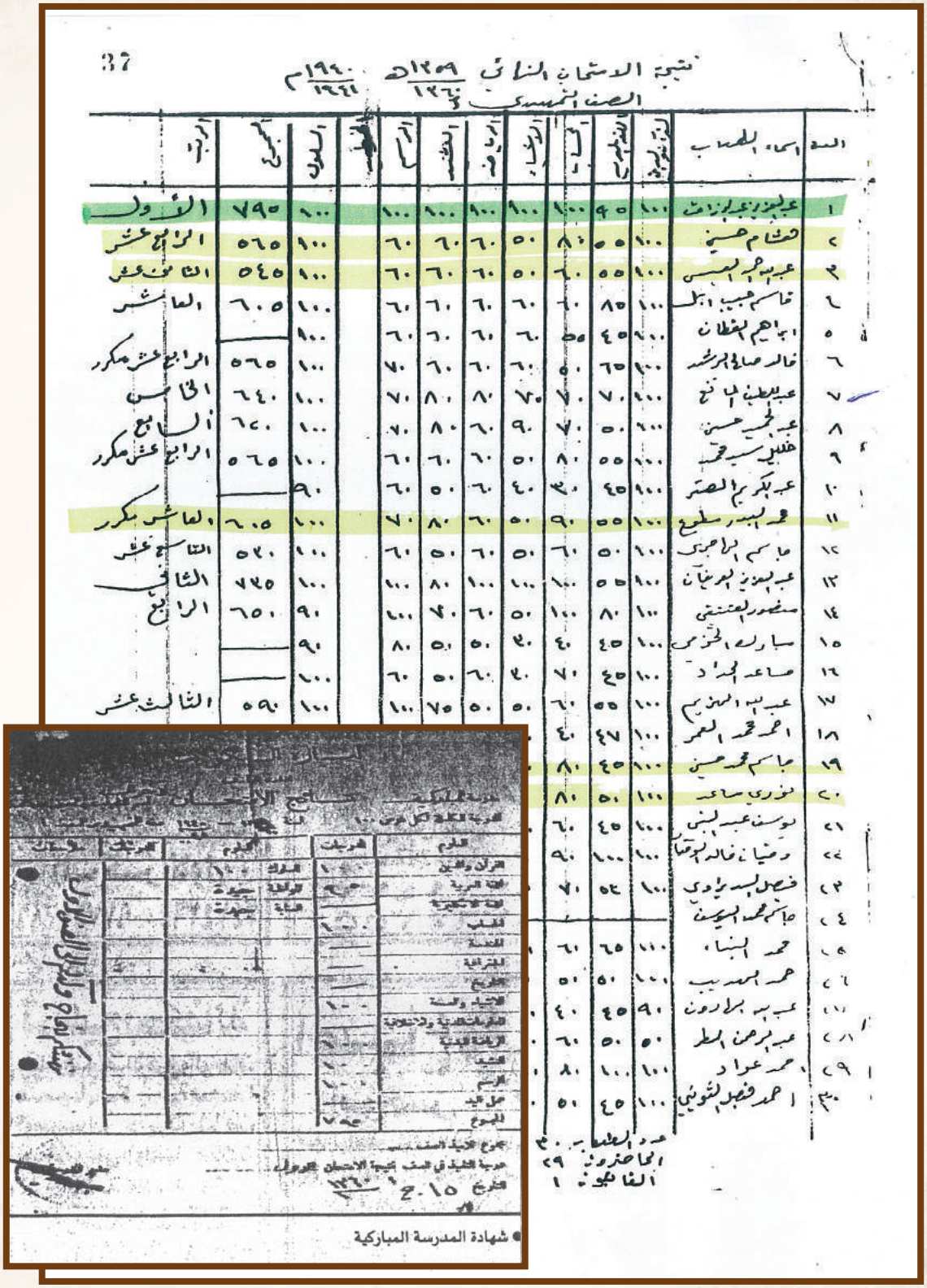

الأول دائما - نتائج الصف التمهيدي للعام الدراسي ١٩٤٠ / ١٩٤١ في المدرسة المباركية ويظهر فيها أنه الأول، وفي الإطار تفصيل الدرجات في شهادة انتقاله إلى الصف الأول

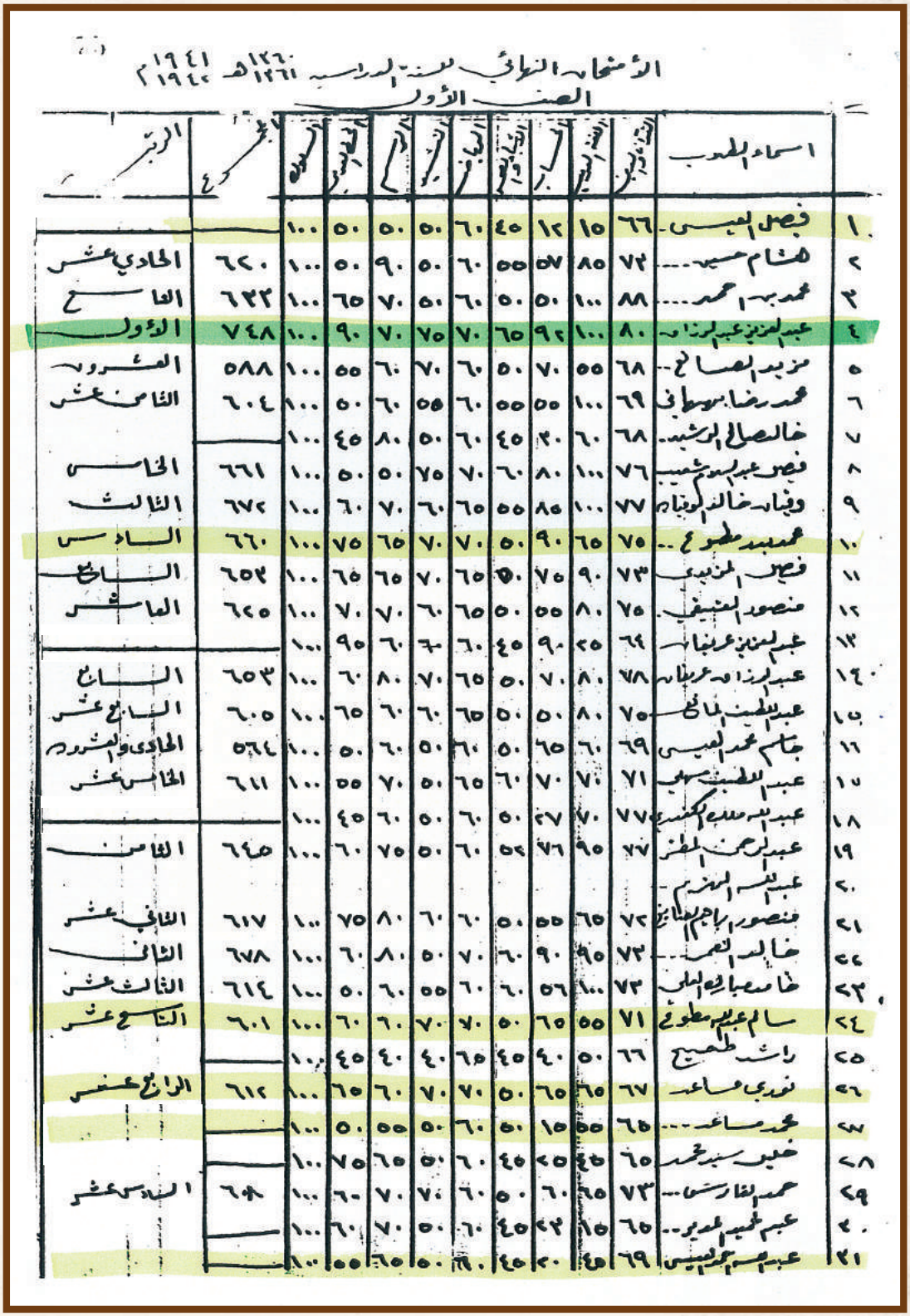

الامتحان النهائي للسنة الدراسية ١٣٦٠هـ ١٩٤١م / ١٣٦١هـ ١٩٤٢م

الصف الأول

	اسماء الطلاب	الفقه	الحساب	الخط	الإملاء	القراءة	التجويد	المجموع	المعدل	الرتبة
١	فيصل العيسى	٦٦	١٥	١٢	٤٥	٦٠	٥٠	٥٠	١٠٠	
٢	هشام حسين	٧٢	٨٥	٥٧	٥٥	٦٠	٥٠	٩٠	١٠٠	الحادي عشر
٣	محمد بن احمد	٨٨	١٠٠	٥٠	٥٠	٦٠	٥٠	٧٠	١٠٠	العاشر
٤	عبد العزيز عبد الرزاق	٨٠	١٠٠	٩٢	٦٥	٧٠	٧٥	٧٠	١٠٠	الأول
٥	مزيد الصالح	٦٨	٥٥	٧٠	٥٠	٦٠	٧٠	٦٠	١٠٠	العشرون
٦	محمد رضا بوسطاني	٦٩	١٠٠	٥٥	٥٥	٦٠	٥٥	٦٠	١٠٠	الثامن عشر
٧	خالد الصالح الرشيد	٦٨	٦٠	٤٠	٤٥	٦٠	٥٠	٨٠	١٠٠	
٨	فيصل عبد السلام شعيب	٧٦	١٠٠	٨٠	٦٠	٧٠	٧٥	٥٠	١٠٠	الخامس
٩	وفيات خالد الوهيبان	٧٧	١٠٠	٨٥	٥٥	٦٥	٦٠	٧٠	١٠٠	الثالث
١٠	محمد عبد مطوع	٧٥	٦٥	٩٠	٥٠	٧٠	٧٥	٦٥	١٠٠	السادس
١١	فيصل المزيدي	٧٣	٩٠	٧٥	٦٥	٦٥	٧٠	٦٥	١٠٠	السابع
١٢	منصور العتيقي	٧٥	٨٠	٥٥	٥٠	٦٥	٦٠	٧٠	١٠٠	العاشر
١٣	عبد العزيز عربيان	٦٩	٢٥	٩٠	٤٥	٦٠	٦٠	٩٥	١٠٠	
١٤	عبد الرزاق عربيان	٧٨	٨٠	٧٠	٥٠	٦٥	٧٠	٨٠	١٠٠	السابع
١٥	عبد اللطيف المانع	٧٥	٨٠	٥٠	٥٠	٦٥	٦٠	٦٠	١٠٠	السابع عشر
١٦	جاسم محمد العيسى	٦٩	٦٠	٦٥	٥٠	٦٠	٥٠	٦٠	١٠٠	الحادي والعشرون
١٧	عبد اللطيف سعود	٧١	٧٠	٧٠	٦٠	٦٥	٥٠	٧٠	١٠٠	الخامس عشر
١٨	عبد الله صالح الكهيمس	٧٧	٧٠	٢٧	٥٠	٦٠	٥٠	٦٠	١٠٠	
١٩	عبد الرحمن المطوع	٧٧	٩٥	٧٦	٥٢	٦٠	٥٠	٧٥	١٠٠	الثامن
٢٠	عبد الله المهزع									
٢١	منصور ابراهيم الصانع	٧٢	٦٥	٥٥	٥٠	٦٠	٦٠	٨٠	١٠٠	الثاني عشر
٢٢	خالد الحمد	٧٣	٩٥	٩٠	٦٠	٧٠	٥٠	٨٠	١٠٠	الثاني
٢٣	هاشم عباس البلوشي	٧٣	١٠٠	٥٦	٦٠	٦٠	٥٥	٦٠	١٠٠	الثالث عشر
٢٤	سالم عبد مطوع	٧١	٥٥	٦٥	٥٠	٧٠	٧٠	٦٠	١٠٠	التاسع عشر
٢٥	راشد طبيخ	٦٦	٥٠	٤٠	٤٥	٦٥	٤٠	٤٥	١٠٠	
٢٦	نوري مساعد	٦٧	٦٥	٦٥	٥٠	٧٠	٧٠	٦٠	١٠٠	الرابع عشر
٢٧	محمد مساعد	٦٥	٥٥	١٥	٥٠	٦٠	٥٠	٥٠	١٠٠	
٢٨	خليفة سعد محمد	٦٥	٤٥	٢٥	٤٥	٦٠	٥٠	٦٥	١٠٠	
٢٩	محمد بشار سعد	٧٣	٦٥	٦٠	٥٠	٦٠	٧٠	٧٠	١٠٠	السادس عشر
٣٠	عبد الحميد الدبوس	٦٥	١٥	٢٢	٤٥	٦٠	٥٠	٧٠	١٠٠	
٣١	عبد الله محمد العيسى	٦٩	٤٥	٢٠	٤٥	٦٠	٥٠	٦٥	١٠٠	

الأول دائما - نتائج الصف الأول الابتدائي للعام الدراسي ١٩٤٠ / ١٩٤١ في المدرسة المباركية ويظهر فيها أنه الأول

- **المعهد التجاري:**

وأكمل المطوع تحصيَله الدراسي بعد المرحلة الثانوية بالمعهد التجاري لمدة سنتين، تعلَّم فيها مهارةَ الطباعة والمراسلات باللغة الإنجليزية، الأمر الذي كان محفزاً له للولوج إلى سوق العمل، حيث أنه بعد المرحلة الثانوية كانت لدى المطوع رغبة في مواصلة طريقه التعليمي، وبالفعل وكما أسلفنا سابقاً التحق بالمعهد التجاري الذي كان يقع في بيت الغنيم مقابل موقع البنك المركزي الحالي، وهناك درس لمدة سنتين، وفي المعهد تعلم الطباعة والمراسلات باللغة الإنجليزية حتى أصبح طابعاً محترفاً.

ويتضح من ذلك أن بوصافي حرص على التعليم منذ نعومة أظفاره، جنباً إلى جنب مع تحمُّله المسؤوليةَ المعيشية الملقاة على عاتقه لمساعدة الوالد في الوفاء بمتطلبات الأسرة، فقد كان خلال الإجازة الصيفية - خلال دراسته في المرحلة الابتدائية - تاجراً ماهراً من تجَّار الفاكهة، وكان ينال منها دَخْلاً لا بأس به، وكان خلال الفصول الدراسية تلميذاً نجيباً، وباحثاً مثابراً في مضمار تحصيل العلم.

لقد اتخذ من العلم والمعرفة سبيلاً لتحقيق طموحاته في حياته المعيشية والوظيفية، فزوَّد نفسَه بالمؤهلات العلمية اللازمة من خلال الالتحاق بالمدارس الحكومية الموجودة آنذاك، ثم التحق بالمعهد التجاري الذي اكتسب من خلاله مهارة الطباعة على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والإنجليزية، وفي موازاة ذلك صقل مهاراتهِ بالتوجُّه نحو معهد أهلي لدعم لغته الإنجليزية.

- **استقالته من نفط الكويت:**

التحق السيد عبدالعزيز المطوع بالعمل في شركة نفط الكويت

بالأحمدي بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية ثم قدم استقالته ليكمل دراسته في المعهد التجاري.

ويقول المطوع عن ذلك: «عندما أبلغْت الوالد بأنني سأترك الشركة؛ رفض، وقال لي: إنك تحصل على راتب كبير، ونحن بحاجة إليه، فمن أين ستحصل على راتب مثله؟ فقلت له: يا أبي أريد أن أكمل دراستي لأحصل على مقابل أكبر. ولكنه كرر الرفض وغضب مني، فلجأت إلى وساطة عمي المرحوم خالد يوسف المطوع، ونسيبنا، رحمة الله عليه، سليمان إبراهيم المسلم، فقالا لي إننا سنقنعه بذلك، ونجحا في ذلك بعد جهد جهيد لأواصل دراستي في المعهد التجاري».

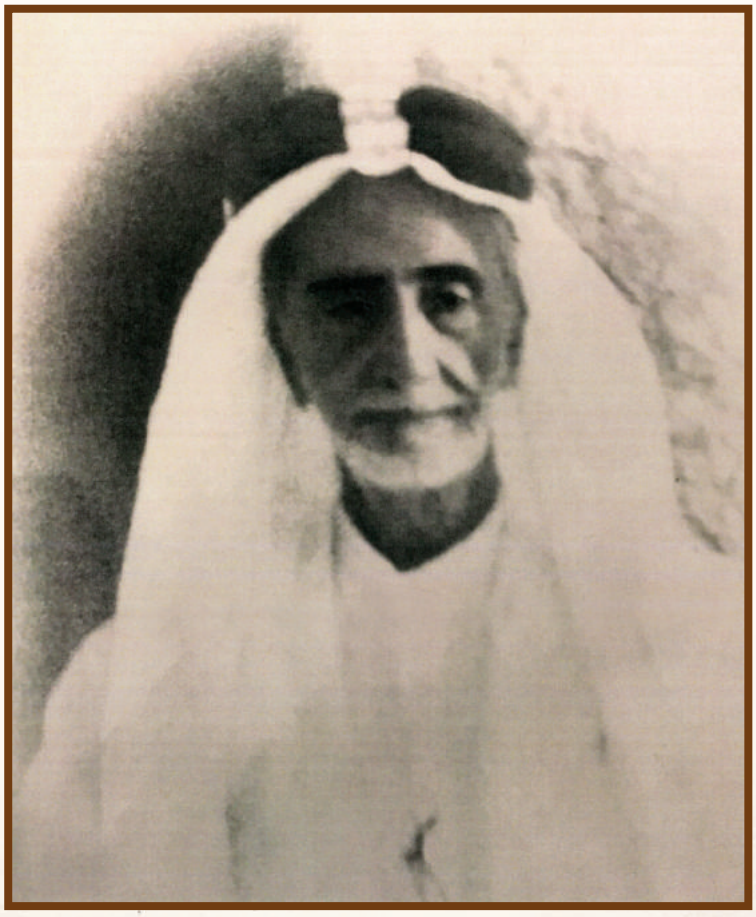

الحاج عبدالرزاق يوسف المطوع والد العم عبدالعزيز (بوصافي)

- **أقران الدراسة:**

استذكر السيد عبدالعزيز المطوع أيام الدراسة في مدرسة المباركية وزملاء الدراسة فيها، فقد كان من أبرز زملائه هناك الأستاذ المرحوم أيوب حسين والسيد فيصل بزيع الياسين ومحمد رضا يوسف بهبهاني وأحمد عبداللطيف الثويني وحامد مبارك العلي وغيرهم كثيرون، ولكن هؤلاء هم الذين استمرت علاقته معهم، رحم الله من وافاه الأجل منهم، وبارك في عمر الأحياء.

وكان عدد الطلبة في الفصل لا يتجاوز ثلاثين طالباً، وكان زملاء الدراسة يختلفون في كل صف حسب النتائج، فبعضهم كان يتأخر لعدم تحصيله القدر الكافي لتجاوز الاختبارات.

ولم تَخْلُ الحياة المدرسية من المواقف الطريفة ذات الفائدة، ومنها ما ذكره بوصافي حيث بَيَّن أن المعلم - مرشد الفصل - كان يعيِّن مراقباً من بين الطلبة يتابعهم ويسجل أسماء المشاغبين منهم على السبورة، وكان المطوع مراقب الصف، وسجّل أسماء أربعة تلاميذ مشاغبين لما قاموا به من مخالفات، وسجَّل أحدَهم باسم رزيق بن عبدالله، وعندما دخل المعلم الصف فوجئ بهذا الاسم الذي لا يعرف صاحبه، فسأل: «من رزيق هذا؟ أهناك تلميذ بالصف لدينا بهذا الاسم؟»، فرد التلاميذ بأن هناك زميلاً يسمَّى عبدالرزاق، ينادونه أحياناً باسم رزيق. فنظر المعلم إلى المطوع وهو حانق، وبدلاً من أن يلوم التلميذ المشاغب لامه هو بشَّدةٍ لتصغيره اسم عبدالرزاق، وأكَّد عليه أن تصغير الأسماء «ممنوع»، ومن وقتها وضع بوصافي هذه النصيحة نصب عينيه، كما استمرت علاقته بعبدالرزاق خلال الدراسة بعدها وحتى الآن، ولكنه بالطبع لم يدعه «رزيق» من وقت حدوث تلك الواقعة.

- **أصالة ووفاء:**

الوفاء خلقٌ جميل، جَبَل الله عليه الأوفياء من عباده. فتجد آثاره في مختلف تعاملاتهم، سواء أكانت مع الخالق أم المخلوق. وقد اتسم السيد عبد العزيز المطوع أطال الله في عمره بخلق الوفاء، ومن أجلِّ مظاهر الوفاء: الوفاء مع المعلمين، لما لهم من فضل وجميل على الطلاب، فيحسن بالطلاب أن يفوا لمدرسيهم ولا ينسوهم ويحسنوا إليهم باستمرار.

وبالحديث عما تعلمه من معلميه، قال السيد عبدالعزيز المطوع: «تعلمت من مدرسيّ السابقين الأفاضل التحلّي بالأخلاق الحميدة والعلم والمعرفة والمواظبة، وقد غرسوا في نفسي مبادئ أولية أساسية سِرْتُ عليها في كل حياتي، فالتعليم في الصغر كالنقش على الحجر».

ورَبَطَتْ بين التلاميذ والأساتذة في ذلك الوقت علاقةٌ قوية تمتد إلى ما بعد أوقات الدراسة، فقد دَرَجَ المطوع وأربعة من زملائه على زيارة معلميهم والاطمئنان عليهم، وكان هذا ديدنهم، حتى في الوقت الذي شغلوا فيه مناصب عليا، لا سيما أنهم أصبحوا مسنين، ومنهم المرحوم العالم الجليل راشد السيف الذي أطلقت وزارة التربية مشكورة اسمه على المدرسة، فقد مَرِضَ، وزاره المطوع ورفيق الدراسة السيد فارس الوقيان، رحمه الله، وكان يشغل منصب النائب العام، فقال هذا العالم الجليل لهم وقتها: الله... أنتم الآن أصبحتم أكابر وفي وظائف عليا وتزورونني؟!، فقالوا له: «أنت أستاذنا ومعلمنا ومربينا... أنت من نمشي على منهجه».

كما زار، كذلك، برفقة الزميل سالم عبداللطيف المطوع؛ الأستاذ محمد زكريا الأنصاري الذي كان مريضاً في بيته، وكان ذلك مثار استغراب وتأثر واستحسان منه.

وكان المطوع وزملاء الدراسة حريصين كلَّ الحرص ورغم كل الظروف على زيارة معلميهم الأفاضل الذين درسوهم في المدرسة المباركية واستمروا على ذلك بفضل الله.

- **أبرز معلميه:**

الشيخ السيد عمر عاصم:

الشيخ السيد عمر عاصم

وُلِدَ المربِّي الفاضل الشيخ السيد عمر عاصم الأزميري في العام ١٨٧٠م في أزمير من بلاد الأناضول (تركيا)، وتوفي في الكويت في العام ١٩٥٠م، ونشأ في مسقط رأسه وتعلم هناك القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وبرع في كثير من العلوم، وأحب السياحة في بلاد الله، فسافر إلى مكة مروراً بسورية وفلسطين، ثم ظل سنة في المدينة المنورة انتقل بعدها ١٩٠٨م إلى الهند، ثم عاد ليمر بالكويت، ويلتقي فيها بعدد من رجالها الكرام كالشيخ سالم المبارك الصباح والشيخ أحمد الجابر الصباح، ولم يكونا وقتها أميريْن، كما تعرّف إلى حمد الخالد الخضير وأحمد الفهد الخضير وشملان بن علي آل سيف وغيرهم، فرغبوا جميعا في أن يكون الشيخ السيد عمر مدرساً لأبناء بلدهم، فوافق على أن يكون ذلك بعد عودته من الهند، وكان له ما أراد.

وكان لسفره أثر كبير في اكتسابه معرفةً واسعةً بأساليب التعليم، حتى

إنه استطاع أن يبتكر طريقة جديدة لتعليم الطلبة في الكويت تعد من الطرق الجديرة بالاهتمام في تاريخ التعليم، إضافة إلى إقبال الناس عليه لتعلم تجويد القرآن وترتيله.

وعندما عاد الشيخ السيد عمر كانت المدرسة المباركية قد افتتحت، فعُيِّن فيها مدرساً، ثم أصبح ناظراً في العام ١٩١٧م وفي هذه الفترة أصدر كتابه «رسالة تسهيل التجويد للقرآن المجيد»، الذي تضمن شرحاً مفصَّلاً لمخارج الحروف العربية وصفاتها وطريقة لفظها لفظاً صحيحاً حسب توالي ورودها بمواضعها في القرآن الكريم، ثم أحيل على المعاش في العام ١٩٤٥م.

وكان بوصافي من بين تلاميذ الشيخ السيد عمر، ومنهم السيد عبداللطيف العلي الشايع والسيد يوسف جاسم الحجي والسيد عبدالله العلي المطوع.

واستطاع الشيخ السيد عمر عاصم جذب الناس إليه وإفادتهم بعلمه كثيراً لما اتصف به من غزارة العلم وسعة الاطلاع، إضافة إلى أخلاقه الحميدة وتواضعه الجم ورقة مشاعره، وإخلاصه في أداء عمله، فقد كان حريصاً على أن يعمل ويكسب ويتصدق من عمله الذي أتقنه أيما إتقان، وهو الحدادة وتصليح آلات الخياطة وما شابهها، فكان - طيب الله ثراه - مثالَ المربِّي الفاضل والعالم العامل، فأحبه الناس وأثَّر فيهم تأثيراً كبيراً، فقرّبوه من مجالسهم واقتربوا منه، ينهلون من مَعِين علمه.

الملا سالم علي الحسينان:

وُلد الملا سالم علي الحسينان في الكويت في العام ١٩٠٠م، وتتلمذ على أساتذة عصره ومنهم الأستاذ السيد عمر عاصم الأزميري والشيخ يوسف

الملا سالم علي الحسينان

ابن عيسى القناعي، ونهل ما استطاع من الفكر والمعرفة، وما أن بلغ العشرين من عمره حتى انخرط في سلك التدريس، فقدَّر الناس عمله فعمل في مجموعة من مدارس الكويت، مبتدئاً بالمدرسة المباركية في العام ١٩٦٨م، ثم في المدرسة الأحمدية، ثم في الروضة، فمدرسة المرقاب.

وتعلّم على يدي الملا سالم الحسينان عددٌ كبير من أبناء الكويت من جميع المستويات، ومنهم سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، والأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، والشيخ عبدالله الأحمد الصباح، والشيخ حمود الجابر الصباح، والشيخ دعيج السلمان الصباح، والشيخ سالم العلي الصباح، والشيخ جابر العلي الصباح، والسادة عبدالله محمد شاهين الغانم، وعبدالله العلي المطوع، وخالد صالح الغنيم، وعبداللطيف العلي الشايع، ويوسف جاسم الحجي، وعبدالعزيز حمد الصقر، وعبدالرحمن سالم العتيقي، وأحمد سليمان صقر الغنيمان، وعبدالعزيز عبدالرزاق المطوع، وغيرهم من أبناء الكويت البررة.

وزار الملا سالم الحسينان القاهرة، واطلع على النشاط الثقافي والتعليمي فيها، وكانت له كتابات متفرقة غلب عليها جانب النصيحة والوصايا، ما يشير إلى ما كان يتمتع به من تقى وورع وزهد وإقبال على الله.

وأصيب المربي الفاضل الملا سالم علي الحسينان في أواخر عمره بالفالج (الشلل النصفي)، حيث شل نصفه الأيمن، وتكاثرت عليه الأمراض،

إلا أنه استمر في العطاء والبذل ولم يتقاعس أو يتقاعد، مؤكداً أن العلم ليس حصيلة يحتويها العالم ولا يُطْلِع عليها أمته أو يرشد بها النشء أو يوجه بها الناس، فقد أيقن أن ما لديه من علم يفرض عليه أن ينفع به غيرَه، وظلَّ كذلك إلى أن توفاه الله في العام ١٩٧٦م في مستشفى الصباح بالكويت عن عمر ناهز السادسة والسبعين.

الأستاذ محمد زكريا الأنصاري:

الأستاذ محمد زكريا الأنصاري

هو المربي الفاضل الأستاذ محمد زكريا الأنصاري، الذي وُلد في الكويت في العام ١٩١٣م لأسرة معروفة بحب العلم وتدريسه، فهو نجل الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري الخزرجي، الذي كان بعيد الأثر في الإرشاد والدعوة ومؤسس مدرسة في سكة ابن دعيج في حي العبدالرزاق، حيث كانت عائلة الأنصاري تسكن هناك في مبنى يتكون من البيت (الحرم) والديوان والمدرسة، التي كانت جزءاً من حوش الديوان، وقد افتتحها وقام بإمامة مسجد العبد الرزاق بدعوة من تلك العائلة الكريمة، وكان يدرّس بها القرآن الكريم والدين، ثم تطورت إلى تعليم مسك الدفاتر (علم التجارة في ذلك الوقت) وحسابات الغوص، ثم التاريخ والجغرافيا ومبادئ اللغة الإنجليزية، واستمرت زهاء نصف قرن ما بين العام ١٨٩٥م والعام ١٩٤١م، كما أنه شقيق الأديب الأستاذ عبدالله زكريا الأنصاري.

تتلمذ المربي محمد الأنصاري على والده فأخذ عنه ثم تحول إلى

المدارس، فدرس في كل من المدرستين المباركية والأحمدية، وكانت دراسته فيهما ليلية، واشتغل بعدها مدة في الغوص للبحث عن اللؤلؤ، ثم انتقل إلى التربية والتعليم، فقضى حياته فيها، وكانت بدايته في مدرسة والده، حيث درّس بها وأصبح مسؤولاً عن إدارتها بعد أن كبر والده، وساعده في ذلك أخواه عبدالله ويحيى.

بعد أن أغلقت مدرسة والده في العام ١٩٤١م كلَّفته إدارة المعارف التدريس في المدرسة المباركية، ثم ما لبث أن أصبح ناظراً لمدرسة خالد بن الوليد، ثم ناظراً لمدرسة الغزالي، واستمر في التعليم حتى تقاعد في العام ١٩٨٤م، وعاش بعدها أربع سنوات ثم وافته المنية بعد خمسة وسبعين عاماً من العطاء الذي استفاد منه عددٌ كبير من رجالات الكويت منهم السيد عبدالله العلي المطوع وعبدالعزيز عبدالرزاق المطوع. واعترافاً من الدولة بفضله؛ أطلقت اسمه على مدرسة في منطقة الصوابر، وتم نقلها في ما بعد إلى الجهراء.

الأستاذ راشد سيف راشد السيف:

المربي راشد سيف راشد السيف ابنٌ من أبناء الكويت، وُلِد على أرضها في العام ١٩٠٠م لأسرة فقيرة، فبدأ تعليمه في الكتّاب وحفظ القرآن الكريم، وتعلم الحساب لشدة الحاجة، ثم ترك الكتّاب ليعمل بحَّاراً، ومع ذلك كان مُحبًّاً للعلم، يقرأ كل ما تقع عليه عيناه، واستطاع أن ينِّوع ثقافته، فتعلم النحو والعقائد والفقه والبلاغة، مما كان له أكبر الأثر في إذكاء موهبته الشعرية في سِنٍّ مبكرة.

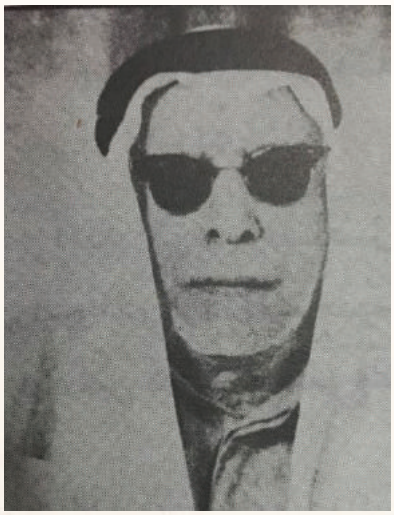

الأستاذ راشد سيف راشد السيف

وأدرك الناسُ نبوغَه، فأُدْخِل في سِلْك المعلمين وهو ابن السابعة عشرة، حين عيَّنه المحسنُ الكبير شملان بن علي آل سيف مدرساً في مدرسة الأيتام الأهلية التي أنشأها للأيتام من أبناء الكويت، ثم انتقل مدرّساً في عدد من المدارس الأهلية إلى أن اختارته إدارة المعارف للتدريس في المدرسة المباركية ثم الأحمدية، وكان أحد أعضاء نادي المعلمين في الكويت.

ترقى الأستاذ راشد السيف في عمله، فتسلم نظارة الأحمدية لمدة إحدى عشرة سنة، ونظراً إلى سوء تفاهم حدث مع مدير المعارف بسبب رؤيته وجوبَ مَنْحِ الطالب قدراً من الحرية في الحركة والتعبير؛ اعتزل نظارة المدرسة وعاد إلى التدريس، وكان من أبرز تلامذته الأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، والسيد عبدالله العلي المطوع، والسيد خالد العيسى الصالح، والسيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع.

وكان يؤمن بالوحدة العربية، ويرى أنها ضرورة لازمة ما دامت أركانها متوافرة وهي اللغة والدين والأرض، كما عُرف بصراحته الكبيرة وتطلعه إلى الانفتاح الفكري، وولعه بالشعر قراءةً وحفظاً ونظماً، وجاء شعره مصوِّرا للحياة التي عاشها ومجسّداً لآرائه، مائلاً إلى البساطة ومبتعداً عن التكلف ومتطرقاً في مجموعته الشعرية إلى معظم القضايا والموضوعات المثارة في عصره.

توفي المربي الشاعر راشد سيف راشد السيف في العام ١٩٧٢م ففقدت الكويت رمزاً من رموز العلم والتعليم بعد اثنين وسبعين عاماً من العطاء.

المسيرة

العمل سِرُّ الحياة. وندر أن تجد إنساناً ناجحاً في هذه الدنيا إلا وله نصيب من الجدّ والمثابرة في العمل. وقد خلق الله الإنسان في هذه الدنيا واستعمره فيها، قال تعالى: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ سورة هود الآية (٦١) يعني جعلكم تعمرونها، وقال تعالى أيضاً: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ﴾ سورة الملك الآية (١٥)، وليس الغرض من العمل مجرد تحصيل الرزق فحسب، رغم أنها غاية شريفة. ولكن العمل يحقِّق الذات، ويبني الأوطان، ويعود على بني جنس الإنسان بالإحسان، كما أن العمل يؤثر تأثيراً بالغاً في شخصية الإنسان، فينضجها وينميها، ويكسبها من الخبرات والتجارب ما لا يمكن أن يحصّله الإنسان بالتعلم النظري.

وقد عكست المسيرة العَملية للسيد عبدالعزيز المطوع شغفاً كبيراً بالاعتماد على النفس، واستثمار الفرص لتنمية القدرات الذاتية، والحرص الكبير على كل ما يصب في خانة إفادة الوطن، وإعلاء شأنه.

وكان النجاح حليفاً ملازماً لكل محاولات المطوع في تحقيق ذاته، لا سيما أنه وضع رضا الله ورسوله والالتزام بالقواعد والأصول الإدارية المرعية موضعَ الأهمية القصوى خلال عمله، فاكتسب حبَّ كلِّ من تعامل معهم واحترامهم، وصنع لنفسه بصمةً واضحة على طريق الإنجازات التي يفخر بها بنوه.

- **بداياته بالعمل التجاري الحر:**

منذ الصغر، لم يكن السيد عبدالعزيز المطوع كأقرانه، فهم يلعبون ويلهون وهو يبحث عن الرزق بالعمل والكفاح، هم يتسامرون وهو ينام مبكراً

استعداداً ليوم جديد من العمل الشاق، ومن أجل ذلك؛ نال استحسانَ والده، وكان عضيداً له في مواجهة أعباء الحياة.

وقد بدأ بوصافي رحلته مع العمل في سِنٍّ مبكرة، فعندما كان في بداية المرحلة الابتدائية كان يعمل في العطل الصيفية التي تمتد إلى ثلاثة أو أربعة أشهر لأنه لا يستطع أن يظل بلا عمل، فَقْبل الأربعينيات كان يذهب إلى سوق الفرضة المخصص لبيع الفواكه والخضراوات بالجملة، وكان ملاصقاً لقصر السيف وقتها، فكان يشتري كمية من الرِّقي (البطيخ)، و«رَك» (سلة) عنب بسعر الجملة، ويقوم ببيعها مستفيداً من موقع بيته الذي كان يُطِلُّ على الشارع، وكان يستخدم في البيع ميزاناً اشتراه له والده للوزن باليد، وكان يحصّل من ذلك مكسباً لا بأس به، يعين به الوالدَ في تحمل تكاليف الحياة، حيث كان يتراوح المكسب يوميّاً ما بين خمس وعشر روبيات، وهو مبلغ يكفي العائلةَ مؤونةَ يومٍ كامل من أرز ومواد غذائية وخلافه.

وفي العام ١٩٤٤م عمل السيد المطوع خلال العطلة المدرسية في دائرة تموين الأقمشة التي افتتحت آنذاك قُرب مدخل السوق الداخلي، وكان مديرها العام المرحوم السيد ياسين السيد هاشم الغربللي، براتب قدره خمسون روبية شهريّاً، وكان هذا مبلغاً كبيراً وقتها.

ودائرة تموين الأقمشة تلك استُحدثت في العام ١٩٤١م، فعندما احتدَّت الأزمةُ الاقتصادية في أثناء الحرب العالمية الثانية، وندرت الأغذية والأقمشة التي كانت تُستورد من الخارج؛ رتَّبت حكومة الكويت بحيث تُنشئ جهازين أحدهما لتموين المواد الغذائية، والآخر لتموين الأقمشة، واستمر هذان الجهازان في مزاولة عملهما إلى العام ١٩٤٧م، حيث وضعت

الدولة يدها على الرز والسكر والقمح وأوجدت مراكز في كل حيٍّ لإمداد السكان بنسبة معينة حسب تعداد أفراد الأسرة، فكان ربُّ الأسرة يحمل بطاقة تموينية تحدد عدد العائلة، ويصرف بها المقدار المناسب من تلك السلع، كما يحصل من دائرة تموين الأقمشة على المقدار المناسب منها أيضاً، مُقاساً باليادرة، حيث كان مخصَّصاً لكل فرد ست يادرات فقط، على ألاَّ يزيد نصيبُ أي عائلة على ثماني عشرة يادرة.

ويذكر السيد عبدالعزيز المطوع أن المرحوم حمد الشملان كان يشغل وظيفة كاتب البطاقات بدائرة تموين الأقمشة، كما كان المرحوم محمد خالد يوسف المطوع هو مسؤول الصندوق.

ويقول السيد المطوع عن تلك الدائرة: «إن مقرها أصبح بعد انتهاء عملها محلَّ سكن معلمنا في المدرسة المباركية المرحوم السيد عمر عاصم الأزميري، الذي كان يدرسنا الدين والقراءة، وكان يضع لنا علامة النجمة بدلاً من الدرجات عند تقييمنا، كما كان أيضاً يعمل في البيت نفسه مُصلحاً لمكائن الخياطة بالإضافة إلى عمله».

- **العمل في القطاع النفطي:**

في السنة التي تَلَتْ عملَه في دائرة تموين الأقمشة؛ عمل بوصافي خلال الإجازة الصيفية أيضاً في شركة نفط الكويت بالأحمدي، وكانت الشركة لا تعيّن أيَّ أحدٍ إلا بعد اجتيازه اختباراً وضعته لضمان أهليته للعمل لديها، وكان مركزها في أربعينيات القرن الماضي في بناية النقيب، وتقدَّم المطوع بطلبٍ للتعيين، وخاض اختباراً برفقة أربعة أشخاص، تضمن اللغة الإنجليزية والحساب باللغة الإنجليزية ومعلومات عن الكويت وعن

شركة النفط، وكان يشرف عليهم عبدالرحمن سالم العتيقي الوزير السابق والمستشار في الديوان الأميري، بارك الله في عمره.

وبعد أن نجح الشاب النجيب عبدالعزيز المطوع في اجتياز الامتحان بأسبوع أرسلته الشركة بسيارة «لوري» يقودها أحد أبناء بيت سلطان السالم إلى مكتب الشركة في الأحمدي، وهناك استقبله مديرٌ إنجليزي ينادونه بمستر هاندل، وأسكنه في خيمة برفقة سيد يوسف سيد هاشم الرفاعي صديقه العزيز رحمه الله، وفوزان السابج مدير بلدية الكويت السابق رحمة الله عليه، ولكنهم لم يكونوا يلتقون إلا بعد الدوام في الخيمة، لأن عملهم كان متفرقاً.

ويقول السيد عبدالعزيز المطوع عن تلك الخيمة وكيفية الذهاب والإياب من موقع العمل: «كانت مجهَّزةً بصندوق خشبي للثلج كُنَّا نلفهُّ بخيشة حتى لا يذوب، ومعنا مطارة ملفوفة بخيش أيضاً لنشرب منها بأفواهنا، وفي نهاية الأسبوع يوم الخميس تُقلُّنا سيارة لوري إلى ساحة الصفاة، وكلٌّ منَّا يتجه إلى بيته، ثم تعود لتأخذنا مساء يوم الجمعة للاتجاه نحو الموقع استعداداً للعمل يوم السبت».

وبلغت قيمة المعاش الذي تقاضاه المطوع مئةً وخمساً وسبعين روبية، وهو مبلغ ذو قيمة عالية في ذلك الزمن، حتى إنه عندما أخبر به والده سعِد به، لأنه يسدُّ الحاجة، واستمر في العمل بهذه الوظيفة حتى انتهاء الإجازة الصيفية ذات الأشهر الثلاثة، وعندها قدم استقالته إلى مدير الشركة، ففوجئ بها، فقال له متعجباً: «لماذا تستقيل؟ إن أمورك طيبة معنا وننوي ترقيتك». فرد عليه بالقول: «إنني أريد أن أواصل دراستي وبعدها من الممكن أن أعود للعمل معكم مرة أخرى». فوافق المدير لما

وجده من المطوع من إلحاح على استكمال مسيرته التعليمية، بل ومنحه شهادة شكر على عمله، وسجل فيها استعداد الشركة لقبوله للعمل مرة أخرى مباشرة في حال عودته إليها.

- **تجارة الأقمشة:**

عقب تخرج السيد عبدالعزيز المطوع في المعهد التجاري وعمله في إدارة المحاكم مباشرة في العام ١٩٤٩م، وجد أن لديه فراغاً كبيراً بعد انتهاء وقت عمله الصباحي، ونظراً إلى أنه درس في المعهد التجاري ما يخص المراسلات التجارية وطريقة الطباعة على الآلة الكاتبة باللغة الإنجليزية وكيفية فتح نافذة للتواصل مع الشركات العالمية؛ فكَّر في أن يبدأ التعامل التجاري عبر المراسلة، الأمر الذي استدعى وجود طابعة خاصة به ليستخدمها في هذا الغرض، فأقدم على شراء آلة طابعة بالإنجليزي من أول مرتب تسلمه من عمله في إدارة المحاكم من محل أحمد العامر في الشارع الجديد بمبلغ ثلاثمئة وعشرين روبية، أي بمعظم راتبه الذي كان يبلغ ثلاثمئة وخمسين روبية، كما اشترى طاولة خشبية بطول بلغ المترين وبعرض قارب المتر ونصف المتر مع كرسي خشب صنعه له نجار إيراني في دروازة العبدالرزاق، ثم طبع أوراقاً بيضاء بالعنوان التجاري عند مطبعة المقهوي، وسجل صندوق بريد برقم (٢٤) وفق ما سبق الإشارة إليه، وأصبح عنوانه عبدالعزيز العبدالرزاق المطوع -تجارة ووكيل بالعمولة، وأرسل أول رسالة إلى شركة منسوجات في الهند وإلى شركات باليابان، تتعامل في تجارة الأقمشة، بعد أن تعرف عليها عن طريق غرفة التجارة والصناعة وغيرها من المصادر التي تتوافر لديها مثل هذه المعلومات.

وبعد مُضِي نحو خمسة عشر يوماً؛ كان المطوع على موعد مع مفاجأة أسعدته كثيرا، إذ تلقى مراسلات جوابية من الشركات التي راسلها، مرحّبة بالتعامل معه، ومُرْفقة رَدَّها بنماذج وألوان وتفاصيل البضاعة الصوفية والقطنية، فسجل عنواناً برقياً خاصًّاً للمراسلة باسم «صافي الكويت» وأصبحت لديه معرفة تامة بطريقة تثبيت (تأكيد) الطلب وذكر تفاصيل الكمية والألوان، ثم عَيَّن مساعداً هندياً يُعِينُه على أداء تلك المهام بعدما اتسعت تجارته.

ويحدد المطوع وصفةً للنجاح في العمل التجاري بالقول: «إن العمل التجاري الناجح يجب أن تكون له فكرةٌ واضحةٌ، وأن يكون هناك أناسٌ يثق بهم صاحب العمل، وزبائن يعمل معهم بصدق وإخلاص، مع ضرورة أن يحرص على اقتناء أفضل وأجود البضائع، وهذا ما حرصنا عليه عندما بدأنا العمل في تجارة الأقمشة، وقد بارك الله لنا وتطور العمل، بفضل مراقبة الله وتحرِّي الصدق والأمانة».

- **وكالة بالعمولة:**

عمل مع الأستاذ هاشم عبدالرحمن البدر، رحمه الله، مدرس اللغة الإنجليزية الذي سبق أن درس عليه، إذ كان يملك مكتباً تجارياً كوكيلٍ بالعمولة في دروازة العبدالرزاق، ولمن لا يعرف، تتمثل الوكالة بالعمولة في عقد يلتزم بمقتضاه شخصٌ يسمَّى الوكيل بالعمولة بأن يقوم بتصرّفٍ قانوني باسمه الشخصي لفائدة موكله مقابل أجرٍ يسمى عمولة، كأن يقوم شخص بشراء سلعة باسمه الخاص من تاجر الجملة لحساب تاجر التجزئة.

ويختلف الوكيل بالعمولة عن الوكيل العادي في أن الوكيل العادي يُبْرِم العقدَ باسم موكله ولحساب موكله، ولذلك فإن ما ينشأ عن العقد من

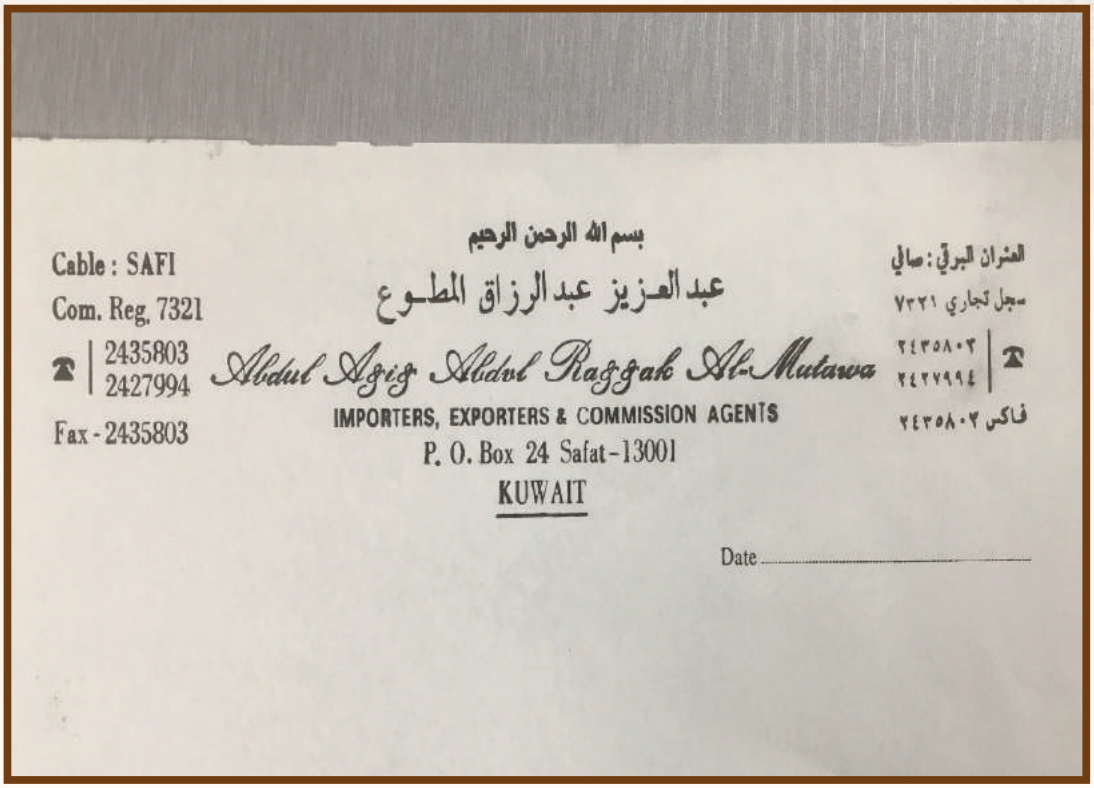
بسم الله الرحمن الرحيم

عبد العزيز عبد الرزاق المطوع

Abdul Aziz Abdul Razzak Al-Mutawa

IMPORTERS, EXPORTERS & COMMISSION AGENTS

P. O. Box 24 Safat-13001

KUWAIT

Date

Cable : SAFI
Com. Reg. 7321
2435803
2427994
Fax - 2435803

العنوان البرقي : صافي
سجل تجاري ٧٣٢١
٢٤٣٥٨٠٣
٢٤٢٧٩٩٤
فاكس ٢٤٣٥٨٠٣

صورة لأول ورق طباعة خاص بالسيد عبدالعزيز المطوع مسجلاً عليه العنوان البرقي ورقم صندوق البريد لاستخدامه في معاملاته التجارية، وقد كان ورقاً خفيفاً يتم استخدامه للطباعة بالآلة الكاتبة قبل صناعة الطابعات المرتبطة بالحاسب الآلي وطابعاته الحديثة، ويلاحظ العنوان البرقي (صافي) ويمثل الخلفية التاريخية له لتسمية ابنه البكر باسم (صافي).

حقوقٍ والتزاماتٍ يضاف إلى الموكل، أما الوكيل بالعمولة فُيْبرِم العقدَ باسمه الخاص ولكن لحساب موكله، فإذا اشترى الوكيل بالعمولة بضاعةً لحساب شخص آخر؛ فإنه يشتريها باسمه الخاص، وإذا باع بضاعةً؛ فإنه يبيعها باسمه الخاص، وفي كلتا الحالين لا يظهر اسم الموكل في العقد.

وتختلف أيضا الوكالة بالعمولة عن السمسرة التي تعتبر من الأعمال التجارية المنفردة في أن مهمة السمسار تنحصر في التقريب بين شخصين لإبرام صفقة معينة، وبهذا فإن السمسار لا يعتبر طرفاً في

الصفقة، أما الوكيل بالعمولة فإنه يُبْرِم الصفقةَ باسمه الخاص ولحساب موكله، وبالتالي يكون مسؤولاً عن تنفيذها .

وبالعودة إلى قصة بداية المطوع طريقَ الوكالة بالعمولة، نجد أن البدر كان يعرف مهارة المطوع في العمل على الطابعة والمراسلة باللغة الإنجليزية، وعندما عانى البدر ضعف البصر، أرسل إليه ليعمل معه عبر قراءة الرسائل له وطباعتها، فوافق المطوع، وكان يقصد مكتبه عصراً.

ولما تقدَّم البدر في العمر ترك العمل، فبدأ عهد المطوع مع الوكالة بالعمولة فأنشأ صندوقاً بريديّاً رقمه «٢٤» الصفاة، وهو رقم يعكس قِدَمَ نشاطِه التجاري منذ بدايات تأسيس خدمة البريد بشكلها العصري، وافتتح مكتباً تجاريًّاً، وراسل الشركاتِ العالمية، وبدأت تصله ردودُها، ومن وقتها صار وكيلاً بالعمولة، فقد اكتسب خبرة واسعة في كيفية تطبيق ما تعلمه في حياته الدراسية من مهارات عملية في مجال التجارة، وجاءته رسائلُ من الهند واليابان، كانت ثمرتها أن أصبح وكيلاً بالعمولة لتلك الشركات، وأصبح له محلٌّ لتجارة الأقمشة في المنطقة التجارية التاسعة، تلته محالُّ أخرى في أماكن مختلفة من الكويت.

من هنا يمكننا القول إن حب بوصافي للطباعة كان مفتاحاً لولوجه عالم التجارة، عبر افتتاح محال الأقمشة تلك بمساعدة ابنه البار صافي.

وعرضت بعضُ الشركات على المطوع بالفعل أن يكون وكيلاً لمنتجاتها في الكويت، مثل «ناشيونال باناسونيك «و«كلينكس» إلا أنه رفض ذلك،

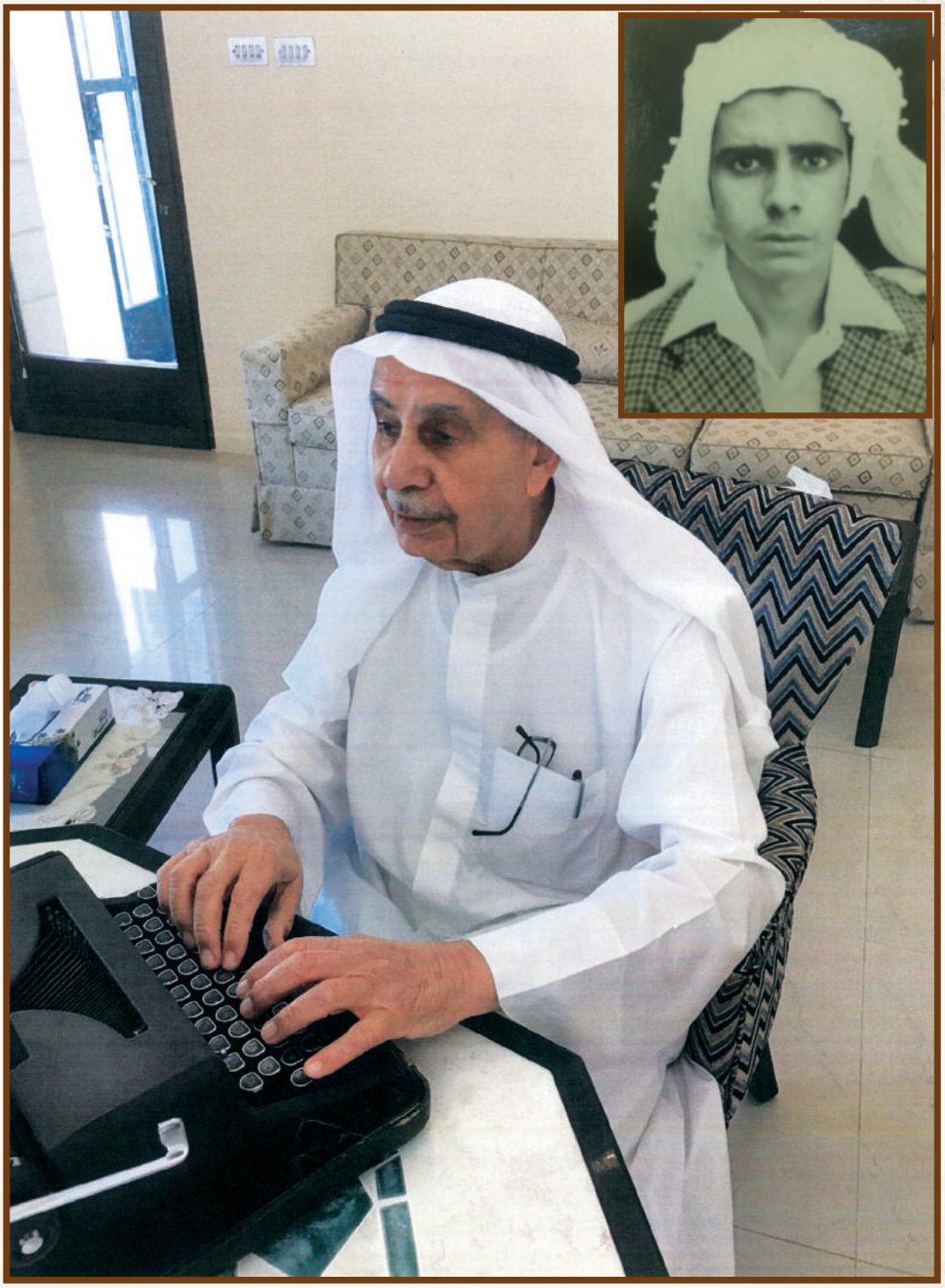

العم عبدالعزيز المطوع جالساً على الآلة الكاتبة القديمة وهي نفسها التي كان يطبع عليها في شبابه وفي الإطار صورته وهو في عمر الشباب عندما كان يعمل على هذه الآلة نفسها

واكتفى بأن يكون وسيطاً بين التجار والشركات الأجنبية، بسبب عمله في إدارة المحاكم.

وتُمثِّل الآلة الطابعة الأولى في حياة المطوع ذكرى جميلةً يحتفظ بها حتى اليوم، فهو يقول عنها: «إنها ذات دور كبير في عملي الإضافي بعد الدوام الرسمي في المراسلات التجارية مع الشركات العالمية في الهند والصين واليابان وإسبانيا وغيرها، حيث كنتُ أراسلُ هذه الشركات وأتعامل معها بكتابة المراسلات بنفسي وبدون أنوار كهربائية في بداية الأمر، وقد حصّلت وقتها الشيء الكثير، وكان بإمكاني لو تفرغت لهذه الأعمال التجارية أن أحصل على وكالات تجارية لأشهر العلامات التجارية العالمية، ولكنني فضَّلْتُ العملَ الحكومي لرغبتي في مساعدة أصحاب الحقوق والمراجعات في المحاكم ووزارة العدل».

السيد عبدالعزيز المطوع في بدايات مراحل عمله

رِحْلَتُهُ مَعَ
وَزَارَةِ العَدْل

السادة وزراء العدل السابقون ورؤساء المحاكم ووكلاء الوزارة ويبدو فيها الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح والشيخ سلمان الدعيج الصباح والسيد عبدالعزيز المطوع والمستشارون عبدالله العيسى وراشد الحماد وكاظم المزيدي وعبدالله محمد والسادة جاسم مشاري الحسن البدر ومشاري العنجري وسعد الهاشل وضاري العثمان وغازي السمار وعبدالله المفرج والمستشارون فيصل المرشد والسيد محمد الرفاعي ومحمد الصقعبي وناصر الرومي وسعود العصيمي، والقياديون في وزارة العدل مشاري المطيري وصلاح البنعلي وآخرين.

لم يتوافر في الكويت في الأربعينيات ترفُ الاختيار بين العمل الحكومي والعمل الخاص، وكان جل ما يرنو إليه الخريج في هذه الفترة وظيفة حكومية يضمن معها دخلاً دورياً ثابتاً، لا يجعله عُرضة للمكسب أو الخسارة.

وفي ظل هذه الظروف، كان معظم الطلبة النابهين يسعون للتحصيل الدراسي وفق ما توفّره الدولةُ من تعليم، بغية التخرج والعمل في وظيفة حكومية تضمن لهم العيش في طمأنينة، ولم يكن السيد عبدالعزيز المطوع استثناءً في هذا التوجه نحو العمل الحكومي، إذ كان توّاقاً لفرصة عمل تحقق له أمانيه، فلفت انتباهَه حين كان يسير في سوق الدهن إعلانٌ تم تعليقه على «الطوفة» (الجدار)، تطلُب من خلاله محاكمُ الكويت ثلاثةَ موظفين للعمل بوظيفة كتبة.

- **كاتب العدل:**

ويذكر المطوع أن الإعلان طلب إلى من يرغب في التقدم لشغل هذه الوظيفة التقدم للاختبار «ومعه قلمه»، محدداً راتبَ كلٍّ من الكتبة الثلاثة بواقع أربعمئة روبية للأول وثلاثمئة وخمسين للثاني وثلاثمئة للثالث.

ويقول عن ذلك اليوم: «تقدمتُ للامتحان الذي يشمل شقَّين الأول تحريري والآخر شفهي، عبر لجنة شرعية برفقة ستة وثلاثين شابّاً، وقد اصطحبتُ معي قلمين وعبأتهما حِبراً، واستمرَّ الامتحانُ من العصر حتى العشاء، وشمل نواحي شتى، علمية وشرعية، متضمناً كيفيةَ توزيع أنصبة المشاركين في رحلة الغوص وغيرها من متطلبات العمل».

وأسفر الاختبارُ عن نجاح أربعة أشخاص، الأول كان السيد عبدالرحمن المشاري

الذي يتميز بخط يد جميل ومنمق، والثاني كان السيد عبدالعزيز النوري الذي يتميز بالمهارة في علم المواريث، والثالث الشاعر والسفير يعقوب عبدالعزيز الرشيد، وكان المطوع في المركز الثالث مكرراً، فقررت اللجنةُ إجراءَ قرعة لحسم الاختيار بينه وبين السيد يعقوب الرشيد، وبالفعل وقفا معاً أمام هيئة قضائية كما لو كانا خصميْن في قضية، وتم استدعاء أحد مراجعي المحكمة من الجنسية الآسيوية لاختيار إحدى ورقتين تمت كتابة اسميهما عليهما، فاختار ورقة، وقرأ الاسم الذي فيها، وكان السيد عبدالعزيز المطوع هو صاحب النصيب للفوز بتلك الوظيفة في عام ١٩٤٩م من القرن الماضي.

الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد طيب الله ثراه خلال زيارته مجمع المحاكم ولقائه السادة أعضاء المجلس الأعلى للقضاء ويظهر في الصورة وزير العدل (الأسبق) الشيخ سلمان دعيج الصباح ورئيسا المجلس السابقان المستشاران محمد الرفاعي وعبدالله العيسى ووكيل وزارة العدل (الأسبق) السيد عبدالعزيز المطوع

- **أول حكم.. إعدام:**

وتسلم المطوعُ العملَ في التو واللحظة بوظيفة مسجل أحكام بالمحكمة الشرعية الكبرى، حيث طُلب إليهَ فْوَر فوزِه بتلك القرعة أن يقوم بكتابة أول حُكْم له في حياته الوظيفية، وكان في قضية حكمَ فيها القاضي المصري محمد كامل الشمسي الذي تمت الاستعانة به رئيساً للقضاء الشرعي في الكويت ومعه القاضيان الشرعيان علي عبدالله سليمان وعثمان عبدالعزيز، ليكونوا أول ثلاثة قضاة وصلوا إلى الكويت من مصر، نظرا إلى الحاجة الكبيرة إلى القضاة في المحاكم بعد تأسيسها في العام ١٩٤٩م برئاسة الشيخ عبدالله الجابر الصباح، رحمه الله.

وكان الحكم الذي ينسخه بوصافي يتعلق بقضية قتل عمد، ويقضي بإعدام الجاني رمياً بالرصاص حتى الموت، وكان هناك مراجع له يعينه في نسخ الحكم هو راشد عبدالله الغنام، في ظل وجود الفداوي علي بن عيسى الذي كان يقف إلى جوارهما حاملاً سلاحه، مستعجلاً إنهاء المطوع نسخ الحكم للمضي قدماً في إجراءات تنفيذه.

وبالطبع كان المطوع من أوائل العاملين في دائرة المحاكم برفقة الشيخ عبدالله النوري، وعبدالعزيز النوري، وعبدالجبار الخشتي، ومشاري النفيسي، وعبدالرحمن محمد المشاري، وعبدالكريم محمد الشرهان، وراشد عبدالله الغنام، وعبدالله عبدالوهاب الرومي، وناصر حمد الرومي، وعلي عبدالله عبدالغني.

ومن حرص السيد عبدالعزيز على بر والديه، ومشاركته في تحمل أعباء الحياة مع والده، كان يسلم الراتب كله لوالده فيعيد إليه منه عشرين روبية فقط لمصاريفه، أما البقية فيصرف منها الوالد على احتياجات المعيشة للعائلة.

• المطوع وكيلاً مساعداً لوزارة العدل

شغل السيد المطوع منصب وكيل مساعد في وزارة العدل بمرسوم أميري صادر في الثلاثين من يوليو من العام ١٩٦٢م، متدرّجاً في السلم الوظيفي من بدايته، إذ بدأ مسجّلَ أحكام، ثم وصل إلى وظيفة كاتب جلسة محكمة، ثم سكرتير إدارة المحاكم، وبعدها أصبح مديراً لإدارة تنفيذ الأحكام من العام ١٩٥٠م إلى العام ١٩٦٠م، ثم مدير إدارة الخبراء من العام ١٩٦١م إلى العام ١٩٦٢م، ومنها إلى مدير إدارة شؤون المحاكم، إلى أن تغيرت التسمية إلى وزارة العدل، وصدر مرسوم توليه منصب الوكيل المساعد بها.

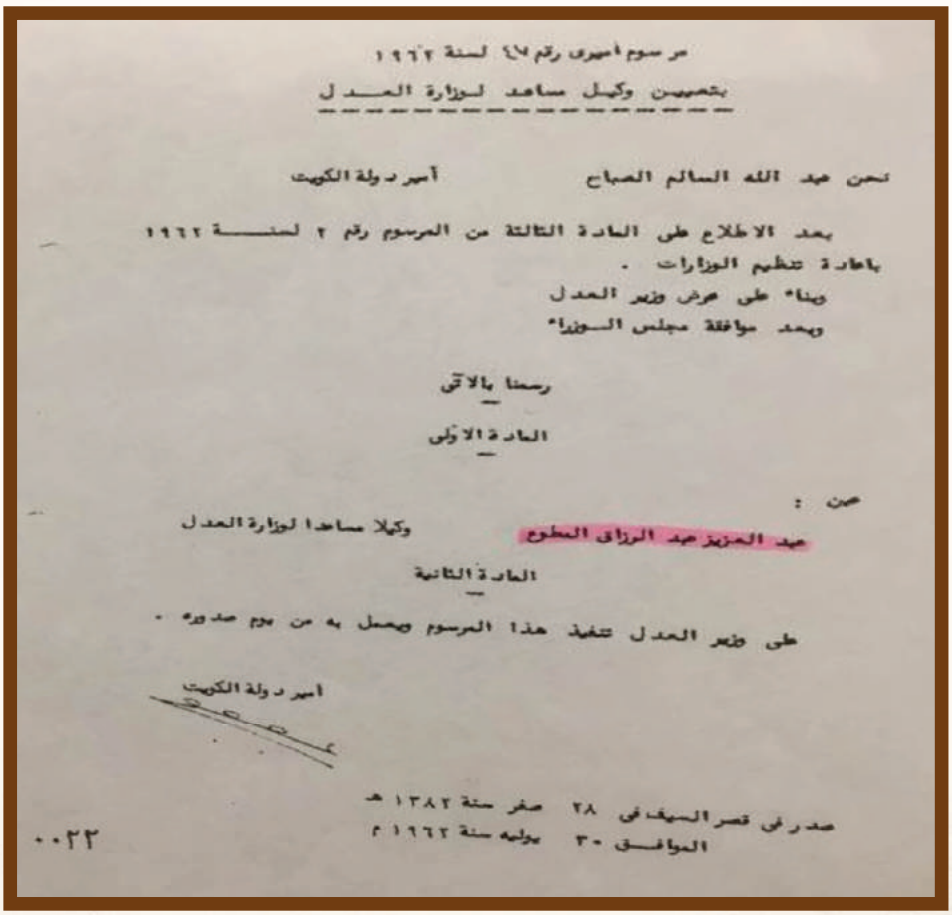

مرسوم أميري رقم ٤٧ لسنة ١٩٦٢
بتعيين وكيل مساعد لوزارة العدل

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت

بعد الاطلاع على المادة الثالثة من المرسوم رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ بإعادة تنظيم الوزارات .
وبناء على عرض وزير العدل
وبعد موافقة مجلس الوزراء

رسمنا بالآتي

المادة الأولى

عين :
عبد العزيز عبد الرزاق المطوع وكيلاً مساعداً لوزارة العدل

المادة الثانية

على وزير العدل تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من يوم صدوره .

أمير دولة الكويت

صدر في قصر السيف في ٢٨ صفر سنة ١٣٨٢ هـ
الموافق ٣٠ يوليه سنة ١٩٦٢ م

٠٠٢٢

مرسوم أميري بتعيين السيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع وكيلاً مساعداً في وزارة العدل في العام ١٩٦٢م

السيد عبدالعزيز المطوع في مكتبه بوزارة العدل حين كان وكيلاً مساعداً

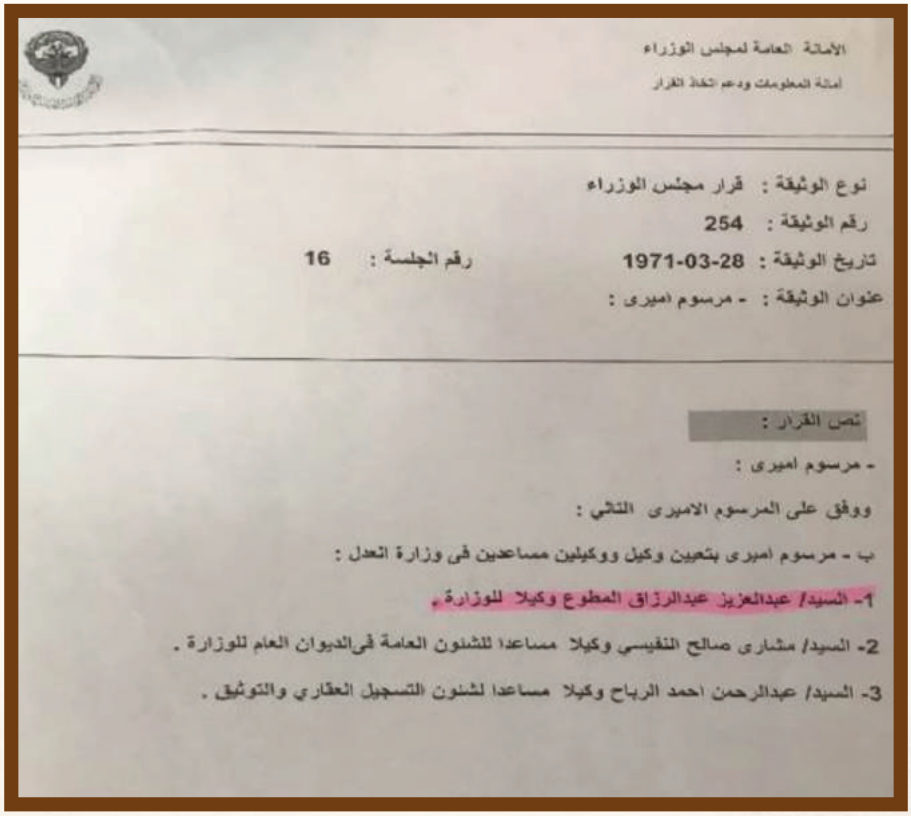

الأمانة العامة لمجلس الوزراء
أمانة المعلومات ودعم اتخاذ القرار

نوع الوثيقة : قرار مجلس الوزراء
رقم الوثيقة : 254
تاريخ الوثيقة : 1971-03-28 رقم الجلسة : 16
عنوان الوثيقة : - مرسوم اميرى :

نص القرار :

- مرسوم اميرى :

ووفق على المرسوم الاميرى التالي :

ب - مرسوم اميرى بتعيين وكيل ووكيلين مساعدين فى وزارة العدل :

1- السيد/ عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع وكيلا للوزارة .

2- السيد/ مشارى صالح النفيسي وكيلا مساعدا للشئون العامة فىالديوان العام للوزارة .

3- السيد/ عبدالرحمن احمد الرباح وكيلا مساعدا لشئون التسجيل العقاري والتوثيق .

مرسوم أميري بتعيين السيد عبدالعزيز المطوع وكيلاً لوزارة العدل في العام ١٩٧١م

- **المطوع وكيلاً لوزارة العدل**

فقد تقلد المطوع منصب وكيل وزارة العدل بمرسوم أميري صدر في الثامن والعشرين من مارس من العام ١٩٧١م، وبحكم هذا المنصب كان عضواً في المجلس الأعلى للقضاء، وعضواً في لجنة قيد قبول المحامين، وعضواً في لجنة شؤون المختارين.

- **مواقف لا تُنسى خلال العمل في «المحاكم»:**

ترتكز رؤية السيد عبدالعزيز المطوع للعمل في المناصب القيادية على أنها مسؤولية كبيرة أمام الله ثم أمام المجتمع، وأن النجاح في شغل تلك المناصب يتطلبَّ خبرةً وظيفيةً ومعرفة وتواصلاً واتخاذَ القراراتِ

السيد عبدالعزيز المطوع في مكتبه يمارس مهام عمله وكيلاً لوزارة العدل

المناسبة في الوقت المناسب والحرص على العمل الجماعي وتقدير العاملين وتحفيزهم لأن البيئة الملائمة للنجاح والتميز تساعد الموظف على الإنجاز والارتقاء.

وقد حفلت الحياة الوظيفية الممتدة للسيد المطوع على مدى خمسة وثلاثين عاماً بالعديد من الأحداث الحياتية التي تجسِّد ذلك وتعطي أبعاداً واضحة للحقبة التي مر بها، وترسم صورةً جليةً لفترة حيوية من فترات الحياة الكويتية.

وليس أدلَّ على ذلك من مواقف عدّد بعضها السيد عبدالعزيز المطوع بنفسه، وأحدها يتعلق بملامح تعاطي الدولة مع نموذج من نماذج الفساد، حين هبَّ سمو ولي العهد رئيس الحكومة - في ذلك الوقت - الشيخ جابر الأحمد بصورة فورية ومباشرة لمواجهة إحدى وقائع الاستيلاء على المال العام، واسترداد ما أخذه بعض ضعاف النفوس بغير وجه حق.

كما تطرق إلى «غضبة» الشيخ يوسف بن عيسى القناعي حين توجَّه إليه السيد عبدالعزيز المطوع بمظروف به راتبه عن توليه سدة القضاء، حيث كان اشترط وقتها العمل مؤقتاً وبلا مقابل، الأمر الذي يلقي الضوء على جانب مضيء من جوانب الشخصيات الكويتية المحبة لوطنها، المخلصة لفعل الخير، وبلا انتظار الأجر.

ويحكي المطوع أيضاً عن تخصصات المحاكم في الخمسينيات، وبعض الوقائع «الغريبة» لاجتماع هيئة الرؤية الشرعية التي تتحرى هلال شهر شوال للعدول عما قررته «مرتين»، وما جرى من موقف بينه وبين أحد وزراء العدل لإعلاء المبدأ الدستوري المتعلق بالفصل بين السلطات، وفي ما يلي تفاصيل تلك المواقف وفق ما حكاه السيد عبدالعزيز المطوع:

الخبير الدستوري الكبير الدكتور عبدالرزاق السنهوري خلال وجوده في الكويت وفي الصورة السادة وقيان خالد الوقيان وبدر ضاحي العجيل ومحمد مساعد الصالح ورجال قضاء مصريين بينهم السيد فيصل المزيدي، السيد عبدالعزيز المطوع في أقصى يسار الصورة

الشيخ جابر الأحمد والسجل العقاري:

فوجئ السيد عبدالعزيز المطوع في نهاية الستينيات حين كان يشغل منصب الوكيل المساعد للشؤون العامة بوزارة العدل بمتَّصلٍ به يخبره بأنه سيستقبل اتصالاً من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراه، من دون أن يعلمه بماهية الموضوع الذي سيتصل به من أجله، فتأهب لذلك مستحضراً كل ما في جعبته للإجابة عن أي سؤال يخص عمله، ولم تكن ثمة هواتف محمولة آنذاك.

وبعد لحظات، رنّ هاتف المكتب، فرفع السيد عبدالعزيز المطوع سماعته وإذا بالشيخ جابر الأحمد على الطرف الآخر، يخبره بضرورة أن يقصد قصر السيف في اليوم التالي ليقابله، مصطحباً معه سجلاتٍ عقاريةً تخصُّ عاماً معيناً والعام الذي يسبقه، رغم أنّ تلك السجلاتِ لا تقع تحت مسؤولية الوكيل المساعد للشؤون العامة، فما كان منه إلا أن رد بالتأمين على تنفيذ هذا الأمر، وانتهت المكالمة.

ظل المطوع يقلّب الأمر من كل جوانبه، فهو غير معنيّ بهذه السجلات، كما أنها تقع تحت مسؤولية قياديين آخرين في الوزارة، فكيف له الحصول عليها؟ وهل يخبر الوزير والوكيل ومن بيدهم هذه السجلات أم لا؟!

بعد طول تفكير، اهتدى إلى الطريقة المثلى للتعامل مع الحدث، فتوجه إلى القيادي الذي تقع السجلات ضمن مسؤولياته، وأخبره بما كان، فما كان منه إلا أن سلمها له بلا تردد، وتوجها معا إلى الوكيل ومن ثم الوزير لإعلامهما، مما جعل الجميع يتساءلون عن سبب طلب تلك السجلات، وما يمكن أن يكون وراءه من أسباب، وما يمكن أن يتبعه من قرارات، حتى

وكيل وزارة العدل يقول :

إنشاء محكمتين جزيرتين بالجهراء والوفرة

ومكاتب للتوثيق في الجهات النائية

٨ أنواع من القضايا ينظرها القضاء في شهري يوليه وأغسطس

الاستاذ عبد العزيز المطوع
وكيل وزارة العدل

ليس هناك تفكير في الوقت الحاضر لتعيين القضاة في الوظائف القضائية

جرى بين الاستاذ عبد العزيز المطوع وكيل وزارة العدل وبين مندوب مجلة ـ الكويت ـ حديث تناول المشروعات الجديدة للوزارة وما تميز به العام القضائي المنصرم ، والقضايا التي تنظرها المحاكم في فصل الصيف والقضاة والوظائف القضائية وفيما يلي نص الحديث :

ـ ماهي مشروعات وزارة العدل التي تزمع تنفيذها في العام القضائي القادم او التي تعد لها ؟

ـ تنفيذا لسياسة الوزارة في تجنيب المواطنين الذين يقيمون في الاماكن النائية مشقة الانتقال الى العاصمة لانجاز اعماله ، فان الوزارة لا تفتأ تجري الدراسات اللازمة لانشاء مكاتب للتوثيق في تلك الجهات وفق برنامج تدريجي يراعى في تنفيذه مدى حاجة كل جهة وظروفها ، كما توالت ابحاثها بشأن انشاء محكمتين بكل من قريتي الجهراء والوفرة تختصان بالفصل في المنازعات الخاصة بهما .

ـ ما هي الادارات او المراقبات التي تزمع الوزارة انشاءها ؟

ـ لقد استحدثت الوزارة هذا العام قسما جديدا يسمى « قسم الخدمات العامة والتعقيب » يختص ـ بمتابعة المعاملات لدى الجهات الادارية الاخرى والاشراف على اعداد وتهيئة مباني الوزارة والاشراف على صيانتها بمتابعة المعاملات لدى الجهات الادارية وصيانة المباني المستأجرة واستقبال رجال القضاء والنيابة المعارين والضيوف وانجاز المعاملات بالمطار .

وهناك جملة اقتراحات بانشاء اقسام جديدة ـ تزال قيد الدراسة لمواجهة حاجات العمل المتطور ذلك اقتراح بانشاء قسم للمعلومات بالرسوم القضائية يتبع وكيل الوزارة المساعد لشئون المحاكم .

ـ ما هو تقييمك للقسم القضائي المنصرم ، وما هي الانظمة التي تتبع بالقضاء في الصيف ؟

ـ لقد تميز العام القضائي المنصرم بادخال قضاء التمييز ، في صورته الحديثة في نظامنا القضائي بموجب القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٢ بشأن حالات الطعن بالتمييز واجراءاته وقد بادرت الوزارة الى اصدار لائحة القانون ، وبدأت دائرة التمييز عملها منذ ١٩٧٢/١١/١ نحو تقرير القواعد القانونية الصحيحة في القضاء بشأنها ورفع الخلاف في القانون وفهمه وسوف تنشر الاحكام التي اصدرتها في مجلة القضاء والتي تصدرها الوزارة وذلك

حضور إعلامي مميز للسيد عبدالعزيز المطوع حال تقلُّده منصب وكيل وزارة العدل متحدِّثاً عن استراتيجية الوزارة (مقابلة نشرت في مجلة الكويت ١ يوليو ١٩٧٣م)

أن أحدهم عمد إلى شباك الغرفة وفتحه ليتنسم الهواء الطلق رغم أن الأجواء كانت شتوية!

يقول السيد عبدالعزيز المطوع: «حصلتُ على السجلات المطلوبة، ولم أستطع البقاء في الدوام، حرصاً على ما تحت يدي من سجلات أصلية مهمة وحساسة وما تمثله من أمانة ثقيلة، فتوجهت إلى السيد الوكيل واستأذنت منه لأغادر فأذن لي، وظللت في المنزل مترقباً ما سيكون من الأمر غداً، متوجِّساً مما قد يلحقني ومعي هذه الأمانة الثقيلة، وما أن أتى الصباح حتى توجهت إلى قصر السيف العامر مصطحباً السجلات، وهناك كان سمو الشيخ جابر الأحمد منتظراً، وطلب إليَّ فتحَ صفحات معينة في السجل، مستفسراً عما بها من بيانات».

ويزيد المطوع: «إن الشيخ جابر، رحمه الله، أشار إلى أن بعض ضعاف النفوس ادّعوا زوراً ملكيتهم لبعض الأراضي التي قامت البلدية بالفعل بتثمينها، زاعمين ضياع عقود ملكيتهم لها، واستعانوا بموظفين وافدين مرتشين لتسجيلها في السجلات، مستغلين بعض الفراغات التي كانت توجد عادة بين كل تسجيل وآخر في السجل، تمهيداً لإعادة تثمينها والاستيلاء على أموال الدولة بلا وجه حق، بعد أن يتقدموا بطلبات بدل فاقد عن تلك العقارات بحيث تتم الاستعانة بما كتبه أولئك الوافدون في الفراغات الموجودة في السجلات».

وقد أمر سمو الشيخ جابر الأحمد السيد عبدالعزيز المطوع التوجه فوراً بالسجلات إلى مسؤول الشرطة والأمن العام اللواء عبداللطيف الثويني وكيل وزارة الداخلية آنذاك لاتخاذ اللازم إزاء المشاركين في هذه القضية، وهناك وجده منتظراً إياه على الباب، وقام باستدعاء الضالعين

في القضية والتحقيق معهم، فاعترفوا وأقروا بما كان منهم، وتم استرداد المبالغ التي استولوا عليها، وتشكيل لجنة قانونية وإدارية لمراجعة السجلات وتحصينها حتى لا تكون هناك أي فرصة أخرى لتكرار الاعتداء على المال العام بتلك الطريقة.

«غضْبة» الشيخ يوسف بن عيسى القناعي:

الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

روى السيد عبدالعزيز المطوع ما كان من «غضبة» الشيخ يوسف بن عيسى حين كان يعمل مساعدَ سكرتير في دائرة المحاكم عندما أراد تسليمه مظروفاً به راتب عن فترة عمله، إذ كان الشيخ يوسف يتولى سدة القضاء بعد اتفاق بينه وبين القيادة السياسية وقتها لتبوّؤ هذا المنصب مؤقتاً إلى حين الإتيان بمَنْ يشغله، شريطة أن يعمل بلا أجر.

وعن ذلك يقول: «أرسلني سكرتير المحكمة (الشيخ عبدالله النوري) بمظروف لتسليمه إلى الشيخ يوسف وهو على منصة القضاء، وعندما تسلَّمه منيِّ وفتحه وجد به مالاً، فقال لي: ما هذا؟ فأخبرته بأنه راتب الشهر، فلم أدرِ إلا وهو يقذف المظروف، رفضاً منه لتقاضي أجر مقابل عمله، قائلاً: لقد اشترطت لتولي هذه المهمة ألا أتقاضى أي مقابل من أي نوع، فكيف بكم الآن تحاولون نقض هذا الشرط؟! وترك المحكمة وخرج منها متوجهاً إلى سيارته، فأسرعت إلى النوري وأخبرته بما كان، فأسرع خلفه لثنيه عن ترك المحكمة فلم يستطع، وبعد أن غادر إلى منزله تم التواصل معه لشرح سبب ما تم، وهو عدم العلم بما كان من اتفاق بينه

وبين حاكم الكويت آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح، فعدل عن قراره بترك العمل، وعاد إلى منصة القضاء».

واستمر الشيخ يوسف بن عيسى في عمله حتى جاء القاضي المصري محمد كامل الشمسي وتسلم منه هذا المنصب، في حين تولى هو منصب المميز الرسمي للكويت، فكان المطوع يحمل إليه الأحكام التي يصدرها القضاء فقط في القضايا التي لم يرض عنها أحد الخصوم، ليقوم بمراجعتها وتمييزها من دون أن يستدعي أطرافها، إلا فيما ندُر، فقد كان الشيخ يوسف يصلح بين المتقاضين وقليلاً ما كان يرى عدم صحة بعض الأحكام التي توصلت إليها المحكمة.

- **محاكم متخصصة:**

في أوائل الخمسينيات، كان النظام المعمول به في محاكم الكويت عند تنازع الخصوم في دعاوى الخلاف المحاسبي أن تُحَال بتوقيع من الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المحاكم على لجنة من ذوي الخبرة والمعرفة تضم السادة: أحمد بشر الرومي، ومحمد بن يوسف النصف، وعبدالقادر الجاسم، رحمهم الله، وكان السيد عبدالعزيز المطوع شخصياً أو من ينوب عنه يقوم بنقل أوراق المعاملة إلى مقر أحدهم وهو عبدالقادر الجاسم، الذي كان يقع مكتبه في السوق، مقابل المعهد الديني القديم، ثم يبلغ أصحابَ القضية بضرورة الحضور لمراجعة السادة أعضاء اللجنة.

وعند اللجنة، كثيراً ما كانت تنتهي مثل هذه القضايا بالمصالحة بين أطراف الدعوى، وتُرسل اللجنةُ تقريراً بذلك إلى رئاسة المحاكم، لإعلامها بالنتيجة التي آلت إليها الدعاوى المحالة عليها.

وفي قضايا الأحوال الشخصية الجعفرية، كان أحياناً يطلب المتخاصمون إحالة دعواهم على أحد السادة علماء الشريعة المتخصصين في الفقه

الجعفري مثل الشيخ إبراهيم المزيدي، رحمه الله، والسيد الحائري، ويحضر الخصوم لديهم وتُحَلُّ القضية عندهم، ويرفع تقرير منهم أيضاً إلى رئاسة المحاكم، ويعتبر ذلك حُكماً نافذاً في تلك القضية.

وكان في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات يوجد مكتب في إدارة المحاكم يديره المرحوم عبدالمنعم عيسى السالم، مهمته نظر القضايا المتعلقة بأصحاب السفن والغواصين والنواخذة، للفصل في الخلاف الذي قد يحدث بينهم، وإجراء المحاسبة السليمة لمعرفة النصيب الحق لكل منهم.

وعندما تكون القضايا مدنيَّةً وأحد طرفيها من رعايا المملكة المتحدة والآخر من دولة الكويت؛ تنظرها محكمةُ دار الاعتماد البريطاني (سابقاً)، عن طريق قاضٍ إنجليزي من أصل فلسطيني اسمه أحمد حجازي، وكان هذا القاضي يراجع السيد عبدالعزيز المطوع شخصيّاً في بعض الأوقات لترتيب أوراق وحضور الطرف الآخر لدى محكمته.

- **«رؤية شرعية» في نهار رمضان:**

تتعلق عقول وألباب العالم الإسلامي أجمع باجتماع هيئة ذات تشكيل قضائي لتحرِّي الهلال في بداية شهر رمضان المبارك، وكذلك في بداية شهر شوال أواخر شهر رمضان المبارك، وكانت تلك الهيئة التي يطلق عليها هيئة الرؤية الشرعية تقوم بعملها ذلك، وعادةً - إن لم يكن دوماً - تخرج بقرار، إما بأن يكون الشهر مكتمِلاً ليتأجل الاحتفال بعيد الفطر يوماً، وإما أن يكون غيرَ مكتملٍ ليعلن أن اليوم التالي هو عيد الفطر السعيد.

وكان للعم عبدالعزيز الذي كان يحضر اجتماعات هيئة الرؤية الشرعية من واقع عمله كمساعد سكرتير المحكمة روايةٌ تحكى عن تغيير هيئة الرؤية

لقرارها بعد أن أعلنته للجميع، وذلك بسبب ورود الأنباء المؤكدة عن ثبوت رؤية الهلال في المملكة العربية السعودية الشقيقة، حيث كانت المرة الأولى حين كان مساعداً للسكرتير الشيخ عبدالله النوري في العام ١٩٥٣م، وكان وقتها الشيخ عبدالله الجابر رئيس المحاكم، وكانت اللجنة تضم من بين أعضائها المستشار محمد كامل الشمسي والقاضي أحمد عطية الأثري.

ويقول: «فوجِئَت الهيئةُ بعد أن اجتمعت ولم يبلغها رؤية هلال شهر شوال، وبعد أن قررت أن الغد هو المتمم لشهر رمضان؛ بوصول الشيخ عبدالله المبارك الصباح ممثِّلاً ونائباً للشيخ عبدالله الجابر الصباح في وزارة العدل في ضُحى اليوم التالي، مبلِّغاً أعضاءها بأن المملكة العربية السعودية اليوم تحتفل بعيد الفطر، ومطالباً بالبحث عن حل لهذه المعضلة، وبعد أخذٍ وردٍّ، أبلغوه بأنه يمكن الفطر مثل المملكة باعتبار أنها من المناطق المجاورة التي رأى أهلها هلال شهر شوال، فما كان منه إلا أن أمر لهم بماء وتمر ومرطبات ليفطروا هم أولاً وقبل إعلان ذلك على الملأ، خروجاً من الحرج الشرعي، وبعد هنيهة من التفكير قرروا الفطر وتناولوا الماء فعلاً، فأعلنوا أن اليوم هو عيد الفطر عبر المدافع والمذياع، إذ لم يكن العالم قد عرف وسائل التواصل الاجتماعي المتوافرة بكثرة في وقتنا الحالي، على أن يجتمع الناس لصلاة العيد صباح غد باعتبارها صلاة فائتة».

وعن المرة الأخرى يقول السيد عبدالعزيز المطوع: «اجتمعت اللجنة في يوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك في العام ١٩٨٢م، ولم يبلغها رؤية الهلال، فقضت بأنَّ الغد هو المتمم لشهر رمضان المبارك، وتفرَّق أعضاؤها كلٌّ إلى مبتغاه، وما هي إلا ساعات وبلغهم أن المملكة قررت أن الغد هو أول أيام شهر شوال، فتداعوا جميعا للاجتماع مرة أخرى سريعاً قبل دخول فجر اليوم الجديد برئاسة رئيسها المستشار عبدالله علي العيسى

(رئيس المجلس الأعلى للقضاء لاحقاً)، وأرادوا إبلاغ وزير العدل حينها، إلا أنه كان قد فصل هاتفه الأرضي ونام تأهباً ليوم العمل المقبل، فلم نستطع التواصل معه، وقررت اللجنة أن الغد هو أول أيام شهر شوال وأذاعت الخبر على شيوخ المساجد خلال صلاتهم التهجد»، وهو ما عايشته وأذكره تماماً، فقد كنت أصلي التهجد في مسجد العلبان في قطعة رقم «١» بمنطقة كيفان، وحضر إلى المسجد مَنْ يخبرنا أنَّ غداً هو عيد الفطر.

ويضيف العم بوصافي أن الوزير بالوكالة توجه صباح اليوم التالي إلى الوزارة لممارسة مهماته، إلا أنه فوجئ بها مغلقة الأبواب، ولا أحد بها، وعندما اتصل بالمطوع مذهولاً مما رآه أخبره الخبر، مؤكداً له عدم القدرة على الوصول إليه نظراً إلى أن هاتفه لم يكن موصولاً.

- **الفصل بين السلطات:**

لم يغب عن خَلد السيد عبدالعزيز المطوع خلال فترة عمله الامتثالُ التام للمبادئ الدستورية والأعراف المرعية في عمله بوزارة من الوزارات الحيوية التي تمثِّل خطَّ تماسٍّ بين السلطتين التنفيذية والقضائية.

ومن الوقائع التي حكاها عن ذلك ما كان من طلب أحد وزراء العدل إليه متابعة إحدى القضايا التي كانت منظورة، لمعرفة مجرياتها وما ستؤول إليه، وعندها رفض السيد المطوع بلباقة موضحاً له أنّ ذلك لا يجوز، فللسلطة القضائية استقلالية تحافظ عليها الدولة، ولا يمكن التدخل في مجرياتها من قريب أو من بعيد حتى ولو على سبيل الاستفسار عن قضية معينة، إلى أن يصدر القضاء حكمه النهائي فيها.

كما كرر الوزير عينه الطلب ذاته إلى المطوع من خلال الاستعلام عن فحوى قضية أحيلت على إدارة الخبراء، فلم يجد منه إلا الردَّ ذاته، مبيناً

له أن القضية محالة على إدارة الخبراء من القاضي للاستئناس برأيهم في جوانب معينة ولا يمكن الاطلاع أو السؤال عنها إلا بعد وصولها إلى إدارة التنفيذ، وهو الأمر الذي جعل الوزير يستغرب الأمر قائلاً «وأنا شلون وزير عدل؟!»، ثم لم يلبث إلا أن تغير تكليفه إلى وزارة أخرى بعد ذلك، خلال تشكيل وزاري جديد.

- **مشروع رشوة في «الحلم» لا في اليقظة!:**

نظراً إلى حساسية منصبه، كان السيد عبدالعزيز المطوع مَقْصِداً للبعض ممن لا يعرفون معدنه لتسهيل بعض المعاملات لهم، فكانت رغباتهم تتحطم على صخرة التزام الرجل الكبير بالمعايير الأخلاقية والقانونية، حتى إن كانت رغباتهم تلك على هيئة «حلم».

ومما يرويه السيد عبدالعزيز المطوع، أنه عندما كان وكيلاً مساعداً في وزارة العدل لتنفيذ الأحكام، أتاه أحد التجار ليسر له إنجاز إحدى معاملاته، وعندما همّ بالاستفسار عن كُنْه هذه المعاملة لينظر في كيفية تيسيرها له شأنه شأنَ أي مُراجع، وَجَدَه يترجم مراده بحُلْم حكى تفاصيله للعم عبدالعزيز كأنه يعرض فيه عليه هدية، وكان يريد بذلك أن يجس نبضه ويختبر مدى قابليته لقبول الرشوة (على شكل هدية)، ليكون بذلك حذراً في طلب عرضه عليه بحيث يترك لنفسه فرجةً للتهرب من هذا الموقف، حين تقتضي الحاجة ذلك، أي عندما لا يجد ترحيباً بالفكرة أساساً، وعندها أدرك المطوع النية السيئة التي كان يضمرها ذلك التاجر، فأجابه وببديهة حاضرة سريعة وبنفس طريقته قائلاً له: «مصادفة عجيبة... فقد حلمت الحلم نفسه ولكنني رأيت كما لو أنني قلت لك - في الحلم طبعاً - قم واخرج من مكتبي قبل أن تكمل كلامك»، ففهم ذلك

التاجر القصد فخرج جارّاً ذيول الخيبة، من دون أن يحقق مراده، مع درس حصيف عن ماهية معدن هذا الرجل الذي يحرص على رضا الله وخدمة أبناء وطنه وفق القانون وبلا تمييز.

- **عدالة في الخصومة:**

العدل قيمة أساسية تقوم عليها الحياة. قال تعالى: ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ﴾ سورة الأعراف الآية (٢٩)، وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ سورة المائدة الآية (٨)، حتى جعل العدل هو غاية الخليقة، فقال: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ﴾ سورة يونس الآية (٤)، ولا تستقيم الأمم والمجتمعات إلا ببنيان العدل. وأعظم ما تكون العدالة أثراً: في القضاء والخصومات. وقد ضرب السيد عبد العزيز المطوع، أروع الأمثلة في امتثال هذه القيمة الفاضلة من خلال عمله في وزارة العدل.

فقد يغتر البعض بقربهم من مسؤول أو معرفتهم به، فيظنون أنه من الممكن أن يحابيهم أو أن ينظر إليهم بعين التمييز عمن سواهم عند الاحتكام إليه، ولا يستفيقون من ظنهم ذلك إلا إذا كان هذا القريب من نوعية السيد عبدالعزيز المطوع.

جرى ذلك حين ذهب أحد أقارب المطوع إليه في أحد الأيام ومعه شخص غير كويتي على خلاف معه في قضية مالية حول مدى استحقاق ذلك الوافد لمبلغ معين من المال مختلف عليه، فجلس القريب على المقعد وأخذ يقصُّ عليه ما كان بينهما، بينما ظل الخصم واقفاً، وقبل أن يكمل

حديثه، قاطعه السيد عبدالعزيز المطوع آمراً إياه بعرض مسألته واقفاً شأنه شأن خصمه، حتى تكون هناك عدالة تامة بينهما، فتبرَّم القريب من هذا الأمر، واستلَّ من جيبه مبلغاً من المال، كان هو محل خلافه مع الخصم، وناوله له، وخرج من المكتب غير راض عن المطوع رغم صحة تصرُّفه وتمسُّكه بالعدالة بين الطرفين في المعاملة فضلاً عن الحكم بينهما بالحق.

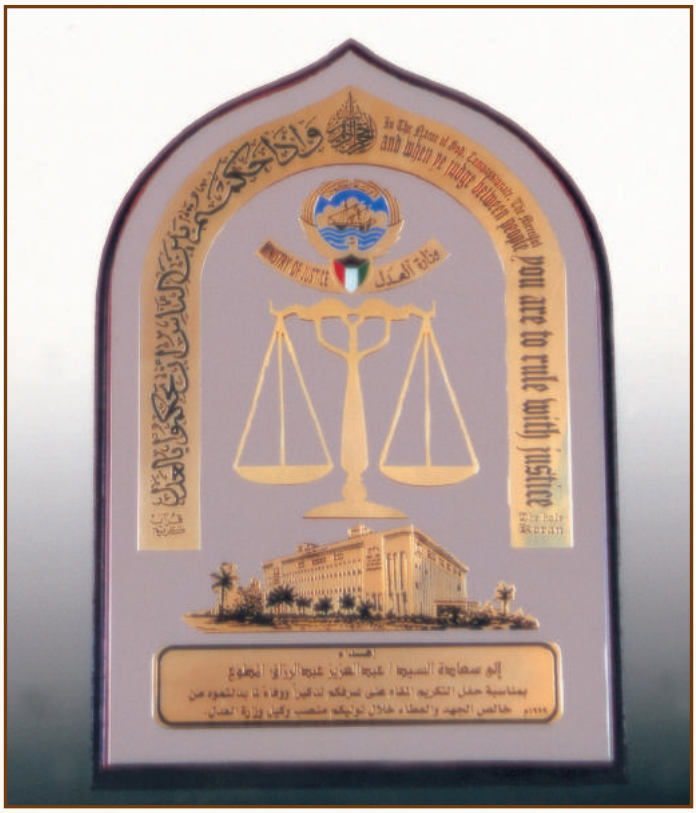

درع تكريم للعم عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع إهداء من وزارة العدل بمناسبة حفل تكريم على شرفه تذكيراً ووفاءً لما بذله من خالص الجهد والعطاء خلال توليه منصب وكيل وزارة العدل

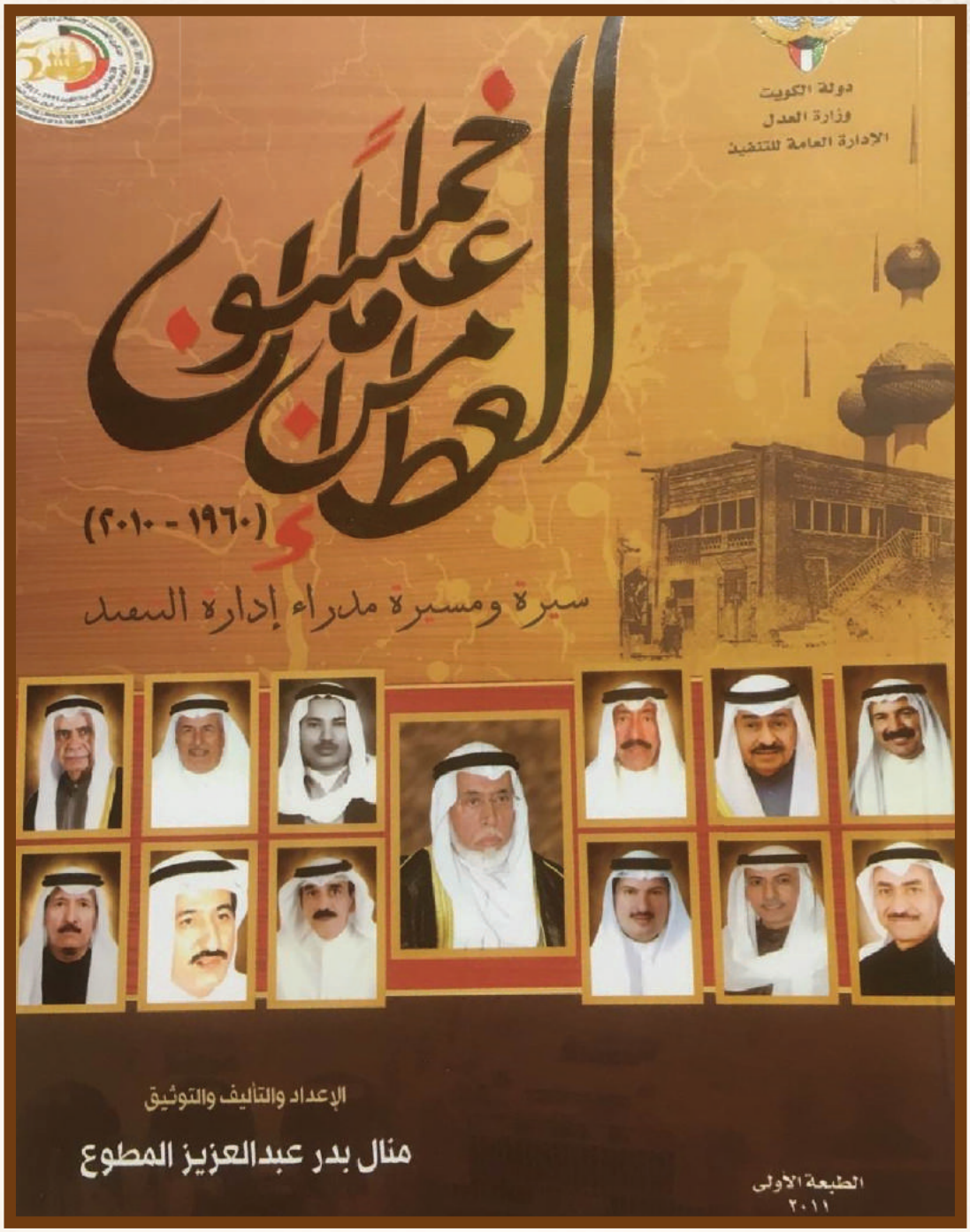

كتاب «خمسون عاماً من العطاء»: إحدى إصدارات وزارة العدل عن سيرة ومسيرة مديري إدارة التنفيذ وفيها سيرته الكريمة

رِحْلَتُهُ مَعَ
الهَيْئَة العَامَّة لِشئُون القُصّر

مبنى الهيئة العامة لشئون القصّر الجديد

الهيئة العامة لشئون القصّر

هيئة ذات أهداف إنسانية ورسالة نبيلة أُنشئَت عام ١٩٣٨ في عهد المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت آنذاك بغرض الوصاية على من لا وصي ولا ولي له من القصّر والمحجور عليهم وفاقدي الأهلية والمفقودين والغائبين من الكويتيين الذين لم تعين المحكمة قيّما لإدارة أموالهم، وحماية أموالهم وصيانة ممتلكاتهم. وهي هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية وميزانية مُلحقة يُشرف عليها وزير العدل. وتتمتع الهيئة بكافة الاختصاصات المُخولة للوَصي أو القَيّم أو المُشرف وعليها الواجبات المُقررة عليهم حسب الأحوال.

تتولى الهيئة العامة لشئون القصر أيضاً الوصاية على الحمل المستكن الذي لا وصي له. والإشراف على تصرفات الأوصياء والقامة الآخرين إذا عهدت إليها المحكمة بذلك. وإدارة أموال الأثلاث التي يوصي بها على يدها أو التي تُعَيّن عليها.

الهيئة في خدمة المجتمع

لم يقتصر دور الهيئة فقط على رسالتها الاجتماعية والمالية للمشمولين بالرعاية بل تعدى ذلك إلى محيطها الخارجي كونها إحدى المؤسسات الفاعلة في المجتمع، وذلك إيماناً منها بالجانب الإنساني من هذه الرسالة وعُمقها التاريخي الذي تستند إليه في مسيرتها الطويلة. وإذ تتسع يوماً يعد آخر رقعة المنضوين تحت مظلتها وتتعدد فئات المشمولين برعايتها، وتتفاوت في نفس الوقت قدرتهم وإمكانياتهم بين السعة والحاجة، فقد سعت الهيئة منذ زمن إلى تبنّي أدوار جديدة في خدمة المجتمع نوجزها فيما يلي:

- التعاون مع بيت الزكاة بشأن تقديم المساعدات للأسر المحتاجة

والمتعففة داخل دولة الكويت.

- التبرع لصالح قسم الأطراف الصناعية لمساعدة المستحقين من مرضى المركز.
- المُساهمة في مشروع ولائم الإفطار خلال شهر رمضان المبارك.
- التبرع لبناء المساجد من رَيع الأثلاث الخيرية الموصى بها على يدها.
- صرف المساعدات بمختلف أنواعها للمشمولين بالرعاية.
- التبرع لصالح مركز الكلى.
- المُساهمة في إنشاء قسم للرجال في مستشفى الرعاية الصحية من حسابات بعض الأثلاث الخيرية.
- تقديم الدعم المادي لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية لبناء المساجد.
- المساهمة في مشاريع كافل اليتيم.
- المُساهمة في مشروع مستشفى الرعاية الصحية لمرضى السرطان
- المُساهمة في مشروع مكافحة التهاب الكبد الوبائي.
- تقديم الدعم المالي لطلبة مدارس التربية الخاصة لإنشاء مختبر الأمراض السمعية والبصرية.
- دعم المشاريع الخيرية في مختلف أنحاء الكويت.
- التعاون مع طلبة التدريب الميداني وطلبة الدكتوراه والماجستير بكل من جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بشأن إعداد أبحاثهم ودراساتهم الميدانية.
- المساهمة في إقرار قانون إنشاء الهيئة كأساس لصيغة موحدة لقانون رعاية القاصرين في دول مجلس التعاون الخليجي.

• عضويته في مجلس إدارة الهيئة:

بعد أن تقاعد السيد عبدالعزيز المطوع من منصبه وكيلاً لوزارة العدل في العام ١٩٨٥م؛ صدر مرسوم أميري بتعيينه عضواً في مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القُصَّر، وهي العضوية التي امتدت لاثنين وثلاثين عاماً متصلة، سخّر خلالها عُصَارةَ خبراته لخدمة القُصَّر وتيسير شؤونهم. وهي

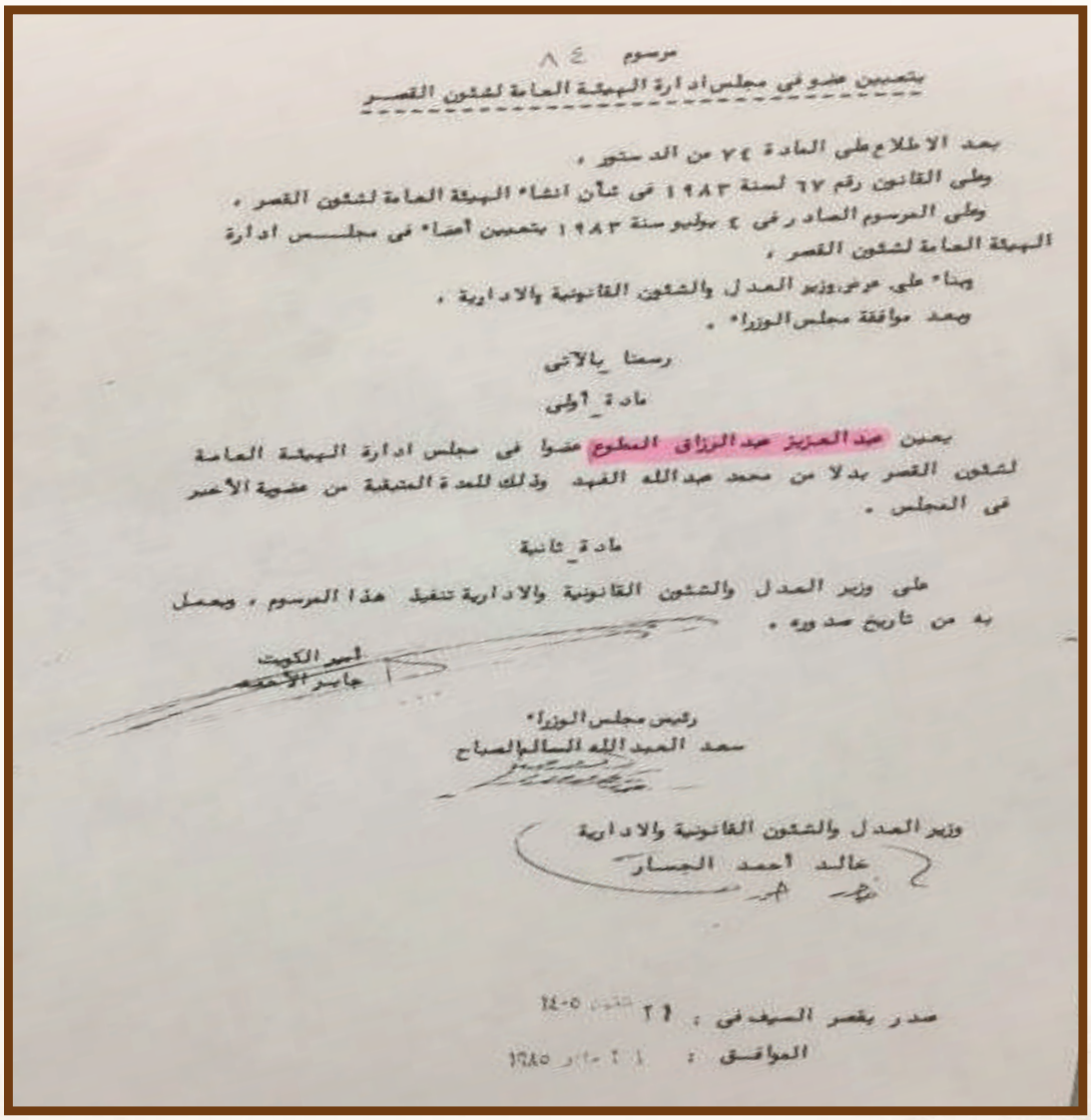

مرسوم ٨٤

بتعيين عضو في مجلس ادارة الهيئة العامة لشئون القصر

بعد الاطلاع على المادة ٧٤ من الدستور ،
وعلى القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٣ في شأن انشاء الهيئة العامة لشئون القصر ،
وعلى المرسوم الصادر في ٤ يوليو سنة ١٩٨٣ بتعيين أعضاء في مجلس ادارة الهيئة العامة لشئون القصر ،
وبناء على عرض وزير العدل والشئون القانونية والادارية ،
وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

رسمنا بالآتي

مادة أولى

يعين عبد العزيز عبد الرزاق المطوع عضوا في مجلس ادارة الهيئة العامة لشئون القصر بدلا من محمد عبد الله الفهد وذلك للمدة المتبقية من عضوية الأخير في المجلس .

مادة ثانية

على وزير العدل والشئون القانونية والادارية تنفيذ هذا المرسوم ، ويعمل به من تاريخ صدوره .

أمير الكويت
جابر الأحمد

رئيس مجلس الوزراء
سعد العبد الله السالم الصباح

وزير العدل والشئون القانونية والادارية
خالد أحمد الجسار

صدر بقصر السيف في : ٢١ ذو القعدة ١٤٠٥
الموافق : ٢٠ يوليو ١٩٨٥

مرسوم أميري بتعيين السيد عبدالعزيز المطوع عضواً في مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القُصَّر في العام ١٩٨٥م

المهمة الجليلة التي لها فضلها في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ﴾ سورة النساء الآية (٢)، فحفظ مال اليتامى والقصَّر مسؤوليته عظيمة، لا تُنَاط إلا بالرجال الفضلاء العقلاء، الذين أنضجتهم الخبرة، وعُرفت أمانتهم. وكذلك كان السيد عبد العزيز المطوع.

- **حصانة استباقية:**

عن المرحلة الطويلة من العمل في الهيئة العامة لشؤون القصر، يؤكِّد السيد عبدالعزيز المطوع أن الهيئة والمشمولين برعايتها محصنون بقانون يستمد مواده من أحكام الشريعة الإسلامية، وبارتباط وثيق مع

السيد عبدالعزيز المطوع مع وزير العدل وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة السابق رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القُصَّر فالح العزب والمدير العام للهيئة السيد براك الشيتان أثناء تكريم المطوع بمناسبة انتهاء عمله عضوا في مجلس إدارة الهيئة في ٢٠١٧م.

السلطة القضائية، فضلاً عن وجود رقابة شديدة على تحقيق رؤية ورسالة الهيئة وأهدافها الاستراتيجية، من قِبَل مجلس إدارة متنوع الخبرات برئاسة معالي وزير العدل.

ويرى أن الإطار القانوني ونظام الإدارة في الهيئة مَكَّناها من مواجهة التحديات المتوقعة والإشكالات التي تظهر من آن لآخر بصورة استباقية لا سيما أنها حريصة على تحقيق شعار إدارة آمنة لأموال القُصَّر ورعاية متميزة لاحتياجاتهم من خلال إداراتها المختلفة ولجانها المتنوعة والعديد من البرامج والمشروعات التي تتبناها، إلى جانب التطوير المستمر لخدماتها في ضوء المتابعة المستمرة لاحتياجات المشمولين برعايتها، حيث حصلت على جوائز عديدة في المجالات الإدارية والخدمية والتقنية من مؤسسات محلية ودولية.

وتحرص الهيئة على تمكين القُصَّر من الاعتماد على النفس وتأهيلهم لتحمل المسؤولية عند بلوغ السن القانونية وخروجهم من مظلتها، وهي المرحلة التي تستدعي السماع للنصح والإرشاد للتمسك بالدين كمنهج حياة والحرص على تقاليد مجتمعهم ونبذ التعصب بكل أشكاله، والعمل بجدية في أي موقع يشغلونه لخدمة الوطن وتعزيز تطوره.

وعمل المطوع على إيجاد حوافز وكادر خاص للعاملين في الهيئة، لتعزيز الاستقرار الوظيفي وزيادة الإنتاجية وتسهيل استقطاب الكفاءات الكويتية للعمل بها، إلى جانب الاستفادة من التجارب الناجحة لشركات الاستثمار والبنوك وبعض الجهات الحكومية التي نجحت في تطوير مصادرها وتنميتها.

- **ثُلُث قرن من العطاء:**

مرَّت الهيئة العامة لشؤون القصر خلال فترة تواجد المطوع في مجلس إدارتها بمحطات وقرارات مهمة، فقد تم تعيينه بمرسوم أميري في العام ١٩٨٥م عضواً في مجلس الإدارة واستمر فيها لمدة اثنين وثلاثين عاماً، ومنذ تعيينه شمّر عن ساعديه للمساهمة في تحقيق مفهومي الأخذ والعطاء لأنه نوى المشاركة بكل جهوده وخبراته السابقة التي اكتسبها من إسهاماته في مجال العمل الخيري التطوعي ومن عمله في وزارة العدل لخدمة القصَّر، وتحقيق رعاية متميزة تلبي احتياجاتهم، كما قام مع أعضاء المجلس بإنجاز مهمات شرعية إنسانية زادت من رصيده في شكر الله على هذه النعمة، وكذلك رصيده في العمل الوطني الذي يعكس حبه للكويت وأهلها.

واستبقت الهيئة مواجهة أي تحديات قد تعرقل خطط التطوير فيها من خلال قانون إنشائها الذي صدر في العام ١٩٨٣م والذي استمد مواده من أحكام الشريعة الإسلامية، كما أنه اتسم بالحرص على أموال الأيتام والمشمولين برعاية الهيئة من العبث، مدعوماً بالارتباط الوثيق بين الهيئة والقضاء، بالإضافة إلى أن قيادة الهيئة تتم بوجود مجلس مكوَّن من تسعة أعضاء من بينهم وزير العدل الذي يرأسه، وذلك يعني أنَّ هناك رقابةً شديدة تعمل على تحقيق رؤية الهيئة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية، ومع ذلك تواجه الهيئة بعض الإشكاليات بين الفينة والأخرى ولكنها لا ترقى، وفق منظور المطوع، إلى درجة التحديات ذات الأثر التي تُعيق مسيرة خططها التطويرية.

- **تجربة ثرية:**

حفلت تجربة السيد عبدالعزيز المطوع في معظم اللجان التابعة لمجلس الهيئة العامة لشؤون القُصَّر بالثراء والإنجاز، خصوصاً أنَّ تلك اللجان تهتم بالعمل الإداري، والمحاسبي، والاستثماري، والعقاري، والتدقيق، والأحوال الشخصية، والاجتماعية، والتربوية، والأثلاث الخيرية، وغيرها من الأمور المرتبطة بمصلحة القاصر حتى يبلغ سن الرشد.

ومن الغايات التي سعى السيد المطوع لتحقيقها العمل على استقطاب الكفاءات الكويتية، للانخراط في العمل بالهيئة سواء من العاملين في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، كما علم أهمية إيجاد حوافز وكادر خاص لموظفي الهيئة أسوة ببعض الجهات والهيئات الحكومية التي تجعل الموظف مستقرًّا في عمله، فينتج وهو مستريح البال، ولا يفكر في الانتقال للعمل في جهة أخرى بحثاً عن الدخل الأعلى.

- **نعمة الأمن:**

وضع المطوع شباب الكويت بشكل عام، وخصوصا الخارجين من ولاية الهيئة؛ نُصْبَ عينيه، مُسْدِياً إليهم النصح بضرورة تقدير ما ترفل فيه الكويت من نعمة كبيرة من الله عزوجل تتمثَّل في الأمن والاستقرار، بخلاف حال عدم الاستقرار وانعدام الأمن التي تعيشها بعض شعوب المنطقة، ما يستدعي شُكْرَ الله عز وجل من كل أهل الكويت والمقيمين على أرضها، وقد صدق رسولنا الكريم حين قال: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»، وشُكْر هذه النعمة يتطلَّب عدداً من الأمور، منها: معرفة أن المجتمع الكويتي يؤمن بالإسلام ديناً ومنهجاً للحياة، فعلى الشباب أن يتمثلوا هذا المفهوم سلوكاً في

شتَّى مجالات الحياة التي يحيونها، سواءٌ في علاقاتهم الاجتماعية أم الاقتصادية أم السياسية، كما أنَّ عليهم تجسيدَ شعورهم بالولاء لوطنهم والاعتزاز به وبسمو الأمير بعد الله عز وجل، مع احترامهم لعادات وتقاليد مجتمعهم الصالحة الموافقة لكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، هذا بالإضافة إلى أنَّ عليهم أن يعدوا أنفسهم للاندماج في مجتمعهم، نابذين من عقولهم ومن قلوبهم كلَّ أنواع التعصب الأعمى، وأن يكونوا خيرَ مُعين بعد الله عز وجل على تنمية وتقوية الروح الوطنية وروح الأسرة الواحدة بينهم وبين كل شرائح المجتمع، لما في ذلك من فائدة، تتمثَّل في تفرُّغهم لبذل الجهد المخلص والفعال في تنمية كل القطاعات الحكومية والخاصة، ما سينعكس ازدهاراً ورفاهية للشعب كله.

- **مسيرة طموح:**

أخذت الهيئة العامة لشؤون القُصَّر منذ تأسيسها على عاتقها تحسينَ جودة مخرجاتها، من خلال التطوير المستمر الذي يتسم بالجودة المتكاملة والشاملة، من أجل مواصلة مسيرتها الطموح، التي جعلت لها رؤية تتلخص في الإدارة الآمنة لأموال القُصَّر، والرعاية المتميزة لاحتياجاتهم، وكذلك جعلتها تحقق رسالتها التي تتمحور حول السعي إلى حفظ وتنمية أموال القُصَّر، بما يضمن سلامة أصولها واستمرار نمائها، والنأي بها عن كل ما يعرضها للتبديد أو فقدان القيمة.

وسعت الهيئة خلال فترة وجود السيد المطوع بها - وما زالت - إلى توفير الخدمات المتميزة لرعاية القُصَّر، وضمان المعيشة الملائمة، لتمكينهم من الاعتماد على النفس، وتأهيلهم لتحمل المسؤولية في مختلف المجالات عند بلوغهم السن القانونية، إذ ترجمت رؤيتها ورسالتها إلى برامج تطبق على أرض الواقع بهدف تطوير الخدمات الاجتماعية للقُصّر

والمشمولين برعايتها والعمل على حفظ حقوقهم وممتلكاتهم، والتعاون المؤسسي مع الجهات الداخلية والخارجية ذات العلاقة، وتنمية أموال القُصَّر والأثلاث الخيرية، وتعديل تركيبة القوى العاملة، وتطوير النظم الإدارية والمالية، وتنمية كفاءة العاملين في الهيئة، والارتقاء بجودة الخدمات، وتطوير مرافق الهيئة، والتوعية برسالة الهيئة تجاه المجتمع ككل والمشمولين برعايتها على وجه الخصوص.

- **تقدير واحترام للكبار:**

شهدت مسيرة السيد المطوع العديدَ من المواقف السلوكية المكرِّسة للهرم القيمي الذي ارتضاه الكويتيون منذ القِدَم، مستمدِّين إياه مما حضَّ عليه ديننا الحنيف من توقير الكبير والعطف على الصغير.

ففي العام ١٩٨٥م عندما صدر المرسوم الأميري بتعيين السيد المطوع عضواً في مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القُصَّر حضر أولَ اجتماع له في لجنة الشؤون الاجتماعية والتربوية، فطلب عضو مجلس الإدارة المرحوم الحاج يوسف عبدالعزيز الفليج أن تكون رئاسة اللجنة للسيد عبدالعزيز المطوع، فما كان منه إلا أن لم يقبل ذلك، مشيراً إلى أنه لا يستطيع ترؤس لجنة بها السيد الفليج الذي يعده أخاً أكبر له، علاوة على أنه أقدم منه في الهيئة، ولكن السيد الفليج أصرَّ على ذلك بداعي أن المطوع أولى بهذا المنصب حيث كان وكيلاً لوزارة العدل ومسؤولاً عن الهيئة وعلى علم بميزانيتها والقوانين الخاصة بها، فقَبِل المطوع هذا المنصب ولكنه كان خلال اجتماعات اللجنة يترك كرسي الرئاسة ويجلس كعضو مع الأعضاء الحاضرين تقديراً منه واحتراماً للسيد يوسف الفليج، رحمة الله عليه.

- **خيراً بخير:**

بعد مرور سنوات على عضوية السيد المطوع في الهيئة العامة لشؤون القُصَّر، حدث تغييرٌ في تشكيل أعضاء مجلس الإدارة، وأعيد تعيينه عضواً فيه، وكان السيد يوسف الفليج قد اعتذر عن عدم قبول العضوية منذ سنوات، وضمَّ التشكيلُ الجديد السيد الفاضل الدكتور فؤاد عبدالله العمر الذي تم اختياره نائباً لرئيس مجلس الإدارة ورئيساً للجنة تنمية الموارد التي تضم في عضويتها السيد عبدالعزيز المطوع الذي يكبره سنًّاً وأقدم منه في العضوية وتربطه علاقة صداقة بوالده المرحوم عبدالله العمر، الأمر الذي جعل الدكتور العمر يترك كرسي الرئاسة ويجلس على أحد كراسي الأعضاء تقديراً واحتراماً للسيد المطوع، وكأنه كان حاضراً موقفَ السيد المطوع مع السيد الفليج، في تجسيد حقيقي لمقولة: المعاملة بالمثل، والخير لا يقابله إلا الخير.

- **الجوائز:**

حصلت الهيئة نتيجة الجودة التي تجلّت في نتائج تطبيق تلك البرامج العديد من الجوائز في المجالات الإدارية والخدمية والتقنية، ومنها جائزة القبس للتفوق الإداري، وجائزة درع المواصلات للتفوق الإداري، وجائزة الكويت للتميز المؤسسي، كما حازت شهادة الأيزو BS EV ISO 9001:2000 في مجال الحاسوب والنظم الآلية.

شكر وتقدير إلى السيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع عضو مجلس الإدارة سابقاً: بذلتم جهداً واثمرتم عطاءاً خلال فترة عملكم بالهيئة العامة لشئون القصّر فكان من الله التوفيق ومنا الشكر والتقدير، معالي الدكتور فالح عبدالله العزب وزير العدل ووزير الدولة لشئون مجلس الأمة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لشئون القصر

رِحْلَتُهُ مَعَ
بَيْتِ الزَّكَاة

الدكتور الشيخ محمد سيد الطنطاوي شيخ الأزهر السابق والدكتور سعد الهاشل وزير العدل ووزير الاوقاف للشؤون الإسلامية وعبدالعزيز المطوع نائب رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة في زيارة رسمية لمصر لافتتاح مشاريع خيرية

- **بيت الزكاة**

في ربيع الأول ١٤٠٣ هـ الموافق ١٦ يناير١٩٨٢ م صدر القانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٢ بشأن إنشاء بيت الزكاة كهيئة عامة ذات ميزانية مستقلة باسم بيت الزكاة تكون لها الشخصية الاعتبارية وتخضع لإشراف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وكان تأسيس بيت الزكاة خطوة رائدة لإحياء ركن من أركان الإسلام وتيسير أدائه والعمل على جمع وتوزيع الزكاة والخيرات بأفضل وأكفأ الطرق المباحة شرعا وبما يتناسب والتطورات السريعة في المجتمع واحتياجاته.

- **عضويته في مجلس إدارة البيت:**

في العام ١٩٩٤م صدر قرار من مجلس الوزراء بتعيينه عضواً في مجلس إدارة بيت الزكاة، وهي العضوية التي استمرت خمسة وعشرين عاماً، تولى خلالها منصب نائب رئيس مجلس الإدارة ببيت الزكاة، ورئيس لجنة العمل الخارجي، ورئيس لجنة تنمية الموارد، ورئيس لجنة الإشراف على تبرع سمو الشيخ سالم العلي الصباح.

- **صور من رحلاته الخارجية لافتتاح مشروع البيت**

وشارك السيد المطوع في رحلات متعددة إلى الدول العربية والأفريقية والآسيوية، بمعية السادة وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية، باعتباره رئيسا للجنة العمل الخارجي في بيت الزكاة، لافتتاح ومتابعة المشاريع الخيرية التي يقيمها بيت الزكاة بناءً على طلب المحسنين والمتبرعين الكويتيين في تلك الدول.

عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع نائب رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة أثناء ترؤسه اجتماع مجلس إدارة بيت الزكاة

إهداء إلى السيد/ عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع حفظه الله نائب رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة عام ١٩٩٤

السيد عبدالعزيز المطوع في لقاء بالقاهرة مع شيخ الأزهر الراحل الدكتور محمد سيد طنطاوي بحضور وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك د. عبدالله المعتوق والسفير الكويتي أحمد الكليب

مشاركة السيد عبدالعزيز المطوع في افتتاح مسجد بالجيزة بحضور الدكتور عبدالله المعتوق والسفير الكويتي أحمد الكليب والسيد عبدالقادر العجيل مدير عام بيت الزكاة

السيد عبدالعزيز المطوع أثناء وضع حجر أساس مجمع وضحة عبدالله البحر في مصر بحضور وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك د. عبدالله المعتوق والسفير الكويتي أحمد الكليب والمدير العام لبيت الزكاة عبدالقادر العجيل ووكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عادل الفلاح

في يسار الصورة خلال افتتاح أحد مشروعات بيت الزكاة مع معالي وزير العدل ووزير الاوقاف والشئون الإسلامية الاستاذ الدكتور سعد الهاشل، ومحمد هادي العوضي رحمه الله.

صور من افتتاح بعض مشاريع بيت الزكاة في جمهورية مصر العربية

السيد عبدالعزيز المطوع ومعالي وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الإسلامية الاستاذ سعد الهاشل يتوسطهما محافظ القاهرة عبدالرحيم شحاتة.

السيد عبدالعزيز المطوع يشارك مع شيخ الأزهر الراحل الدكتور محمد سيد طنطاوي في وضع حجر أساس مجمع حفصة سلمان البدر في قرية عنبة-قصر النوبة- أسوان في العام ٢٠٠٠م.

صور من افتتاح بعض مشاريع بيت الزكاة في جمهورية مصر العربية

صور من افتتاح بعض مشاريع بيت الزكاة في جمهورية مصر العربية

صور من افتتاح بعض مشاريع بيت الزكاة في جمهورية مصر العربية

مبنى الأمانة العامة للأوقاف

رِحْلَتُهُ مَعَ

الأَمَانة العَامَة للأوقافِ

الأمانة العامة للأوقاف:

نشطت الأمانة العامة للأوقاف في مجال العمل الوقفي منذ انطلاقتها بموجب المرسوم الأميري رقم ٢٥٧ لسنة ١٩٩٣، الذي أسند اليها اختصاصات الدعوة الى الوقف والقيام بكل ما يتعلق بشؤونه، بما في ذلك ادارة أمواله واستثمارها وصرف ريعها في حدود شروط الواقف وبما يحقق المقاصد الشرعية للوقف وتنمية المجتمع حضاريًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا لتخفيف العبء عن المحتاجين في المجتمع.

وفي هذا السياق كثفت الأمانة جهودها عبر العديد من الأنشطة والممارسات في مجال الدعوة الى إحياء سنة الوقف النبوية الشريفة والتعريف بها، وبأهميتها في المجتمع، والاضطلاع بها وتنميتها من خلال الوسائل والمشاريع الاستثمارية والاقتصادية الشرعية، والصرف من ريعها على المصارف الشرعية التي تحقق النماء للمجتمع وتسد احتياجاته وبما يتوافق ومقاصد الواقفين وشروطهم.

- **رئاسة مشروع طالب العلم:**

سبق وأن تناولنا في فقرة سابقة بعض المآثر والمناقب المتعلقة بطلب العلم وشرفه. ولاشك أن النفقة على طلبة العلم من القربات وأكبر المستحبات الشرعية، حتى أدرجها بعض الفقهاء ضمن مصارف الزكاة. وقد كان من معالم تقدم أمتنا الإسلامية حضارياً عبر تاريخها المجيد اهتمامها بتوفير النفقة الدائمة والكافية لطلبة العلم والعلماء، في صورة نفقات بيت المال من الدولة (الجرايات) والأوقاف العامة والخاصة التي كانت تترجم في صورة مرتبات ومساكن ومدارس ومكتبات. وقد كفل هذا لطلبة العلم والعلماء الإمكانية الوقتية والعقلية للتفرغ لطلب العلم، كما

أنه وفر لهم أجواء من الاستقلالية والطمأنينة مكنتهم من أداء واجباتهم العلمية والعملية.

ومن المحطات المهمة في رحلة الإنجاز في حياة السيد عبدالعزيز المطوع محطة رئاسته لمشروع طالب العلم من العام ١٩٩٦م ولمدة أربع سنوات بترشيح من قِبَل الأمانة العامة للأوقاف، وهي المحطة التي اعتبرها إنجازا أكبر يفتخر بتحقيقه.

- **مشروع طالب العلم**

مشروع يهدف إلى توفير الرعاية المناسبة للطلبة المحتاجين وتحقيق التوظيف الأمثل للإمكانات التي تخصصها مختلف الأطراف العاملة في مجال مساعدة الطلبة وتوفير الاستقرار المالي والمؤسسي لبرامج مساعدة الطلبة من خلال الاعتماد على الصيغة الوقفية في تمويل وإدارة هذه البرامج ، مبيناً أن المشروع أنشئ لتقديم الرعاية التعليمية لأبناء المحتاجين من الكويتيين والمقيمين في الكويت من كل الجنسيات اضافة الى المقيمين بصورة غير قانونية وذلك وفق شروط تحقق الاهداف الانسانية المنشودة.

وجاء مشروع طالب العلم اتِّساقاً مع رسالة الأمانة العامة للأوقاف في تفعيل دور الوقف في تنمية المجتمع وتخفيف أعباء المحتاجين فيه، فقد تناول الاجتماع التنسيقي الأول الذي انعقد في الحادي عشر من أكتوبر من العام ١٩٩٥م بمقر الأمانة الوسائلَ المناسبةَ لتوفير ما يلزم من وسائل لدعم طلبة العلم المحتاجين بحضور مُمَثِّلي مختلف الجهات الرسمية والأهلية المهتمة بهذا الشأن، وأَخَصَّها جمعية النجاة الخيرية التي تعتبر من الجهات المبادرة للاهتمام بهذه الفئة والساعية لدعم شريحة كبيرة من الطلبة المحتاجين، ومن هنا نشأت فكرة مشروع طالب العلم كصيغة

تسعى إلى إيجاد نظام تمويل لتقديم المساعدات للطلبة المحتاجين في الكويت بتنسيقٍ وتكامل بين جهود كل الجهات المعنية بهذا الأمر سواء أكانت أهلية أم رسمية.

- **إحياء سُنَّة الوقف:**

والوقف سنة حميدةٌ، شرعها الإسلام واستحبها، وقد وقف النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وصحابته وأغلب أئمة السلف من القادرين. والمزايا الاجتماعية والعلمية للأوقاف لا تنحصر، وقد استفاد من تجربتها حتى الدول غير الإسلامية. وقد قامت وزارات خاصة للأوقاف في أغلب بلادنا الإسلامية لتنظيم عمل هذا الميراث الغني من الأوقاف الاجتماعية والعلمية في بلادنا.

وفي هذا السياق؛ يأتي مشروع طالب العلم معزِّزاً للتوجهات الاستراتيجية للأمانة العامة للأوقاف في كثير من الجوانب، كتعزيز مبدأ تنسيق وتكامل الجهود الرسمية والشعبية في خدمة أهداف تنمية المجتمع ومواجهة مشكلاته، بالإضافة إلى تمويل المشاريع ذات الجدوى الاجتماعية التي تقدم الخدمة اللازمة لأبناء المجتمع، وتعزيز عملية إحياء سنة الوقف من خلال التركيز على تنمية الموارد الوقفية المخصصة لهذا المشروع من قبل مختلف الجهات والأفراد، كما أنها تعمل على تفعيل المشاركة الشعبية في العمل التنموي من خلال الجهود التطوعية.

- **رعاية المحتاجين:**

تمحورت أهدافُ المشروع الذي ترأسه السيد عبدالعزيز المطوع حول توفير الرعاية المناسبة للطلبة المحتاجين في الكويت، بغرض تمكين أسرهم من تغطية نفقات الدراسة، واحتضان النابغين منهم، وإعدادهم

لأدوار مهمة في المجتمع في المجالات كافة، لا سيما التي يعاني المجتمع من الحاجة الشديدة إليها، وكذلك لتوفير الاستقرار الاجتماعي لأسر الطلبة المحتاجين إلى جانب حماية الطلبة من الانحراف إلى مزالق السلوك السلبي.

ويهدف المشروع أيضاً إلى تحقيق التوظيف الأمثل للإمكانات التي تخصصها مختلف الجهات العاملة في مجال مساعدة الطلبة المحتاجين، من خلال منع الازدواج في البرامج المنفذة في هذا المجال، وتوفير الاستمرارية والاستقرار المالي والمؤسسي لبرامج مساعدة الطلبة من خلال الاعتماد على الصيغة الوقفية في تمويل وإدارة هذه البرامج.

- **تنمية الموارد الوقفية:**

وشملت سياسات المشروع تنمية الاعتماد على الموارد الوقفية في تمويل برامج رعاية طالب العلم والتركيز على البُعْد التنموي في تنفيذ برامج رعاية الطلبة وأُسَرهم، والتنسيق والتكامل في البرامج التي تنفذها مختلف الأطراف المعنية برعاية طالب العلم، وتوزيع الرعاية المالية على أكبر قدر ممكن من الطلبة المحتاجين.

وتوَّلى توجيهَ وإدارةَ المشروع لجنةٌ تشَّكلت بقرارٍ من الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف، وضمَّت ممثلين من بيت الزكاة ووزارة التربية والاتحاد الكويتي لأصحاب المدارس الخاصة والمعاهد الثقافية وجمعية النجاة الخيرية، بالإضافة إلى أربعة أشخاص من الأهالي اختارهم الأمين العام على أن يكون رئيس اللجنة من بينهم، كما يُضَمَّ لعضوية هذه اللجنة كلُّ ممثِّل لجمعية خيرية أهلية تقدِّم لخدمة أهداف المشروع مبلغاً قدره عشرة آلاف دينار فأكثر سنويّاً، كما كان للمشروع مديرٌ مسؤول عن جميع

أعمال المشروع والعاملين فيه، ويعتبر بحكم وظيفته عضواً بلجنة الإشراف، وصدر بتعيينه قرار من الأمين العام وكانت الاختصاصات التفصيلية لكل من لجنة الإشراف ومدير المشروع طبقاً لما هو وارد في النظام العام للمشاريع الوقفية، المعمول به في الأمانة.

- **أوقاف وهبات:**

تنوَّعت سُبُلُ الإنفاق على المشروع بين ما يُخصَّصُ له سنويّاً من رِيع الأوقاف والهبات والتبرعات، وريع الأنشطة أو الخدمات التي يقدمها المشروع، والمنح الدراسية المجانية المقدَّمة من أصحاب المدارس الأهلية، فالمجالات التنفيذية للمشروع تعددت بتعدُّد الأطراف المشاركة فيه وتنوُّع اهتماماتها واختصاصاتها، ما بين الخدمات للفئات المستفيدة من المشروع، وتوفير أنظمة الإسناد اللازمة لها، ولذلك فإنها شملت خمسة مجالات، هي: برامج إعانات رسوم الدراسة ونفقاتها، وبرامج المنح الدراسية في التعليم العالي للفائقين، وبرامج تنسيق قاعدة المعلومات والبحث الاجتماعي، وبرنامج التسويق لتنمية الموارد الوقفية للمشروع، والبرامج الإعلامية المساعدة للمشروع.

- **إعانات رسوم الدراسة:**

شكَّل المجالُ الأولُ وهو برامج إعانات رسوم الدراسة ونفقاتها، المحورَ الرئيسي للمشروع، فمن خلال هذه البرامج تُقدَم المساعدات من قِبَل الأطراف المختلفة، متفرقةً أو مجتمعةً، بحسب ما يتفق عليه فيما بينها، كلٌ بحسب إمكاناته ومجال تخصصه، ومن صَوَر ذلك دفع كل الرسوم الدراسية للطالب أو جزء منها، وتحمُّل كامل تكلفة الكتب

الدراسية ومستلزمات الدراسة أو جزء منها، والإنفاق على برامج تنمية القدرات الخاصة لدى بعض الطلبة المستفيدين من المشروع.

- **مِنَح دراسية للفائقين:**

خُصِّصتْ برامجُ المجال الثاني التي تشمل المنح الدراسية؛ في التعليم العالي للفائقين من الطلبة المستفيدين من المشروع، بحيث تُتاح لهم فرصةُ التعليم الجامعي والعالي التخصصي حسب الإمكانات المتاحة للطالب وأسرته، وتشمل دفعَ كل الرسوم أو جزء منها، وتحمُّل كامل تكلفة الكتب الدراسية ومستلزمات الدراسة أو جزء منها، ودفع كل مصاريف المعيشة والانتقال من مقر الدراسة وإليه في حال الابتعاث إلى الخارج أو جزء منها.

- **قاعدة بيانات مُحكَمة:**

تضمَّنَت برامجُ المجال الثالث، وهي برامج تنسيق قاعدة المعلومات والبحث الاجتماعي، جهاتٍ متعددةً رسميةً وأهلية، يلجأ إليها الطلبة المحتاجون إلى المساعدة، وهو ما كان يؤدي إلى تحمل الطالب عبء التقدم إلى كل هذه الجهات أو عدد منها، وتكرار الإعانة للمستفيد عينه من قبل أكثر من جهة، في حين قد يوجد مستحقٌّ لا يتمكن من الحصول على المساعدة، ولذلك كان ينبغي تكون هذه البرامج على هيئة نظام آلي لدى جميع الجهات المشاركة في المشروع ليربط بينها؛ لضمان عدم تقدُّم الطالب لأكثر من جهة، أو تكليف أحد أجهزة البحث الاجتماعي، الموجودة لدى إحدى الجهات المشاركة في المشروع، بإجراء البحث الاجتماعي اللازم لكل حالة بغضِّ النظر عن الجهة التي ستتولى تقديمَ المساعدة، أو توفير آلية موَّحدةٍ للبتِّ في حالة الطالب بناء على

المعلومات المتوافرة ونتائج البحث الاجتماعي وتوجيهه إلى برنامج المساعدة الذي سيستفيد منه والذي تنفذه إحدى الجهات المشاركة في المشروع.

- **تنمية رأس المال:**

تُعْتَبر تنميةُ رأس مال الأوقاف المخصصة للمشروع وبرامجه المتجسدة في المجال الرابع هي الأساس في ضمان استمراريته، ولذلك يجب أن يتبنَّى المشروعُ برنامجاً للتسويق المشترك لتنمية الأوقاف الخاصة به، وذلك عبر التعاون في تصميم الحملات التسويقية المشتركة، والتنفيذ المشترك لفعاليات وأنشطة الحملات التسويقية، ورفع درجة وعي جمهور المتبرعين بأهمية المشكلة التي يتصدى لها المشروع وبحجم الدعم المطلوب له.

- **توعية الجمهور:**

وشمل المجالُ الأخَير، وهو البرامج الإعلامية المساعدة للمشروع؛ الوصولَ إلى تبنِّي كلِّ الأطراف الرسمية والأهلية العاملة في هذا المجال أو التي يمكن أن تقدم بعض خدمات الإسناد لبرامجه، وتوعية جمهور المستفيدين من المشروع بخدماته وإرشادهم إلى كيفية الاستفادة المثلى منها.

- **فِئات الواقفين:**

تَحدَّتْ طبيعةُ المساهمات في المشروع بطبيعة إمكانات واهتمامات وتخصص الأطراف المشاركة التي تُصَنَّفُ إلى فئة الواقفين على المشروع، وتشمل أفراداً طبيعيين من المحسنين أو جهاتٍ رسميةً أو

أهلية تتضافر في تكوين أوقاف المشروع وتنميتها، وإلى فئة الجهات المنفّذة لبرامج المشروع، وهي جهاتٌ عِدَّة لكلٍّ منها طبيعةٌ خاصة ومجال اهتمام وتخصص، ومن بينها: المؤسسات التعليمية الرسمية والأهلية التي تقِّدم خدمات التعليم التي يمكن أن تخصص بعضاً من الإعفاءات من الرسوم الدراسية للطلبة المستفيدين من المشروع، والجهات المشاركة في تنفيذ برامج منح التعليم كجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ووزارة التعليم العالي، والمؤسسات الخيرية، والجمعيات التي تساعد الطلبة، والجهات التي تنفذ برامج الرعاية الاجتماعية للأسر، مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وبيت الزكاة، وبعض المؤسسات الخيرية وجمعيات النفع العام، والجهات التي تنفذ برامج الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلبة وأسرهم مثل وزارة التربية، ومكتب الإنماء الاجتماعي، ومركز تقويم الطفل، وجهات الإسناد في مجال توفير المعلومات وتنفيذ البحث الاجتماعي لجميع الحالات المستفيدة من البرامج التي تقدمها مختلف الجهات المشاركة في المشروع.

أما الفئة الثالثة من فئات الجهات المشاركة في المشروع، فتختصُّ بالجهات الداعمة للمشروع بما تقدِّمه من خدمات، ومنها هيئة المعلومات المدنية التي تقِّدم المعلومات الرسمية الموثَّقة عن أفراد أسرة الطالب، والمؤسسات الثقافية والترويحية التي تقدم خدماتها للطلبة وأسرهم، والمؤسسات الإعلامية الرسمية والأهلية، والجهات الرسمية المختلفة التي تؤثِّر أنظمتها وتشريعاتها في أحوال هؤلاء الطلبة وأسرهم، أو تلك التي تؤثِّر في شأن تنفيذ البرامج المخصصة لهم.

شكر وتقدير من الأمانة العامة للأوقاف للسيد عبدالعزيز المطوع رئيس مشروع طالب العلم

الحضُور الاجتماعيّ

يعتبر الحضورُ الاجتماعيُّ جانباً مهماً من الجوانب التي يعتمد عليها نجاحُ المرء في إفادة المجتمع والمحيطين به مِمَّا حازه من فضل، ولذا كان السيد عبدالعزيز المطوع مهتمّاً بالتواصل مع بني مجتمعه، وذلك عن طريق العديد من الوسائل، لا سيما أنه كان اجتماعيّاً بطبيعته ويحرص على زيارة الدواوين والمشاركة في كل المناسبات الاجتماعية، بل وتنظيم دعوات لأحبابه وأصحاب الدواوين للالتقاء، سواءٌ في ديوانه العامر أم في أماكن الضيافة المشهورة، جنباً إلى جنب مع الاجتماع اليومي مع أبناء منطقته قبيل أذان المغرب.

ومما يُذكر للدلالة على أهمية الناحية الاجتماعية كمكوِّنٍ رئيسٍ من مكونات شخصية السيد عبدالعزيز المطوع: أنه اعتاد منذ ما يقارب السنوات العشر على الاجتماع في باحة مسجد منطقة المنصورية قبيل صلاة المغرب مع مجموعة من أحبابه الكثر من أبناء منطقته.

واتخذ المطوع من ديوانه محّلاً للقاء محبيه، واستقبال كبار زُوَّاره، توثيقاً للصِّلات الاجتماعية التي جُبِلَ عليها أبناءُ الكويت على وجه العموم، كما حَرِصَ كلَّ الحرص على توريث أبنائه الإعلاءَ من قيمة الديوان كمركز اجتماعي وثقافي يمنحهم أرضيةً لا بأس بها من العلم، وقدراً لا مثيل له من الثقة، لمواصلة طريقهم في خدمة المجتمع.

وفيما يلي توضيحٌ لموقع الديوان من اهتمامات السيد المطوع، وصلته التي يعتز ويفتخر بها مع أبرز شخصيات المجتمع.

في زيارة للشيخ علي الجابر الأحمد الصباح في مزرعة عزايز وعن يساره ابنه صافي وإلى اليمين سالم المناعي والشيخ صباح علي الجابر الأحمد الصباح

صور من مزرعة عزايز بالعبدلي مع الشيخ علي الجابر الصباح ويبدو العم النوخذة عيسى العثمان رحمه الله والعم بدر الميلم والعم عبدالعزيز المطوع والعم عبدالعزيز الغنام

أحد لقاءات السيد عبدالعزيز المطوع مع أحبابه من أبناء المنصورية في ساحة المسجد ويبدو أخوه السيد عبدالوهاب عبدالرزاق المطوع والدكتور مرزوق الغنيم والسيد عبدالرحمن بوزبر وإمام المسجد الشيخ إبراهيم أبوتميم

في ديوان الدكتور يعقوب يوسف الغنيم (في أقصى يسار الصورة) وعن يمينه إبراهيم الشطي وعن يساره يوسف شهاب البحر

- **ديوانه العامر:**

تهتم المجتمعاتُ بثقافتها اهتماماً بالغاً، فتعمل على نشرها بين أفرادها بكل سبيل، حتى يتكوَّن من خلال ذلك ضميرٌ جمعيٌ يوجِّه كلَّ المجتمع إلى ما فيه صلاحه، فيحضُّ الجميعَ على العمل الصحيح وينفرهم مما سواه، دونما أي صدام بشأن مفهوم أو تصنيفِ هذا أو ذاك عبر تكوين هرم قيمي موحَّد الأركان، يوحِّد وجهات نظرهم بشأن الأعراف والعادات والتقاليد.

ويقف الديوان في الكويت عماداً راسخاً من أعمدة نشر ثقافة المجتمع، ويشكِّل مصدراً ومنبعاً وموجهاً رئيسيّاً لتلك الأعراف والقيم والميول التي

السيد عبدالعزيز المطوع مع ضيوفه في حفل غداء في العام ٢٠١٣م ضم السادة خالد عيسى الصالح وحمد مساعد الصالح ومشاري محمد الجاسم وعبدالعزيز احمد البحر وأحمد المناعي وسالم المناعي وعبدالرحمن محمد الجلال وأنور الياسين وخالد العنزي وتقي معرفي وبدر القطان وصقر السودان ووليد أحمد المناعي بحضور ابنه وحفيده صافي المطوع وعبدالعزيز صافي المطوع.

السيد عبدالعزيز المطوع يستقبل ضيوفه في ديوانه العامر وعن يمينه الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح
وعن يساره الشيخ منصور مبارك عبدالله الجابر الصباح.

السيد عبدالعزيز المطوع والشيخ فيصل سعود الصباح في ديوانه العامر

السيد عبدالعزيز المطوع في ديوان الأخوين الشيخ خالد دعيج الصباح والشيخ سلمان الدعيج الصباح وزير العدل الأسبق في ٢٠٠٢م

السيد عبدالعزيز المطوع وعن يساره الشيخ أحمد صباح السالم الصباح وأفراد عائلته وعن يمينه بدر محمد الميلم في ديوانه العامر

السيد عبدالعزيز المطوع مستقبلاً سعادة الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح والعم يوسف يعقوب المطوع وعبدالعزيز سعود البابطين وحمد خالد يوسف المطوع وفيصل فهد العبدالجادر وصقر ثنيان الغانم والشيخ خالد محمد الخالد الصباح

السيد عبدالعزيز المطوع مستقبلاً الشيخ علي جابر الأحمد الجابر الصباح في ديوانه العامر

بإستقبال الأمير سلطان بن سعود بن خالد آل سعود سفير المملكة العربية السعودية في الكويت والشيخ حمد جابر العلي الصباح في ديوانه العامر بالمنصورية

ترجمها إلى سلوكيات معيشية في كل الميادين، حتى غدا يميز المواطن الكويتي عن بقية أشقائه العرب.

وللديوان لدى السيد عبدالعزيز المطوع شأنٌ منذ الصغر، فعندما كان شاباً صغيراً في الأربعينيات؛ كان والده المرحوم عبدالرزاق يوسف المطوع يحرص على التواصل مع الأهل والأصدقاء وأصحاب الدواوين، وتبادُل التهاني معهم في شتى المناسبات، كالتهنئة بقدوم شهر رمضان المبارك والأعياد والمناسبات الاجتماعية بمختلف أنواعها، وكان يحرص على إعداده للمستقبل باصطحابه معه كمرافق ليتعلم السلوكيات الاجتماعية، وهو الأمر الذي كان يسعد به بوصافي كثيراً.

وكان المطوع يقوم بذلك مشياً على الأقدام لعدم امتلاكهم سيارة في ذلك الوقت، رغم المسافات الكبيرة التي كانت تفصل بين سكنهم في فريج القناعات ودواوين الأصدقاء التي يزورونها، كديوان آل الروضان الكرام في منطقة شرق ودواوين آل الغانم والرومي والملا وآل الشايع الكرام في منطقة المرقاب وغيرها.

وهكذا نشأ السيد عبدالعزيز المطوع على التواصل وزيارة الدواوين، كما كان معاصراً ذلك الوقت الذي كان فيه الجميع يصلون صلاة العيد في مسجد السيف الكبير المعروف الآن بمسجد الدولة الكبير، وبعد الصلاة يذهبون إلى ساحة قصر السيف وهناك يجدون أمير الكويت، وقتها، الشيخ أحمد الجابر الصباح، رحمة الله عليه، يستقبل مع آل الصباح الكرام المهنئين من أهل الكويت فرداً فرداً، ويقفون للسلام عليهم في ساحة مكشوفة تحت علم دولة الكويت الذي كان يسمى «بونديرا».

وفي شأن الدواوين الكويتية عموماً، يقول السيد عبدالعزيز المطوع: «إنها تبدو في جَوِّها العام وكأنها نوادٍ اجتماعية ومنتديات ثقافية وأدبية وسياسية، وبناء على ذلك الوصف للجو العام للديوان الكويتي أرى أنها ترقى لتكون مؤسسة مدنية تساهم بدور بارز في الحياة الديمقراطية، وموجِّهاً للقرارات التي تُتَّخذُ من قبل المؤسسات التشريعية والتنفيذية».

ودَوْر الديوان، بالطبع، مهُمٌّ ومؤثِّرٌ في عملية صُنع القرار السياسي، وإضافة إلى دوره البارز في توطيد الروابط الاجتماعية بين المواطنين بشكل عام، أدى دوراً كبيراً في تحقيق التماسُك والتكافل الاجتماعي أثناء الاحتلال الصدامي للكويت من خلال عمل نظام المناوبة في الدواوين ذات المواقع الاستراتيجية للمراقبة وتوفير جوٍّ من الأمان لأبناء المنطقة، إلى جانب متابعة أحوال الأُسَر وتقديم المساعدة للمحتاجين وتوزيع المبالغ المالية عليهم.

ومن المعلوم أنَّ الديوان الكويتي نشأ منذ زمنٍ بعيدٍ في نطاق ضيق في أهدافه وموقعه من خلال الأفكار والمشاهدات والخبرات التي جلبها المواطن الكويتي من مجتمعات شتى أثناء أسفاره، وقام المجتمع الكويتي على تطوير تلك الأفكار لتتناسب مع بيئته ودينه وتصبح ملتقى لأهل الفريج الواحد، فيتم فيها التزاور المستمر بين أصحاب سائر الدواوين وتبادل الأخبار والآراء، ومن أجل ذلك كان رواد الدواوين يحرصون على

العم بوصافي مستقبلاً العم عبدالعزيز أحمد الغنام

من اليمين المرحوم مصطفى بودي ثم السيد أحمد باقر والحاج عبدالعزيز المطوع

السيد عبدالعزيز المطوع مع السفيرة الأميركية في الكويت ديبورا جونز خلال حضورها إحدى حفلات الزواج في ديوان الجناعات وبجانبها حفيده عبدالعزيز صافي المطوع

اصطحاب الأبناء والأحفاد معهم في زياراتهم لها ليكتسبوا خبرات اجتماعية وثقافية تعينهم في حياتهم المستقبلية.

ويقول السيد عبدالعزيز المطوع: «إن مبادئ ديواننا الكائن في ضاحية المنصورية لا تخرج عن إطار المفاهيم والعادات والتقاليد وقيم المجتمع الكويتي ومعتقده الإسلامي الأصيل، فهو يعتبر امتداداً لديوان جدنا يوسف عبدالعزيز المطوع، رحمه الله تعالى، الذي كان مقره في حي الجناعات بمنطقة شرق، وكان يزوره العديد من رجالات الكويت في الأعياد والمناسبات ومنهم الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، طيب الله ثراه، ومن بعده الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير دولة الكويت، رحمه الله».

وأكمل ديوان السيد عبدالعزيز المطوع مسيرةً ديوان جده حيث اعتاد استقبال كبار الشخصيات ومنهم الأمير الوالد، طيب لله ثراه، الشيخ سعد العبدالله الصباح، وحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر

الصباح أمير دولة الكويت، حفظه الله ورعاه، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله.

واعتاد ديوان المطوع وما زال يستقبل في كل يوم أحد من كل أسبوع بعد صلاة المغرب أفراداً وجماعاتٍ من شتىَّ أطياف شخصيات المجتمع الكويتي بصورة عامة وبعض أعضاء السِّلك الدبلوماسي المعتمدين في دولة الكويت، وكذلك ضيوف الكويت الرسميين بصفة خاصة، الأمر الذي أَثْرى الجوَّ الثقافي الذي يلتزم به الديوان والذي يحرص على أن يستفيد منه رُوَّادُه ومن بينهم أبناء المطوع أنفسهم، لا سيما أن السيد عبدالعزيز المطوع كان يحرص على تواجدهم فيه لينهلوا من هذه الخبرات والمعارف بشتى صنوفها، كي يكملوا الدرب مثلما واصل هو ما كان عليه جَدُّه يوسف عبدالعزيز المطوع.

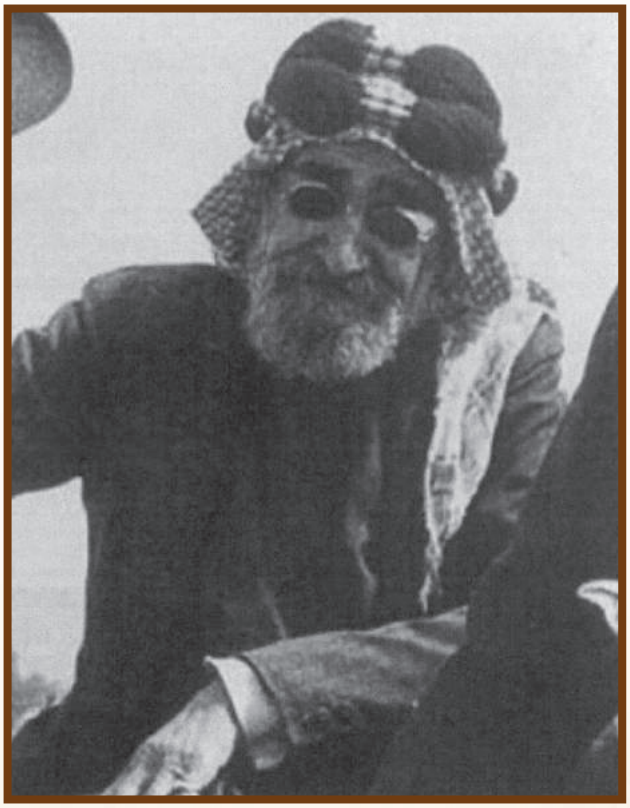

جده لوالده يوسف عبدالعزيز المطوع

العم بوصافي مستقبلاً عميد السلك الدبلوماسي في الكويت سفير جمهورية السنغال السيد عبدالواحد امباكي

في ديوانه العامر بمنطقة المنصورية مستقبلاً المستشار عبدالله علي العيسى الرئيس الاسبق للمجلس الأعلى للقضاء في دولة الكويت

• زواج ابنه البكر صافي:

شهد حفل زواج السيد عبدالعزيز المطوع بابنة عمه تفاعُلاً واضحاً يفخر به دوماً، وبخاصَّةٍ من الشيخ عبدالله الجابر الصباح، رحمه الله، رئيس المحاكم ورئيس المعارف وقتها، الذي أصبح لاحقاً وزيرَ التربية وزير التجارة، فقد كان حريصاً كلَّ الحرص، على حضور حفل الزواج والقيام بدور اجتماعي كبير فيه، لا ينمُّ إلا عن حب خالص، وتقديرٍ جمٍّ للسيد المطوع وعائلته.

وفي هذا الشأن يقول بوصافي: «جرت العادة والعرف في الكويت أن يدعو والد المعرس أو ولي أمره للاحتفال بهذه المناسبة، وقد دعا والدي رحمة الله عليه الشيخ عبدالله الجابر الصباح لحضور حفل زواجي، فلبَّى

أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه أثناء تشريفه حفل زواج صافي المطوع ومعه السيد عبدالعزيز المطوع والمرحوم الشيخ جابر العلي الصباح والسيد خالد العيسى الصالح

الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله طيب الله ثراه في ديوان الجناعات لتهنئة السيد عبدالعزيز المطوع بزواج نجله السيد صافي

في حفل زواج السيد صافي سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله ويبدو السيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع يساره، وصافي المطوع عن يمينه ويظهر في الصورة من اليمين عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوع وخالد العيسى الصالح ومن اليسار عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع وسعود محمد العصيمي.

العم عبدالعزيز المطوع ويشاركه العم خالد العيسى الصالح في توديع صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بعد تهنئته بزواج صافي عبدالعزيز المطوع

الدعوة، وجاء مساء يوم عقد القران وصباحه، حيث كانت العادة أن يحضر المدعوون في المساء للاحتفال بالزواج، ثم يأتون صباح اليوم التالي أيضاً تأكيداً للمودة بينهم وبين أهل المعرس، وقد جاء الشيخ عبدالله الجابر بسيارته الخاصة في ديوان عبدالله العلي المطوع في فريجنا فريج الجناعات ليحضر عقد زواجي، وأخذني معه بسيارته الخاصة وكانت من نوع كاديلاك إلى بيت العروس في منطقة شرق في بيت العم يوسف يعقوب المطوع، وهناك ظللنا نتلقى التهنئة والتبريكات إلى أن انصرف المهنئون، وفي صباح اليوم التالي في حوالي الساعة الثامنة والنصف جاء أيضاً الشيخ عبدالله الجابر في سيارته، واصطحبني أيضاً إلى بيت العروس حيث كان وقت الإفطار وتقديم أكلات شعبية للضيوف، تنوعت ما بين المجبوس واللحوم والحلويات مثل صب القفشة وقرص عقيلي وتشكيلة أخرى كبيرة، من هنا يتبين محبة المرحوم الشيخ عبدالله الجابر لي حيث كان يعاملني معاملة الأب لابنه».

الشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمه الله حاضراً مع السيد عبدالعزيز المطوع في حفل زواج نجله صافي ومعهم جد صافي السيد يوسف يعقوب المطوع رحمه الله على يمين الشيخ عبدالله الجابر في أقصى يسار الصورة

العم عبدالعزيز المطوع خلال حفل زواج ابنه البكر صافي

- **ود متصل:**

بعد أن مرت السنون، أراد السيد عبدالعزيز المطوع أن يزوج ابنه صافي، فدعا الشيخ عبدالله الجابر إلى عرسه، فأبدى فرحته بذلك لا سيما أنه حضر زفاف بوصافي نفسه ثم جاء اليوم الذي يدعى فيه لزفاف صافي، فقال له: «ما شاء الله، حضرت حفل زواجك واليوم سأحضر حفل زواج ولدك! »، فرد عليه بوصافي: «وإن شاء الله تحضر عرس ولد صافي».

وبالفعل حضر الشيخ عبدالله الجابر العرس رغم كبر سنه، متحمّلاً قدراً كبيراً من المشقة، تلبيةً لدعوة السيد عبدالعزيز المطوع الذي دعاه إلى العرس ولكنه لم يرد أن يشقَّ عليه بالحضور، ولكنه حضر بنفسه في فندق شيراتون، وظل يستقبل معه المهنئين لمدة ساعة ونصف الساعة، وكأن عرس صافي هو عرس ولده.

ويحرص بوصافي على ذكر هذا الأمر فخراً بتلك المحبة الصادقة، إذ يقول دوماً إن هذا الأمر سيظل يذكره في قصة حياته وتاريخه ولن ينساه، كما أن علاقته مستمرة مع ابنه سعادة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح الذي كان في حياة والده الشيخ عبدالله الجابر يعمل في إدارة المحاكم نائباً لوالده، وكان أول محافظ للأحمدي في العام ١٩٦٢م ضمن أول ثلاثة محافظين في الكويت مع حولي والعاصمة، ثم وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، ولا يزال في مقدمة الحضور من أسرة الصباح في المناسبات لأنه أكبرهم سنّاً، ودائماً ما يكون في مقدمة الحضور في المناسبات بالمطار، فهو شخص ذو خلق ومقدّر من الجميع وعلاقاته مع الجميع علاقات طيبة لتواضعه ودماثة خلقه ورُقِيِّ تعامله.

جوانب أخرى من

رحلته مع العمل الخيري والتطوعي

العم عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع مع عدد من رجالات العمل الخيري الكويتي في إحدى المناسبات، وهم بعض المسئولين والشخصيات العاملة في المجال الخيري ومنهم: يوسف جاسم الحجي، المرحوم عبدالله العلي المطوع، أحمد باقر، عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع، د. عبدالله المعتوق، محمد ضيف الله شرار، د. خالد المذكور، د. فؤاد العمر، أحمد سعد الجاسر، حمود الرومي، عبدالقادر العجيل، علي العليمي، عبدالوهاب الشايع، عبدالمحسن المجحم، عبدالله عبدالرحمن الكندري، م. طارق العيسى، مطلق القراوي، إبراهيم حسب الله، يوسف العوضي، خالد الزير، د. خالد بودي، مشاري السنعوسي، مشعل الزير، وآخرون.

قرن الله بين الإيمان والعمل الصالح في معظم المواضع في كتابه الكريم، وأمر أمراً مطلقاً بفعل الخير، فقال: ﴿ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ ﴾ سورة الحج الآية (٧٧). فالعمل الخيري دليل على الإيمان وعلامة على الإحسان، لما يعود من منفعته على المسلم وإخوانه. والكويت - ولله الحمد - مشهورة بمحبة أبنائها للعمل الخيري بكافة مجالاته من حفر للآبار وإنشاء المساجد والمستشفيات والجامعات وغير ذلك. ولم يكن السيد عبد العزيز المطوع استثناءً من هذا العموم.

نشأ السيد عبدالعزيز المطوع في بيئة خيّرة، وسط مجتمع متعاضد محب لفعل الخير بطبيعته، خصوصاً أن ما رآه من المحيطين به من تقارُبٍ وجداني وتعاوُنٍ متناه وتوجه فطري لمساعدة الآخرين وتيسير سبل عيشهم، كان ذا أثر كبير في تكوين شخصيته.

وتطلع المطوع منذ الصغر إلى مساعدة الآخرين، والمشاركة في كل عمل صالح يستفيد منه المجتمع، فبادر إلى المساهمة بعزيمة لا تكل، وبدأب لا يمل في جمع التبرعات لكل مشروع خيري، والبدء بنفسه من خلال تمويل حفر آبار في بلاد مفتقدة للمياه الصالحة للشرب، ووقف أحد العقارات التجارية لمساعدة المحتاجين، وبناء بيوت الله سواء في الكويت أو خارجها.

ونشير هنا إلى جل ما قام به هذا الرجل الفاضل، توثيقاً لنموذج من النماذج المجسدة للشخصية الكويتية المحبة لفعل الخير، الساعية بكل جد لإفادة المجتمع، تحرِّياً للثواب العظيم من رب العالمين، وتحقيقاً، لما أمر به رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

- **مستشفى الرعاية الصحية:**

يرى كثيرٌ من الناس أن الحياة تنتهي بالتقاعد. أمَّا ذوو الهمم السامقة فإنهم يبدأون حياة جديدة بعد التقاعد، وبعد التخفُّف من أعباء الحياة الوظيفية، حيث يتمكَّن الإنسان من التفرُّغ لاهتماماته، وإجالة النظر فيما مَرَّ به المرء من تجارب، مقوِّماً إياها، وموجهاً همته نحو مجالات جديدة تحتاج منه إلى مزيد من العناية.

وإن ما قام به السيد عبدالعزيز المطوع بعد تقاعده من العمل الحكومي في العام ١٩٨٥م يعد نموذجاً للتنعُّم بحياة مليئة بالحيوية والحركة والإنجاز والعطاء، مدفوعاً بما تعلَّمه خلال هذه الرحلة من دروس اعتبرها «كنزاً لا يقدر بثمن، فوزارة العدل كانت مدرسةً بكل ما في الكلمة من معنى»، وهذه الخبرات يعتبرها «تجربةَ حياةٍ»، إلى جانب أنه كسب صداقاتٍ واسعةً، ما زال على تواصُلٍ مع العديد من الزملاء الذين عمل معهم، ويتبادل معهم وجهات النظر المختلفة ويناقش معهم مختلف القضايا، ما يعني أن مرحلة التقاعد لم تمنعه من العمل، بل جعلته يعمل ولكن في مجالات مختلفة أو بطريقة أخرى.

ويؤمن المطوع بأن الإنسان عندما يتقاعد لا يقل عطاؤه مثلما يعتقد البعض، بل على العكس من ذلك، وقد نجح هو نفسه منذ تقاعده في أن يساهم في مجالات مختلفة واستحداث مشاريع ثقافية أخذت جزءاً كبيراً من حياته ولكنه وجد فيها سعادته، لأن خدمة المجتمع واجب على الجميع من أجل الارتقاء بالوطن الغالي.

ولم يترك السيد عبدالعزيز المطوع فرصةً من فرص العمل التطوعي إلا استثمرها، فقد كان عضواً في مجلس الأمناء لمستشفى الرعاية الصحية في منطقة الصباح الطبية ورئيس لجنة جمع التبرعات، الذي إلى أن تم افتتاح هذا المستشفى يستقبل المرضى حالياً، وقد تم تسجيل اسمه في لوحة الشرف ضمن مجلس أُمنائه.

افتتاح الجناح الثالث في مركز الرعاية التلطيفية بمشاركة السيد عبدالعزيز المطوع

السيد عبدالعزيز المطوع في لقطة تذكارية عقب افتتاح مستشفى الرعاية الصحية التلطيفية

• رحلاته في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى

شارك السيد بوصافي في الحادي عشر من سبتمبر من العام ١٩٩٢م مع وفد مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية في زيارة بعض مدن الجمهوريات الإسلامية، كعضو متطوع مع السيد عبدالعزيز البابطين ود. خالد مذكور المذكور ود. عبدالله حمد محارب رحمه الله، الذي وثَّق الرحلة في كتاب سماه: «أوطان عطشى إلى الإسلام»، وأصدر طبعته الثانية في العام ١٩٩٥م.

ويعتزُّ المطوع كثيراً بتلك التجربة التطوعية، إذ أتاحت له فرصةَ الاطلاع على دول آسيا الوسطى وتلمُّس حاجة هذه البلاد لتعلُّم اللغة العربية التي من خلالها يمكنهم العودة لدينهم بعد الفجوة التي أحدثها الاتحاد السوفيتي.

السيد عبدالعزيز المطوع والسيد عبدالعزيز سعود البابطين ودكتور عبدالله المحارب والداعية عبداللطيف الهاجري رحمهما الله خلال حفل التكريم

الترحيب بالضيوف ودعوتهم إلى حفل تكريمهم

• الدكتوراه الفخرية من الجامعة القرغيزية الكويتية

وقد نال من خلالها شهادةَ الدكتوراه الفخرية في مجال العلوم الإنسانية من الجامعة القرغيزية الكويتية في جمهورية قرغيزستان، لجهوده التي بذلها في مجال العمل الخيري بجمهوريات آسيا الوسطي، في مدينة بشكيك سنة ٢٠٠٢م، وذلك عن طريق عضويته التطوعية في مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات، برفقة السيد الفاضل عبدالعزيز سعود البابطين والسيدين الفاضلين العضوين المتطوعين د. خالد مذكور المذكور ود. عبدالله حمد المحارب.

الجامعة القرغيزية الكويتية
وزارة التعليم العالي
جمهورية قرغيزيا - بشكيك

شهادة دكتوراه فخرية

بقرار من مجلس أمناء الجامعة القرغيزية الكويتية
جمعية الإصلاح الاجتماعي - جمهورية قرغيزستان
تقرر منح السيد :

عبد العزيز المطوع

درجة الدكتوراه الفخرية في مجال العلوم الإنسانية.
و ذلك لجهوده الطيبة التي بذلها في مجال العمل الخيري
بجمهوريات آسيا الوسطى.
و الله ولي التوفيق.

مدينة بشكيك
26 أبريل 2002

مدير الجامعة القرغيزية الكويتية
د. حسن أرموشيف

شهادة الدكتوراه الفخرية التي منحتها الجامعة القرغيزية الكويتية للسيد عبدالعزيز المطوع

Киргизско-Кувейтский
Университет
Общество Социальных Реформ

ПОЧЕТНЫЙ ДОКТОР

Решением протокола №4
Заседания ученого совета
Киргизско-Кувейтского Университета
присуждается господину

Абдулазиз Аль-Мутава

Ученая степень
Почетного доктора
Киргизско-Кувейтского Университета
КК №001

Председатель Ученого Совета ККУ
профессор А.С.Орт

город Бишкек
26 апреля 2002 г.

تقليد السيد عبدالعزيز المطوع زي الدكتوراه الفخرية في قرغيزيا

جانب من حفل التكريم للمطوع والبابطين والهاجري

وعن تلك الرحلة، يقول الدكتور محارب في كتابه، واصفاً شعورَه بعدما تلقى الدعوة للمشاركة فيها وعلمه بأعضاء الوفد: «هزتني تلك الدعوة، واختلطت مشاعرُ الشوق بالفضول والرغبة في معرفة أحوال المسلمين في تلك الأصقاع، ولمَّا كان هدفُ هذا الوفد من أنبل الأهداف على الإطلاق، وهو تقديم يد المساعدة لأبناء هذه الشعوب في مجال التعليم الجامعي «دراسة اللغة العربية والدين الإسلامي»؛ كنت حريصاً للغاية على أن أشارك في رحلة هذا الوفد النبيل»، ويُبْدي محارب سعادَتَه وارتياحَه الشديد لمرافقة المطوع وبقية أعضاء الوفد، حيث يقول: «والحقيقة أن السيد عبدالعزيز البابطين كان موَفَّقاً إلى أقصى حدٍّ في إتحافنا بمرافقة أستاذين كريمين هما الأستاذ الدكتور خالد المذكور، وهو غني عن التعريف، والسيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع وكيل وزارة العدل الأسبق وله خبرته في مجال أعمال الخير والمساعدات الإنسانية، المهم أنَّ مهمةَ الوفد كانت ستبدأ يوم السادس عشر من أغسطس من العام ١٩٩٢م، ولظروف متعدّدة تأجَّلت إلى يوم الحادي عشر من سبتمبر حيث بدأت الرحلة بأَنْ تَقَاطَرَ أعضاء الوفد من الكويت والقاهرة وإسبانيا ليلتقوا في جينيف».

- **اعتزاز بالصحبة الطيبة:**

يؤكِّد الدكتور محارب اعتزازَه برفقة السيد عبدالعزيز المطوع وأعضاء الوفد، من خلال قصةٍ طريفةٍ سردها عن زيارة الوفد لمنطقة في ضواحي عشق آباد على الحدود الإيرانية التركمانيةقائلاً: «قد كان حَظِّي الطيب أن أستقلَّ مع الأخ الفاضل بوصافي عبدالعزيز المطوع سيارةً واحدةً، وعندما خرجنا من العاصمة بدت رعونة السائق واضحةً، وصار يحتل منتصف الشارع الواحد ذي الاتجاهين، ويسير بسرعة كبيرة، مما شدَّ أعصابَنا وجعلنا نفكر في النزول وركوب سيارة أخرى ولكن تبين لنا أن السائق

الآخر لا يقل رعونة عن صاحبنا، فآثرنا السكوت ولم نجد إلا اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء ورجاء السلامة، واستغرق الطريق أكثر من ساعة».

ويشير الدكتور محارب إلى المعنى نفسه خلال رحلة أخرى إلى تلك المناطق أيضاً بالقول: «وقد أسعدني الحظُّ هذه المرة أيضاً بأن أرافق كلاً من الفاضليْن الدكتور خالد المذكور، الذي كانت رفقتُه تملؤنا طمأنينةً وحماسةً، والأستاذ عبدالعزيز المطوع بخبرته الطويلة في أعمال الخير، وقد شاء الله عز وجل أن يسهِّل علينا مهمتنا، فأنعم علينا باصطحاب الأخ الفاضل طارق العيسى مدير إدارة بناء المساجد في جمعية إحياء التراث، ومعه الأخ الكريم خالد الغيص رئيس لجنة مسلمي آسيا الوسطى في الجمعية نفسها، وهما من الذين لهم خبرة واسعة بالبلاد التي سنقوم بزيارتها ولهما اتصالاتهما المهمة بكثير من الرسميين فيها».

مشاركة الوفد في إحدى الفعاليات الثقافية

وفد مؤسسة سعود البابطين للدراسات

السيد/ عبدالعزيز البابطين

د. خالد المذكور

السيد/ عبدالعزيز المطوع

د. عبدالله محارب

صور الوفد كما هو وارد في كتاب الدكتور عبدالله المحارب

- **مشكلة في طشقند حلها «توقيع» بوصافي:**

ويسرد كذلك الدكتور محارب مشكلةً اعترت مغادرة الوفد باكو، ومشابهتها لمشكلة تعرّضوا لها عند مغادرتهم طشقند، ودور السيد عبدالعزيز المطوع فيها، مُشيراً إلى موقف أمني مُرعبٍ مع جندي في طريقهم على المطار، مستدلاً منه على سوء الأنظمة الأمنية المتوارثة من الحقبة الشيوعية، حيث قال: «كُنَّا قبل أن نخرج من الفندق قد جهَّزنا حقائبنا وأخذناها معنا استعداداً للذهاب إلى المطار مباشرة بعد الغداء، وهذا ما حدث فعلاً، ولكن يبدو أننا مكتوب علينا أن نواجه بعض العقبات والمشكلات في أثناء الرحيل، فلربما يذكر القارئ قصتنا في العام الماضي عندما كنا مغادرين أوزبكستان (طشقند) في طريقنا إلى الشارقة وما حدث لنا في المطار عندما ترك الأخ عبدالعزيز البابطين حقيبته معنا، وفيها بعض الحلى الفضية الرخيصة، وكانت تلك الحقيبة قد وضعت مع حقائب الأخ عبدالعزيز المطوع أبوصافي وحدثت مشكلة في الجمارك وعطلوا الإجراءات، ثم جعلوا الأخ أبوصافي يوقع على إقرارات متعددة بالتنازل عن هذه المشغولات بعد عمليات تحقيق واسعة ومرهقة أقلقتنا جميعاً، أما في هذه المرة فقد بدأ الإزعاج عندما فوجئنا في أثناء سير السيارات باتجاه المطار بجندي يحمل رشاشاً مصوباً علينا ويهددنا بالوقوف الفوري أو القتل، فارتعدتْ والله فرائصُنا، وبلغت القلوبُ الحناجرَ، ونزل مندوب وزارة الخارجية وتحدث مع الجندي قليلا فتراجع ورفع عنا إصرنا والرصاص الذي كان مصوَّباً علينا، وواصلنا مسيرتنا إلى المطار».

• مركز إسلامي ثقافي في إسبانيا:

لم يترك العم بوصافي فرصةً لطرق باب من أبواب الخير إلا اغتنمها، ففي التسعينيات كان له قصب السبق في المساهمة في إنشاء مركز سهيل الإسلامي الثقافي في بلدية فنخرولا، التي تقع في مقاطعة ملقا التابعة لمنطقة أندلوسيا بإسبانيا، فقد شارك بجهد كبير في توفير الموارد المالية اللازمة لإنشاء مسجد في تلك المنطقة، وكان لمساعيه دور كبير في الانتهاء من هذا الإنجاز الخيري المتميز.

وبدأت مشاركة السيد المطوع في إنشاء هذا المسجد حين كان في مدينة فنخرولا التي تقع على الساحل الجنوبي لإسبانيا والشمالي للبحر الأبيض المتوسط، لقضاء فصل الصيف في مسكن يملكه هناك، وكعادة الكويتيين في أي مكان خارج البلاد فقد كانوا يتزاورون ويجتمعون دورّياً لتباحُث المسائل التي تتعلق بهم جميعاً، وخلال ذلك استشعروا افتقادهم

مسجد سهيل الإسلامي الثقافي في بلدية فنخرولا - ملقا

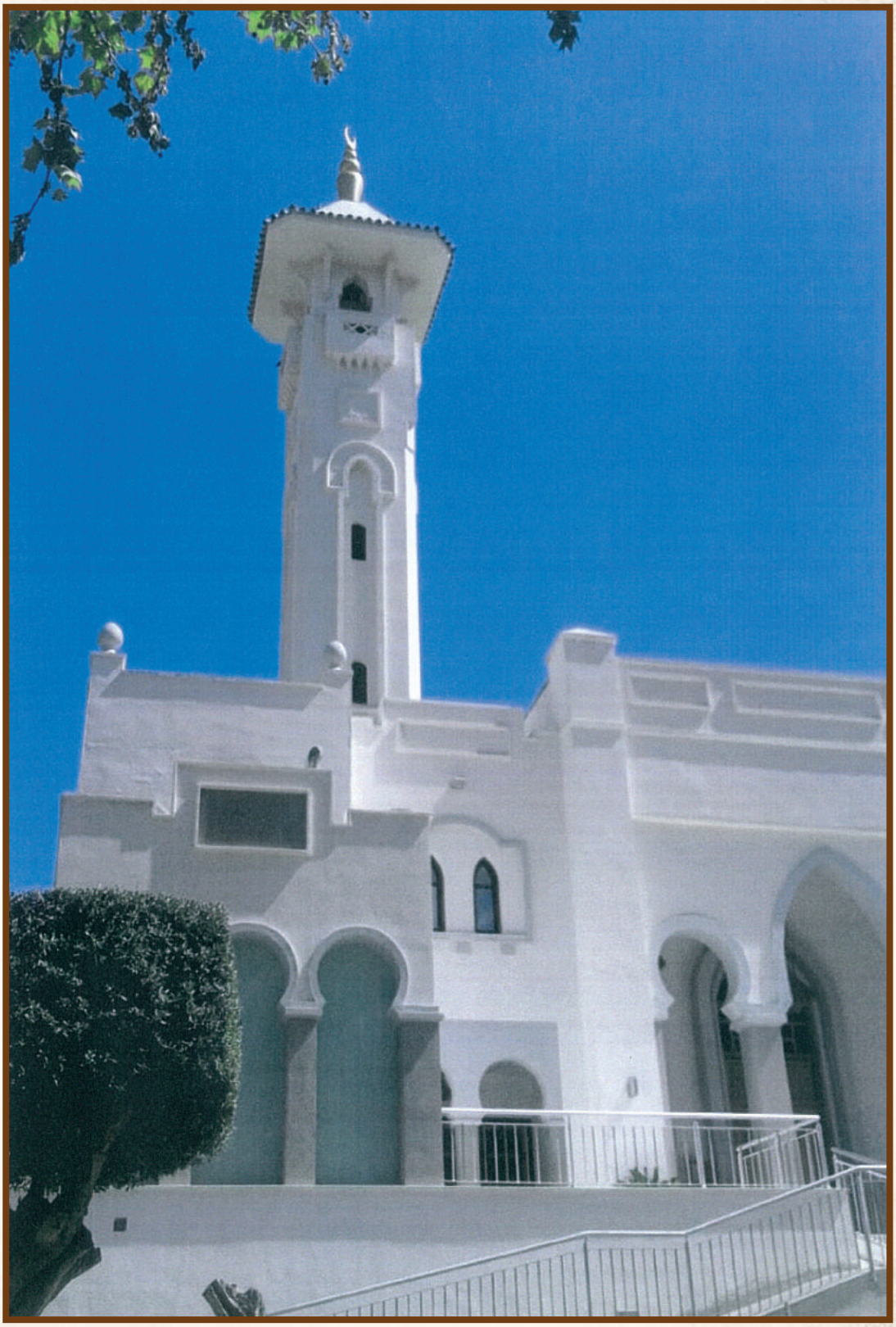

مركز سهيل الإسلامي الثقافي في بلدية فنخرولا - ملقا

لمسجد يقيمون فيه الصلوات الخمس وصلاة القيام والتهجد والأنشطة الرمضانية، وكذلك لاتخاذه مقرًّا لإحياء المناسبات الدينية كالأعياد والشعائر التعبدية خلال شهر رمضان، ففكروا في جمع تبرعات لإنشاء مسجد لهذا الغرض، وبالفعل بدأوا بذلك فيما بينهم، وترأَّس لجنةَ جمْعِ التبرعات من الكويتيين السفير أحمد محمد مراد سفير الكويت في إسبانيا.

- **تكامل كويتي سعودي:**

قيَّض الله لهذا الجمع الطيب الذي يسعى لبناء بيت من بيوت الله قُنصلَ المملكة العربية السعودية في ملقا المقيم في ماربيا بفنخرولا القنصل مصطفى الكردي، الذي ترأَّس هو نفسه لجنة لجمع التبرعات من الأشقاء السعوديين، وكان السيد بوصافي وَمْن معه من الكويتيين يجمعون ما يستطيعون جمعه من أموال من إخوانهم الكويتيين الذين يلتقونهم، وكان المبلغ المطلوب لإتمام العمل كبيراً، وشاء الله أن يأتي رجلٌ كريمٌ هو ابن عم السيد عبدالعزيز المطوع، بدر السالم العبدالوهاب المطوع، فقال له بوصافي: «هناك مشروع كبير لإنشاء مسجد نقوم على جمع تبرعاته من الكويتيين جنباً إلى جنب مع أشقائنا السعوديين، الذين كان لهم دور كبير في هذا الشأن، ونريد مساعدتك، فكل فرد يساهم بقدر استطاعته». فرد عليه بالقول: «خيراً إن شاء الله، مشكور بوصافي على عرضك الأمر علي، وغداً في الموعد نفسه أراك بإذن الله».

في اليوم التالي التقاه بوصافي فوجده قد كتب شيكاً بالمبلغ كاملاً الذي عرضه عليه لإتمام بناء المسجد بالكامل، فقال له متعجبا: «ما هذا؟ إنه شيك بكل المبلغ المطلوب للبناء، ونحن نجمع حِصصاً من كل المتبرعين

للمساهمة فيه». فرد قائلاً: «هذا المبلغ الذي تحتاجون إليه، وليس هناك داع لجمع أي حصص، أنا سأتولى المهمة كلها، وبارك الله فيكم جميعاً، وتقبَّل الله عملنا وجعله خالصاً لوجهه الكريم»، ثم ذهب بوصافي بالشيك إلى القنصل السعودي وأخبره بما حدث، فأبدى إعجابه الشديد بتصرف السيد بدر، وطلب لقاءه لشكره على بادرته الطيبة، وهو ما رفضه السيد بدر رفضاً قاطعاً، قائلاً: «إنني فعلت ذلك لوجه الله تعالى ولا أريد أي إشادات»، فما كان من السيد القنصل إلا أن شكر حُسْنَ صَنيعِه وأرسل كتاباً إلى المطوع يشكر فيه بدر المطوع وكل عائلة الجناعات.

واستغرق بناء المسجد نحوَ عامين ونصف العام، ثم تبنت المملكة العربية السعودية الإنفاق على صيانته وتوفير رواتب العاملين فيه من أئمة ومؤذنين وعمال ومصاريف توفير الكهرباء والماء وغيرها.

- **ثواب عاجل:**

غني عن البيان الثواب العظيم الذي يناله من بنى لله مسجداً وفق الحديث الشريف الذي قال فيه نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ». رواه ابن ماجه وحسنه الألباني.

وفضلاً عن ذلك تُعَدُّ الصدقةُ تنميةً وزيادة للأموال، وتنمية للأجر والثواب الذي يناله عليه المتصدِّقُ عند الله، وهو ما حدث مع السيد بدر المطوع بعد ما تصدق من ماله لتكملة بناء المسجد، فقد نمت قيمةُ أسهم كانت

راكدةً لديه منذ فترة ليست بالقليلة، إذ ذكر السيد عبدالعزيز المطوع أنه بعد أسبوع من تسلُّمه التبرع من السيد بدر المطوع وهم في إسبانيا قال له: «بوصافي جزاك الله خيراً أن أشرت عليّ بهذا المشروع، فقد كانت لدي أسهم جامدة منذ زمن في لندن، وتحركت الآن وارتفع سعرها بصورة كبيرة»، فرد عليه بوصافي: «هذا جزء فقط من ثوابك من الله عز وجل وما ينتظرك من جزاء أعظم إن شاء الله».

- **باب خير جديد:**

لم يُذِع السيد عبدالعزيز المطوع سِرّاً حين أشار إلى بابِ خيرٍ آخرَ جمعه ببدر سالم المطوع، فبعد شهرين من واقعة المشاركة في بناء مسجد فنخرولا عاد إلى الكويت فالتقاه، وسأله عمَّا إذا كان لديه مشروع خيري آخر للمساهمة فيه على شاكلة مسجد فنخرولا، فسارع بالرد عليه بالقول: «نعم، هناك مشروع عن طريق بيت الزكاة، وهو مشروع كبير يكلف مبالغ» في إشارة إلى كبر المبلغ المطلوب لإنجازه، فقال: «خيراً إن شاء الله، أنا مستعد». فقال له المطوع: غداً آتيك بتفاصيله». وذهب إليه في اليوم التالي في محله بسوق التجار، وعرض عليه مشروعاً كان يكلِّف ما يعادل نحو أربعة أو خمسة ملايين جنيه مصري، وهو عبارة عن مشروع خيري في النوبة، يضمُّ مسجداً ومدرسة ومستوصفاً ومصنعاً للتدريب على النجارة. فوافق على تبنيه وذكر أنه لا يريده أن يكون باسمه بل باسم زوجته حفصة البدر، فراجع المطوع مسؤولي بيت الزكاة، وأبدوا استعدادهم للسير قدماً معه في هذا المشروع، مع ضرورة أن يذهب المتبرع للمشروع مع ممثلين من بيت الزكاة لمعاينة الموقع قبل البدء فيه، فلم يستطع السيد بدر الذهاب، وانتدب ابنيه غازي وطارق للسفر إلى هناك، وذهبا مع

مندوبين من بيت الزكاة يرافقهم السيد عبدالعزيز المطوع إلى النوبة عبر طريق طويل بالسيارة، استنزف الكثير من الوقت والجهد، وعندما وصلوا استقبلهم أهل النوبة استقبالاً حافلاً كريماً، وتمت معاينة الموقع ثم عادوا إلى الكويت.

وفي الكويت أخبر مندوبو بيت الزكاة مسؤوليه بأن المشروع مهم للموقع المختار كما تتوافر فيه كل المواصفات المطلوبة لإقامة مثل هذا المشروع، فالمنطقة مأهولة بالسكان وفي حاجة مُلِحَّة إلى الخدمات التي سيوفرها، فقام بدر المطوع بتوفير المبلغ بالكامل ومنحه لبيت الزكاة وتم تنفيذ المشروع بعد سنتين ونصف السنة.

وفي الافتتاح، وفق ما يرويه السيد عبدالعزيز المطوع، طلب مسؤولو البيت من السيد بدر السالم المشاركة في الافتتاح ولكنه لم يستطع كذلك، فأرسل ابنيه ليحلاَّ محلَّه في الافتتاح وكان معهم، وقتها، وزير العدل وزير الأوقاف الدكتور سعد الهاشل الذي شارك في هذه الرحلة لافتتاح عدد من المشاريع الخيرية الأخرى في مصر، ومن ضمنها مشروع بدر المطوع، وكانت الرحلة عبر طائرة خاصة أميرية، وكان في استقبالهم في مصر وزير الأوقاف الدكتور محمود زقزوق وشيخ الأزهر الراحل الدكتور محمد سيد طنطاوي ومجموعة من المشايخ الذين شاركوا في افتتاح كل المشروعات، وتسلمت كلُّ مؤسسةٍ حكومية مصرية القِسْمَ الخاص بها من المشروع.

- **خير دائم:**

لم تنقطع متابعة السيد عبدالعزيز المطوع للمشروع الخيري في النوبة، فقد كانت له اتصالات مع القائمين عليه لمعرفة مدى يسر وسهولة

تقديمه لخدماته وتذليل أي عقبات تعترض سبيل الانتفاع به، ونتيجة ذلك، علم أن الاستفادة القصوى للأهالي من هذا المشروع تستدعي وجود وسيلة لنقل المستفيدين من موقع إقامتهم إلى مرافق المشروع، فسعى لتوفير ذلك عبر التواصل مع بدر المطوع الذي كان كريماً جدّاً في هذا الجانب.

ويروي المطوع قصةً تعكس الحرصَ الشديدَ من السيد بدر السالم على فعل الخير بكل جوانبه، من خلال توفير وسيلة نقل لسكان النوبة بالقول: «بعد أن عُدْنا إلى الكويت كنَّا نتواصل مع القائمين على تشغيل مرافق المشروع، وقد جاء وجهاء النوبة إلى الكويت ليشكروا بدر المطوع ومعهم هدية تذكارية تقديراً منهم لجميل صنعه، ومعهم صُوَرٌ توثِّق المشروع وافتتاحه، وخلال الحديث معهم بينوا أن أولادهم يعانون لبُعْد المسافة نوعاً ما عن مساكنهم، ما يحتاجون معه إلى حافلة لنقلهم، فأخبرت بدر السالم المطوع عن ذلك فتحاور مع أولاده وقال: أخشى ألا تكون الحافلة كافية، فربما يصيبها عطب في أي وقت فيعوق ذلك وصول الطلبة إلى المدرسة. فلنوفر لهم حافلتين حتى إن توقفت واحدة عملت الأخرى، فاستغرب الوجهاء ذلك الكرم الكبير، إذ إنهم طلبوا حافلة واحدة فجاءتهم اثنتان».

- **وقف عقار في سوق الأقمشة:**

حرص السيد عبدالعزيز المطوع على طرق كل أبواب الخير أينما كانت، فمنذ أن بدأ نشاطه التجاري في الازدهار اتفق مع زوجته على تخصيص ريع محل من أربعة طوابق في المنطقة التجارية التاسعة «سوق الأقمشة والبطانيات» للإنفاق على الفقراء والمحتاجين في سبيل الله، بنية أن يكون الأجر لهما معاً.

وبعد مرور فترة من الزمن قرر السيد عبدالعزيز المطوع وزوجته أن يسلّما هذا العقار الذي كان مؤجّراً لأحد التجَّار إلى بيت الزكاة ليكون وقفاً لله تعالى، ويتسلمون منه تقريراً سنويّاً عن سير العمل في ذلك الوقف ومصارف ريعه.

- **مسجد في الفنيطيس:**

أبدى المطوع رغبته في بناء مسجد في منطقة سكنية جديدة تكون في حاجة إليه، ونقل رغبته تلك إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فحظي بالموافقة وتخصيص أرض مساحتها ٣٥٠٠ متر مربع في الفنيطيس لبناء مسجد بها.

وبادر بالعمل الحثيث للانتهاء من هذا المسجد في أسرع وقت ممكن تحرّياً للثواب العظيم والأجر الجمِّ، حتى افتتح في العام ٢٠١٧م، بعد تأثيثه كاملاً وتجهيز كل مستلزماته، بحضور الشيخ الدكتور وليد العلي، رحمة الله عليه، والدكتور عبدالمحسن الخرافي، ومحمد يوسف المزيني من مبرة الآل والأصحاب، والقارئ مشاري العفاسي الذي أمَّ المصلين في صلاة العشاء في يوم الافتتاح.

مسجد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع في الفنيطيس (بوصافي)

في حفل افتتاح مسجده في الفنيطيس مع الشيخ مشاري راشد العفاسي وحفيده عبدالعزيز محمد عبدالعزيز المطوع في صلاة العشاء من يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٣/٢١.

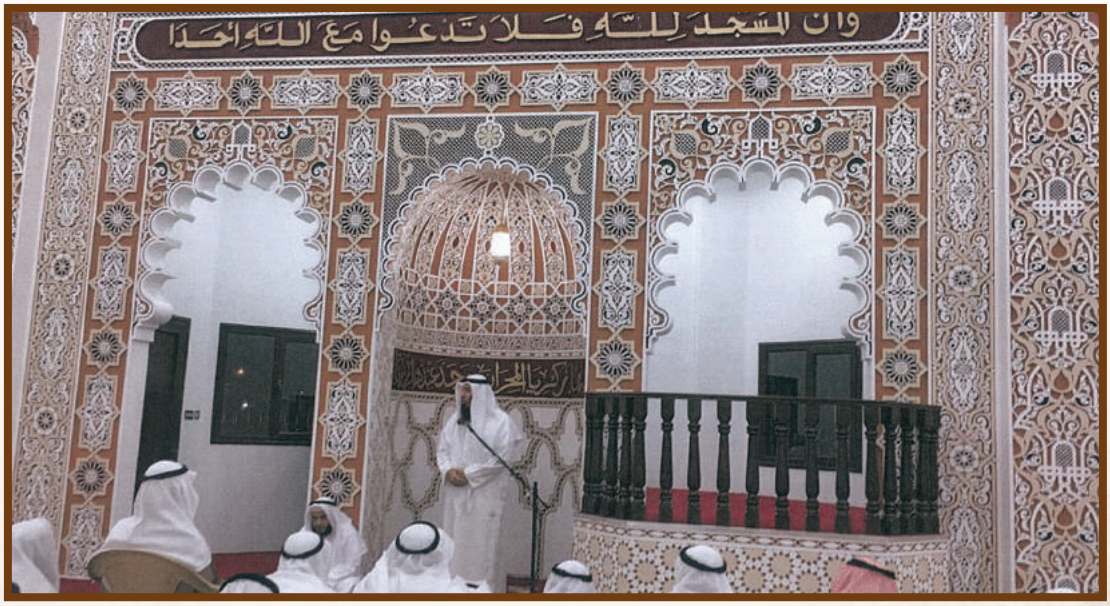

عريف حفل الافتتاح أ. د. وليد محمد عبدالله العلي رحمه الله ورزقه أجر الشهادة

- **مسجد في جاوا الغربية:**

اعتاد السيد عبدالعزيز المطوع على تحرِّي ما يكون معروضاً في بيت الزكاة من مشروعاتٍ خيرية يستفيد منها المسلمون في كل مكان، لينال من ثواب إقامتها بنصيب وافر، فرأى ذات يوم من بين تلك المشروعات مشروعاً لإنشاء مسجد في جاوا الإندونيسية، تلك الجزيرة التي تقع بها عاصمة البلاد جاكرتا، التي تعد الأكثر اكتظاظاً بالسكَّان في العالم، وعدد سكانها ١٢٧ مليون نسمة، نحو ٩٣ في المئة منهم يدينون بالإسلام، فبادر حفظه الله إلى تأسيس مسجد في هذه المنطقة، تحت إشراف بيت الزكاة وتنفيذ قطاع آسيا التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي، وأطلق عليه اسم مسجد عبدالعزيز المطوع.

جانب من أعمال تشطيب مسجد عبدالعزيز المطوع في إندونيسيا قبيل افتتاحه

• بئران في النيجر:

كان السيد عبدالعزيز المطوع يتألَّم كثيراً لما يتعرَّض له المسلمون من معاناة في كل بقاع العالم، لا سيما المسلمون في أفريقيا وما يلاقونه من تعب ومشقَّة للحصول على ماء الشرب، فسعى سعياً لا وَهَنَ فيه للمساهمة ولو بأقل القليل للتخفيف عن إخوانه هناك، في إطار عمل صالح يهب ثوابه لوالديه.

وبحث في العروض الخيرية التي يحرص بيت الزكاة على توفيرها لفاعلي الخير ممن يريدون تبنيها، فوجد مشروعاً لحفر بئرين في النيجر، وتولى نفقاتهما على أن يكون ثوابهما لوالديه بِرّاً بهما، راجياً الله أن يتقبلهما في ميزان حسناتهما.

البئر التي حفرها السيد عبدالعزيز المطوع في النيجر مهدياً ثوابها لوالده بإذن الله تعالى

البئر التي حفرها السيد عبدالعزيز المطوع في النيجر مهدياً ثوابها لوالدته بإذن الله تعالى

- **كفالة الأيتام:**

لم يُغْفِل السيد عبدالعزيز المطوع كفالة الأيتام، امتثالا لأوامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي أوصى بأداء حق الضعيفين: اليتيم والمرأة، فعَنْ أَبِي شُرَيْح الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: حَقَّ الْيَتِيمِ، وَحَقَّ الْمَرْأَةِ»، فكان السيد عبدالعزيز المطوع يمدُّ يدَ العون للمساهمة في كفالة اليتيم في الدول العربية كفلسطين والأردن ومصر والدول الأوروبية أيضاً، كما اهتم بكفالة تيسير طريق طلبهم العلم وسبل مساعدتهم لتكملة تحصيلهم الدراسي، من دون أن يهتم بمعرفة أعدادهم، حيث كان يمنح الجهات التي تتولى الإنفاق على كفالة الأيتام قدراً من المال من أجل هذا الغرض دون أن يسأل عن العدد.

رحلتُه مع
العمل الوطني

• ترشيحه أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي الكويتي في جدة

بالإضافة إلى ما قدَّمه السيد عبدالعزيز المطوع لخدمة وطنه خلال تقلُّده مناصبَه العديدة على مرِّ حياته الوظيفية؛ فقد كان له شرفُ خدمتها في أحلك المواقف التي مرَّتْ بها الكويت، بتلبية النداء وتولي منصب أمين عام المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد في جدة ١٩٩٠م لولا أن حبسه حابسُ المرض، غيرَ أنه لم يَعْدِم السبلَ للمساهمة في تبنِّي قضايا الوطن وهو خارجَه، بالمشاركة في حشد الرأي العام لمناصرة القضية الكويتية إبان الاحتلال الصدامي الغاشم وهو ما يتضح مما يلي:

ومن أبرز المحطات في حياة السيد عبدالعزيز المطوع، تلك التي كانت ذات علاقة بأكبر الأحداث التي مرَّ بها وطُنه، ذلك الحدث الذي يندى له جبين العروبة المتمثل في نكبة الاحتلال الغاشم للكويت، فقد لبىَّ نداءَ الوطن بالموافقة على المشاركة أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي الكويتي الذي عُقِد في جدَّة في ١٣ أكتوبر من العام ١٩٩٠م، لتأكيد التفاف أبناء الكويت حول القيادة الشرعية للبلاد المتمثلة في سمو الأمير في ذلك الوقت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، رحمهما الله، لولا طارئ صحي ألمَّ به اضطرَّه إلى الاعتذار عن عدم قبول هذا الشرف، ما جعل القيادةَ السياسيةَ آنئذ تشكر له حِسَّه الوطني وتحمد الله أن سلمه وعافاه.

ولا أحد يحكي تفاصيل تلك الواقعة إلا السيد عبدالعزيز المطوع الذي فصّلها بالقول: «كنتُ خلال الاحتلال الصدامي في إسبانيا بملقا برفقة زوجتي بمفردنا، وفي يوم من الأيام دقَّ جرس الهاتف، وإذا بصوت غريب لم أعتد سماعه في إسبانيا، وكان أحد وزراء الكويت المقيمين

في الطائف ضمن الحكومة الكويتية في الخارج، وقال: بوصافي القيادة السياسية تسلم عليك وخصوصاً سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، ويطلبون إليك أن تكون أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي الكويتي الذي سينعقد في جدة في أكتوبر ١٩٩٠م بمشاركة شخصيات كويتية كبيرة من الموجودين في المملكة العربية السعودية وممن يطلب إليهم الحضور من خارجها، ولديك مهلة قدرها أربع وعشرون ساعة للرد بالموافقة من عدمها. فرددت عليه بالقول: أشكر لكم ثقتكم الغالية، وأقدِّر اختياركم لي للقيام بهذا الواجب الوطني الذي لن أتوانَى في أدائه، فأنا يشرفني أن ألبيِّ نداءَ وطني وبلدي، وأن أكون أول الحاضرين في ظل هذه الظروف العصيبة. وانتهت المكالمة، وبعدها بساعتين اتصل وزير آخر من المجموعة الموجودة في جدة، وقال لي: مرحباً الأخ بوصافي، نحن نريد جوابك في شأن توليك منصب الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي في غضون يوم من الآن. فاتصلت بعد ذلك بالوزير الأول الذي أبلغني باختياري لهذا المنصب وقلت له: أشكركم على اتصالكم بي، وسلامي إلى سمو الشيخ سعد وأنا على أتم الاستعداد للحضور لأكون الأمينَ العامَّ للمؤتمر الشعبي، وهذه ثقة أعتز بها، وخدمة وطني شرف أستهدفه، فشكرني وأنهى المكالمة».

ويضيف السيد المطوع «اتصل الوزير نفسه بعدها مرة ثانية، وقال لي إنَّ هناك تذكرةَ سفر من ملقا إلى جدة موجودة لدى قنصلية المملكة العربية السعودية في ملقا التي تقوم بأعمال القنصلية الكويتية إذ لم تكن هناك قنصلية كويتية، فشكرته وتوجهت إليها وتسلمت التذكرة، وَأْعلَمْتُ الوزيرَ المعنيَّ بأن كل الاستعدادات تمت للسفر بعد أربعة أيام».

لقطتان من المؤتمر الشعبي في جدة ويظهر في الصورة الأولى صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وفي الثانية صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وعن يمين كل منهما، م. عبدالرحمن خالد الغنيم وعن يسار كل منهما عبداللطيف عبدالله الروضان.

- **التواصل مع المسئولين:**

قبل إعداد العُدَّة للسفر، طرأت بعضُ الأحداث، فقد اتصل إحدى الشخصيات الكويتية المقيمة مع الحكومة الكويتية في جدة بالسيد عبدالعزيز المطوع، وبعد أن هنَّأه على اختياره لمنصب الأمين العام للمؤتمر سأله عن مكان أهله إن كانوا برفقته في إسبانيا أم في الكويت، فأخبره أن زوجته فقط معه، أما أولاده وبناته وكل أحفاده فهم موجودون في الكويت في بيته بالمنصورية، وعندما سأله بوصافي عن مبعث السؤال قال له: «لا، أبداً، فقط سؤال عالماشي». وبعدها بساعتين جاءه اتصالٌ آخر من شخصية كويتية كبيرة أيضاً، قال له: «مبروك بوصافي على ثقة القيادة الكويتية فيك... عندي سؤال... أهلك معك في إسبانيا أم في الكويت؟ فأجابه مثلما أجاب سابقه، وكانت أم صافي إلى جواره وسمعت السؤال، وقالت لي بما عهدته عليها من ذكاء: هذا سؤال في محله بوصافي، فقال: كيف؟ قالت: إنَّ الحكومة العراقية عندما تسمع أنك صِرْتَ أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي فستعتقل أولادنا في الكويت وقد تقتلهم، وهنا فطن إلى الخطر الذي قد يُحْدِق بأولاده، وانتبه إلى سبب سؤال الشخصيتين الكويتيتين الكبيرتين اللذين اتصلا به عمَّا إذا كان أهله معه في إسبانيا أم في الكويت، ونظراً إلى معاناته مع ضغط الدم الذي كان يتناول له أدوية بصفة مستمرة، شعر بأعراض ارتفاعه تزداد شيئاً فشيئاً، فاستدعى جاره في السكن الطبيب الكويتي الدكتور حسين المؤمن، فأجرى الكشف عليه، وشدَّد على أنَّ حالته تستدعي الذهاب إلى المستوصف للسيطرة على ضغط الدم وإعادته إلى وضعه الطبيعي، فسارع بنقله إلى هناك حيث علَّقوا له محلولاً لخفض الضغط، ووضعوه تحت الملاحظة، ولكنهم وجدوا أن ضغطه يزداد ارتفاعاً، فبدأوا يتخذون إجراءاتٍ أكثرَ نجاعة للسيطرة عليه، ووسط هذه المعمعة أخبر المطوع الطبيب بأنه سيسافر إلى المملكة خلال أربعة أيام، فذهل الطبيب من قوله، وقال له:

حالتك تستدعي إبقاءك في المستوصف ولا تتحمل السفر، لِمَا في ركوب الطائرة من خطرٍ على حياتك، فاضطر اضطراراً إلى الاعتذار عن عدم القدرة على شغل منصب الأمين العام للمؤتمر الشعبي، وطلب إلى الدكتور حسين المؤمن الاتصال بالوزير نفسه لإعلامه بحقيقة حالته الصحية وإبلاغه بأسفه الشديد وأَلَمِه النفسي الذي يفوق أَلَمَ مرضِه لعدم قُدرته على تحمُّل تلك المسؤولية الوطنية التي كان تَوَّاقاً لحَمْلِها، فما كان من الوزير إلا أنْ أبدى تعاطُفَه الشديدَ مع حالته وشكر له موافقته السريعة على تولي المهمة وأبلغه شُكْرَ القيادة له على الإخلاص في حب الوطن، وطلب إليه الاحتفاظ بتذكرة السفر ليحضر بها المؤتمر في حال سمحت ظروفُه الصحية زائراً ضمن الشخصيات الكويتية العامة التي ستكون حاضرة في هذا المحفل الوطني، وبالفعل ذهب وقابل الأميرَ الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقتها الشيخ سعد العبدالله، وشكراه على موقفه، وحمدا الله على سلامته، وظل في جدةَ أسبوعاً تقريباً رجع بعدها إلى مقر إقامته في ملقا.

وقد تم آنذاك ترشيح واختيار الأخ الكريم عبدالرحمن خالد الغنيم لشغل هذا المنصب (أمين عام المؤتمر الشعبي) وهو كفو وجدير للقيام بهذه المهمة الكبيرة.

- **لقاء مؤثر:**

من المواقف التي لا ينساها السيد عبدالعزيز المطوع خلال حضورِه المؤتمرَ الشعبيَّ في جدة أنه التقى هناك ابنَه صافي الذي كان قد غادر الكويت إلى سويسرا قبل الاحتلال، وكان حاضراً المؤتمر بصفته عضواً في مجلس إدارة جمعية المحاسبين الكويتية ضمن بعض الشخصيات ورؤساء جمعيات النفع العام، وعندما تلاقيا بعد هذه الفرقة وفي ظل هذه الظروف

تعانقا طويلاً وظلا يبكيان سويًّا، حتى أن السيد إبراهيم الدعيج (بوجمال)، رحمة الله عليه، مرَّ بهما فوجدهما على تلك الحال فشاركهما البكاءَ متذكراً أبناءه، حفظهم الله.

- **دعم شعبي إسباني للكويت:**

حَظِيتَ الكويتُ خلال فترة الاحتلال الصدامي الغاشم في التسعينيات من القرن الماضي بتعاطُفٍ عالمي على المستويين الحكومي والشعبي، ومن بين المواقف التي يتحدث عنها السيد عبدالعزيز المطوع وتؤكِّد هذا الأمر واقعة بحث الكويتيين في إسبانيا خلال تلك الفترة عن مكانٍ ليتخذوه مصلًّى، وما فوجئوا به من قِبَلِ إسباني يهودي.

- **يهودي متسامح:**

يقول السيد عبدالعزيز المطوع: «حل علينا شهرُ رمضان المبارك؛ فأرْدنَا أن يكون لنا موقعٌ لصلاة التراويح، نلتقي فيه، فبحثنا عن محلٍّ مناسب لهذا التجمُّع بعد أن ساهم كل منا بمبلغ لتوفير قيمة الإيجار، وبالبحث وجدنا موقعاً ملائماً يتمثل في سرداب ببناية جديدة على الساحل إلى جوار بيت عبدالمحسن الدويسان، رحمة الله عليه، فالتقينا صاحبها وتم الاتفاق معه على استئجار الموقع، فقال: حسناً بعد يومين أو ثلاثة نلتقي لتوقيع العقد، وعندما ذهبنا إليه في الموعد المحدد لتوقيع العقد قال: أنا لم أسألكم عن سبب استئجاركم هذا المكان. وكنا قد علمنا أن صاحب المبنى يهودي، فأخبرناه بأننا نريد أن نقيم فيه صلاة المغرب والعشاء والتراويح والتهجد، ففوجئنا به يقول: لا لا لا... فاعتقدنا أنه تراجع عن الاتفاق، ولكنه أكمل حديثه: هل آخذ منكم إيجاراً وأنتم تصلون لربكم؟! لا لن أوقع معكم أي عقد، إليكم مفاتيح السرداب، والموقع لكم لتقيموا فيه صلاتكم إلى أن تنتهوا، ولن آخذ منكم أي مقابل. فتعجبنا أيما تعجب

من حسن صنيعه، وشكرناه على ذلك، واستخدمنا المبلغ الذي تم جمعه من أجل الإيجار في شراء مستلزمات الصلاة في الموقع من سجاد وغيره، وظللنا في هذا الموقع طوال شهر رمضان مجَّاناً».

ويتذكر السيد عبدالعزيز المطوع موقفاً آخر يجسد التعاطُفَ الإسباني مع الكويتيين، وهو موقف «كارلوس الإسباني» الذي جعل بنايته تحت تصرُّف الكويتيين من دون أن يأخذ منهم أيَّ مقابلٍ لمدة سبعة أشهر، فقد كان لكارلوس الإسباني صاحب المجمع الذي به شقق المطوع وبعض الكويتيين موقفٌ لا يُنْسَى، إذ أَخْلَى الدور الأرضي وجَهَّزَه بالمرافق اللازمة من مغاسل وفُرُش وخلافه، وقال لهم: «إن هذا الموقع مخصص لكم بالمجان طوال فترة إقامتكم لحين تحرير بلادكم مهما طالت المدة».

- **مظاهرة «الكويت حرة» «free Kuwait»:**

من ضمن المواقف المكوِّنة للصورة الجميلة التي رسمها تعاطفُ الإسبان مع الكويتيين خلال فترة الاحتلال الصدامي ما وصفه السيد عبدالعزيز المطوع بأنه «مساعدة جيدة لنا خلال الاحتلال، إذ شارك الإسبان في مظاهرة

من مظاهرات «الكويت حرة» خارج الكويت

كبيرة مع الكويتيين رافعين أصواتهم بشعار: «free Kuwait»، ما أبرز جانباً مهمّاً من تعاطف الشعوب مع قضية الكويت، وساهم بشكل جيد في نجاح الجهود الكويتية الرسمية لحشد الرأي العام العالمي مع قضية الكويت».

• مستشار في مكتب سمو ولي العهد

وفي العام ١٩٩٣م صدر مرسوم أميري بتعيينه عضواً مستشاراً في مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - في ذلك الوقت - المرحوم الشيخ سعد العبدالله الصباح لمدة ثلاث سنوات، وبعدها بعام صدر قرار من مجلس الوزراء بتعيينه عضواً في مجلس إدارة بيت الزكاة، وهي العضوية التي استمرت خمسة وعشرين عاماً، تولى خلالها منصب نائب رئيس مجلس الإدارة ببيت

السيد عبدالعزيز المطوع مشاركاً في مأدبة عشاء أقامها صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على شرف ملك إسبانيا

الزكاة، ورئيس لجنة العمل الخارجي، ورئيس لجنة تنمية الموارد، ورئيس لجنة الإشراف على تبرع سمو الشيخ سالم العلي الصباح.

مرسوم رقم ١٨٦ لسنة ١٩٩٣
بشأن المكتب الاستشاري لمجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور ،
وعلى المرسوم رقم ١٩٩٣/١٣٦ بانشاء مكتب استشاري لسمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء ،
وبناء على عرض وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ،
وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

رسمنا بالآتى :

مادة اولى

يلحق المكتب الاستشارى المنشأ بمقتضى المرسوم رقم ١٩٩٣/١٣٦ بمجلس الوزراء .

مادة ثانية

يشكل المكتب من تسعة أعضاء لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد وهم :-

١ - برجس حمود البرجس
٢ - د.شملان يوسف العيسى
٣ - عبد العزيز عبد الرزاق المطوع
٤ - د . عبد الله عمر العمر
٥ - عبد المحسن فيصل الثوينى
٦ - عيسى محمد المزيدى
٧ - د. محمد غانم الرميحى
٨ - فيصل عبد العزيز الزامل
٩ - ناصر مساعد الساير

وللمكتب الاستعانة بمن يراه من ذوى الاختصاص .

مرسوم تعيين السيد عبدالعزيز المطوع عضواً في المكتب الاستشاري لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء آنذاك المرحوم الشيخ سعد العبدالله الصباح

• عضوية المجلس البلدي بالتعيين:

وفي العام ١٩٨٩م صدر مرسوم أميري بناء على اعتماد مجلس الوزراء الكويتي رقم ٨٢٣ بتعيينه عضواً في لجنة شؤون البلدية (المجلس البلدي) لمدة أربعة أعوام، وتم التجديد له أيضاً عضواً في هذه اللجنة عام ١٩٩١م، كما كان رئيساً للجنة المالية القانونية وعضواً في لجنة الخلافات العقارية، ويتضح ذلك في القرارين التاليين قبل الاحتلال العراقي، وبعده:

الأمانة العامة لمجلس الوزراء
أمانة المعلومات ودعم اتخاذ القرار

نوع الوثيقة : قرار مجلس الوزراء
رقم الوثيقة : 823
تاريخ الوثيقة : 10-09-1989 رقم الجلسة : 37
عنوان الوثيقة : 823- تشكيل لجنه شنون البلديه :

نص القرار :

823- تشكيل لجنه شنون البلديه :

بناء على عرض سمو الرئيس حول تشكيل لجنه شنون البلديه خلفا للجنه التي انتهت مهمتها بتاريخ 7 /9 /1989 ، وبالاشاره الى الماده الثانيه من المرسوم بالقانون رقم 123 لسنه 1986 بتعديل احكام القانون رقم 15 لسنه 1972 ، فقد استعرض المجلس موضوع اختيار اعضاء للجنه شنون البلديه للقيام باختصاصات المجلس البلدى للفتره القادمه وقرر بعد البحث ما يلي :

القرار :

تشكيل لجنه شنون البلديه لمده سنه واحده برئاسه وزير الدوله للشنون البلديه وعضويه كل من الساده التاليه اسماؤهم :

1- أحمد عوض جهيم
2- ثامر طوارى الثامر
3- حمدان نزال المعصب
4- خالد دعيج السلمان الصباح
5- خليفه محمد جاسم الدبوس
6- سالم حمدان العدواني
7- سعود حمود سعود العبهول
8- صادق خلف الجمعه
9- عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع
10- عبدالله الفهد الرشيد البدر
11- عبدالله عبدالعزيز العبيدان
12- عقاب محمد الخطيب
13- علي فهد العجمي
14- فاضل خليفه الفليج
15- مفرج ابراهيم المفرج
16- يوسف صالح ناصر الصقعبي

واحاله هذا القرار للديوان الاميرى .

صادر رقم 03206
تاريخ 11 /9 /1989
ملف رقم 931/ 001/ 00
الى وكيل وزاره الاعلام - م. الامين العام

التاريخ 09-12-2009
الصفحة 1 / 2

الأمانة العامة لمجلس الوزراء

أمانة المعلومات ودعم اتخاذ القرار

نوع الوثيقة : قرار مجلس الوزراء

رقم الوثيقة : 749

تاريخ الوثيقة : 1991-07-07 رقم الجلسة : 16

عنوان الوثيقة : سابعا- التجديد لاعضاء لجنة شئون البلدية :

نص القرار :

سابعا- التجديد لاعضاء لجنة شئون البلدية :

اطلع المجلس على كتاب وزير الدولة للشئون البلدية المؤرخ 8/6/1991 والمرقم م و ب /116 المتضمن طلب تجديد مدة عضوية أعضاء لجنة شئون البلدية السابقة عن الفترة من 11/9/1990 وحتى 10/9/1991 (نظرا لأن مدة العضوية لهؤلاء انتهت قانونا في 10/9/1990 ولم تجدد بسبب ظروف الغزو) عدا العضو / مفرج ابراهيم المفرج الذي اعتذر عن المشاركة ، مع طلب الموافقة على تعيين السيد / تركي علي العلي بدلا عن المذكور.

القرار :

الموافقه علي تجديد مده عضويه اعضاء لجنه شئون البلديه السابقه المذكوره اسماؤهم فيما بعد لمده عام من تاريخ المرسوم الأميرى المنفذ لذلك وتعيين السيد / تركي علي العلي عضوا فيها بدلا من العضو المعتذر وهم :

1- احمد عوض جهيم

2- ثامر طوارى الثامر

3- حمدان نزال المعصب

4- خالد دعيج السلمان الصباح

5- خليفه محمد جاسم الدبوس

6- سالم حمدان العدواني

7- سعود حمود سعود العبهول

8- صادق خلف الجمعه

9- عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع

10- عبدالله الفهد الرشيد البدر

11- عبدالله عبدالعزيز العبيدان

12- عقاب محمد الخطيب

13- علي فهد العجمي

14- فاضل خليفه الفليج

15- تركي علي العلي

16- يوسف صالح ناصر الصقعبي

واحاله القرار للديوان الأميرى .

ملف رقم 00/ 001/ 916

صادر رقم 00740

تاريخ 18/ 7/ 1991

الى وزير الدوله للشئون البلديه

ملف رقم 00/ 001/ 916

صادر رقم 00681

تاريخ 15/ 7/ 1991

قالوا عنه

• كلمة حق ووفاء

المستشار عبدالله علي العيسى رئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس المحكمة الدستورية - سابقاً

أحياناً نجد أشخاصاً يستهويهم العمل بصمت وإخلاص ويؤدون واجبهم بهمة ونشاط ورغبة في خدمة المرفق الذي يعملون به ورهبة من أي خلل أو قصور في العمل، ولقد التقيت بشخص يتصف بهذه الأخلاق، هو الأستاذ عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع فهو ممن يتميزون بهذه السمات الحميدة.

كان من حسن الحظ أن ألتقي بهذا الرجل عندما قدمت طلبا للعمل - في المحاكم - آنذاك وذلك بعد أن أنهيت دراستي في مصر، كنت متحفظاً في اللقاء معه خشية أن يقابلني بشيء من التعالي، لكنني بهرت بحسن خلقه وتواضعه وبشاشة وجهه، رحب بي وأدناني من مجلسه.

سألته عن الأوراق المطلوبة، فقال لي من ملفك في - إدارة المعارف - استأجلته لإحضارها من المعارف خلال الأسبوع القادم فرد علي متسائلاً: لم الاسبوع القادم نحن سنطلبها من مكتب الأستاذ فيصل الصالح مدير البعثات، ويجب أن تحضر غدا، وبالفعل عندما حضرت إلى مكتبه في الموعد سلمني مجموعة من الأوراق لتوقيعها قائلا: مبروك التحق بالعمل من اليوم، وأرشدني إلى أحد القضاء لأتدرب عنده.

لقد كنت ممتناً من الأستاذ عبدالعزيز المطوع لما حظيت به من تشجيع ومؤازرة.

الأستاذ عبدالعزيز المطوع عاصر حقبتين مختلفتين شكلا وموضوعاً، أولاهما: القضاء الشرعي ومعه الفصل بين الخصوم في النزاعات المدنية والتي كان يتولاها أحيانا الشيخ/ عبدالله الجابر الصباح. وثانيتهما: القضاء الحديث الذي بدأ سنة ١٩٦١ بما صاحبه من تشريعات مختلفة ونظم جديدة لجلسات المحاكم على اختلاف أنواعها.

المرحلة القضائية الحديثة استوجبت من المسئولين في المحاكم عملاً دؤوباً لتلبية متطلبات المرحلة الجديدة من مبان لبعض المحاكم وتأثيث جديد ومساكن للقضاة المعارين إلى غير ذلك من أمور، وقد سارع المسئولون بوزارة العدل وعلى رأسهم الأستاذ عبدالعزيز المطوع لتحقيق هذه المهمة بجهود مضنية وأعمال متواصلة قبل الموعد المحدد لبدء العمل وفق التنظيم الجديد.

في خضم هذه المرحلة حدثت تعيينات في الجهاز الإداري بوزارة العدل فتعرض الأستاذ/ عبدالعزيز لبعض المضايقات لكونه محيطاً بجميع احتياجات المحاكم ونظمها، والقادمون ليس لهم أي خبرة أو معلومات عن ذلك، لكن أبو صافي كان حكيما وذا بصيرة في هذه الأمور فصبر إلى أن انتهت هذه الحقبة وعاد إلى عمله بجد ونشاط فاستعاد موقعه الطبيعي واستمر في تحقيق خطوات متجددة للقضاء من كل متطلباته.

ولذلك نستطيع القول إن عبدالعزيز المطوع نجح بجدارة في إدارة وزارة العدل بمحاكمها ولجانها ومتطلباتها المتعددة إلى أن رغب في الراحة وسلم الراية لمن خلفه ليستمر هذا التنظيم ويتجدد بتجدد العاملين بهذه المؤسسة العريقة.

• مقال د. يعقوب يوسف الغنيم «ملحاق خير» في جريدة «الوطن»

قدَّم لي أخي الأستاذ الدكتور مرزوق يوسف الغنيم هديةً قيمةً، هي البطاقة الخاصة بالدعوة إلى زواج الأخ الكريم عبدالعزيز عبدالرزاق يوسف المطوع، وانا أسعى للحصول على مثل هذه الهدية لأنها قديمة العهد من جهة، ثم لأنها تخصُّ أخاً عزيزاً (هو أبوصافي) من جهة أخرى، ولذا قابلتها بشُكْرِ مُهْدِيها، وقررتُ أن أقوم بعرضها ضمن (ملحاق خير) [1].

صِلَتي بالأخ عبدالعزيز المطوع قديمة، فقد كنا نلتقي في مناسبات عديدة عندما كُنَّا نعمل في القطاع الحكومي، وصِلَتي به اليوم أكثر عُمْقاً، فهو يسكن في منطقة المنصورية التي أسكنها، ولذا فإن من اليسير أن نلتقي بين وقت وآخر، وهو رجل طيب القلب، حبيب إلى النفس، لا يستطيع الإنسان أن ينسى صداقته التي تقرب من حد الأخوة، وأنا سعيد بهذه الصلة، ولأنه قد تميز بصفاته الكريمة التي ألمحت إلى شيء منها، فقد اكتسبَ محبةَ كلِّ أصدقائه ومعارفه، بل وكل من يلتقي به ولو لمرة واحدة، وهو يستحق هذه المحبة عن جدارة.

(١) هذا اسم الزاوية الصحفية التي تمثل سلسلة مقالات دكتور يعقوب يوسف الغنيم في جريدة الوطن (العدد الصادر يوم ٢٠٠٩/٦/٣م).

أبو صافي من مواليد الكويت لسنة ١٩٣٢م، وكان مولده في فريج القناعات (الحي الشرقي) بدأ دراسته في المدرسة المباركية، منذ سنة ١٩٣٩م، ثم انتقل منها إلى المدرسة الشرقية الثانوية وانتهى من دراسته في القسم التجاري فيها في سنة ١٩٤٨م، وبعد أن انتهى من دراسته بدأ في سلك العمل وكان ذلك في دائرة المحاكم التي تحوَّلت فيما بعد إلى وزارة العدل، وسوف نذكر تفصيلَ أعماله فيما بعد، لكننا هنا نذكر أنه تزوَّج في اليوم الثاني والعشرين من شهر يوليه لسنة ١٩٥٤م، وهذا هو موضوع بطاقة الدعوة إلى الزواج التي ذكرتُها في بداية هذا الملحاق، وكان نصَّها: «أتشرَّف بدعوتكم لحضور حفلة زفاف ولدنا عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع التي ستقام في ديوان عبدالله العلي المطوع - محلة القناعات، وذلك في مساء يوم الخميس الموافق ٢٢ ذي القعدة ١٣٤٣هـ الساعة الثانية عربي، وبحضوركم يتم السرور»، وفي أسفلها اسم الداعي وهو والد (المعرس) عبدالرزاق اليوسف المطوع، وكانت هذه البطاقة من نصيب الأستاذ الفنان أيوب حسين، وقد احتفظ بها إلى هذا الوقت.

نتيجةً لهذا الزواج أنجب الأخ عبدالعزيز ثلاثة أولاد وثلاث بنات، وهو سعيد بما وهبه الله، وهم وهَّن في غاية السعادة والفخر بهذا الوالد الكريم.

نعود إلى عمله، في سنة ١٩٧٥م صار وكيلاً لوزارة العدل وعضواً في مجلس القضاء الأعلى، وفي هذه الفترة - أيضاً - كان عضواً في لجنة قبول المحامين، وعضوا في لجنة شؤون المختارين.

في سنة ١٩٨٥م صار عضواً في المجلس الأعلى للهيئة العامة لشؤون القُصَّر، ورئيساً للجنة الاجتماعية والتربوية بها، كما كان عضواً في لجنة تنمية واستثمار أموال القُصَّر.

وفي سنة ١٩٨٨م صار عضواً في لجنة شؤون البلدية، ورئيساً للجنة المالية

والقانونية بها، كما كان عضواً في لجنة الخلافات العقارية، وكان ممثلاً لبلدية الكويت في لجنة شؤون المختارين.

وفي سنة ١٩٩٢م تطوَّع للعمل في مؤسسة سعود البابطين للدراسات. وهو عضو مجلس أمناء وقف عبدالعزيز البابطين الثقافي.

وهو حاصل على شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة القرغيزية الكويتية.

وفي سنة ١٩٩٣م تم تعيينه مستشاراً في المكتب الاستشاري بديوان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وصار في سنة ١٩٩٤م عضواً في مجلس إدارة بيت الزكاة، ونائباً لرئيس مجلس الإدارة فيه، كما كان رئيس لجنة العمل الخارجي ولجنة تنمية الموارد التابعتين للبيت.

وصار في سنة ١٩٩٥م رئيساً للجنة الإشراف على مشروع رعاية طالب العلم بالأمانة العامة للأوقاف، وذلك حتى سنة ٢٠٠٥م.

وهذه الأعمال تدُّلنا على أمريْن مهميْن بالنسبة لأبي صافي، أولهما: أنه موضع ثقة الجميع في الحكومة وفي خارجها، وهو - فعلاً - يستحق هذه الثقة، وثانيهما: أنه حريص على القيام بالأعمال التطوعية رغبةً منه في خدمة الناس وخدمة الوطن وطلباً للأجر من الله سبحانه وتعالى.

الأخ الكريم عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع يستحق أن ننوِّهَ بِذكْره، وأن نعدِّدَ مزاياه الكريمة، رعاه الله وألبسه ثياب الصحة والعافية، وكتب له العمر المديد.

• أبيات للشيخ أحمد الغنام الرشيد

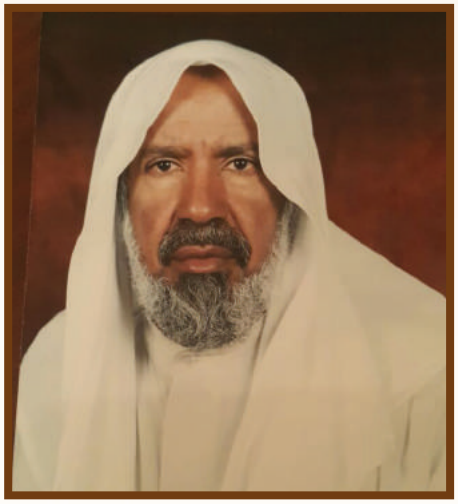

أهدى عالِمُ الدين المحبوب وأحد العلماء الأتقياء الذين اشتهروا بخطبهم الرنَّانة وعلمِهم الواسع الشيخ أحمد غنَّام الرشيد عدداً من الأبيات الشعرية للعمِّ عبدالعزيز بعد رحلة جمعتهما في فيلكا قال فيها:

إليك أبا صافي أَزُفُّ تحيَّةً ... وأُزْكِي سَلَاماً عاطِراً ومكرَّراً

لأنك أهلٌ للفضائِلِ كلِّها ... واسمُك في دنيا الأنام مُعَطَّراً

فلازلتَ من فَضْلِ الإله مُبَجَّلٌ ... ولا زلتَ للعَلْياءِ طُرّا مشمِّراً

قَدِمْتَ بحِفْظِ الربِّ يرعاك دائماً ... ووقتُك في حُبِّ الإلهِ مُسَخّراً

- **مقال للكاتب عدنان عبدالله العثمان بجريدة «القبس» بعنوان: «ترجّل فارس»**

بوصافي، رجل الدولة ورجل العمل الخيري وعضو مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القُصَّر السيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع. هذا الإنسان الرائع الهادئ بطبعه الحازم في عمله من مواليد ١٩٣٢م في فريج القناعات، تلك العائلة الكريمة التي كان وما زال لديَّ صداقاتٌ ومودَّةٌ مع العديد من رجالاتهم. تقلّد بوصافي سابقاً منصب وكيل وزارة العدل، وكذلك عضوية مجلس إدارة بيت الزكاة، وعلاقتي المهنية معه جاءت من خلال ما كنت أقدِّم من دراسات واقتراحات سواءً بما يتعلق بثلث والدي أو أي استشارات تُطْلَب منِّي في ذاك التاريخ.

وقد سبق وأن كُلِّفت إعدادَ الاستراتيجية الخمسية للهيئة العامة لشؤون القُصَّر عام ١٩٩٥م. ورحلتي مع تلك الهيئة، التي امتدت منذ وفاة والدي عام ١٩٦٥م وإلى الآن، أتت من خلال عملي في إدارة وتنمية ثُلُثِه الخيري، رحلةٌ

شابتها سنونٌ خُضْرٌ وأخرى عِجاف، فتراتٌ من الودِّ وأخرى في المحاكم، لكن لم تغيّر تلك التقلّبات في العلاقة والاحترام والود المتبادل الثابت في ما بيننا كورثة ومجلس إدارة.

فالخلاف لم يخرج يوماً عن المهنية وإطار الموضوع، وظلّ بوصافي مرجعاً أعتزُّ برأيه. ويتميز هذا الإنسان الخيّر بالدقة والقراءة لكل ما يُكْتَب والتحضير المسبق للاجتماعات، وتقدمه في العمر لم يغيّر أبداً من نظامه. فإلى آخر اجتماع بحضوره قبل شهر لم ألحظْ أيَّ تغييرٍ في أسلوبه ونقاشه. والحق يُقال، لدى إعدادي أي مذكرة لعرضها على المجلس أصيغها واضعاً بوصافي نصب عينيّ، فأضمن وبقدر المستطاع، الإجابةَ عن أسئلته الدقيقة المتوقعة. ولا أخفي سِرّاً، وفي بعض الأحيان؛ ضِقْتُ ذرعاً من بعض قراراته، لكن الأيّام أثبتت لي صحةَ وجهة نظره، وجنبتني وثُلُثَ والدي الكثيرَ من المشاكل. فنحن نُدِيرُ أموالَ وصيةٍ لها خصوصيتُها وُحْرمَتُها، والحذرُ واجبٌ.

واليوم قرر السيد عبدالعزيز المطوع الترجُّلَ عن فَرَسِهِ وارتأى التقاعُدَ، وهذا مِنْ حقِّه، وكم أتمنى أن يتبنّى تلفزيون الكويت وكذلك المجلس الوطني للثقافة والفنون تدوينَ سيرة رجالات الكويت وتجاربهم، فذاكرتهم تمثل جزءاً من تاريخ الكويت تجب المحافظة عليه، ولا أخلي هنا مسؤولية العائلات الكويتية الكريمة صاحبة التراث عن تدوين رحلة حياة رجالاتهم وحفظ تراثهم للأجيال القادمة، فلكلٍّ من هؤلاء الرجال تجربة تستحق التدوين. وأقول إن تكريمهم على حياتهم واجبٌ علينا

كمجتمعٍ مدني وكذلك كحكومة، فالأيام تمضي سريعاً والعمر يتقدم والتدوين واجب.

السيد عبدالعزيز المطوع؛ شكراً جزيلاً على كل نصيحة قدمتَها لي شخصيّاً أو توجيهاً لمسيرة ثلث والدي. وكذلك شكراً لمتابعتك وقراءتك مقالاتي التي كلما سمعتُ تعليقاً منك عليها أبتسم وأقول إنك من القلة التي تملك القدرة على قراءة ما بين السطور.

ويطول لي بعمرك ويديم عليك الصحة والعافية.

الخاتمة

بعد هذا العرض لنواحٍ متعدِّدَةٍ ومتنوِّعَةٍ من حياة السيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع، وما حفلت به من جِدٍّ وجُهْدٍ وعملٍ وكفاحٍ؛ أرجو من الله أنْ أكونَ وُفِّقْتُ في استثارة حَمِيَّةِ أبنائنا، واستنهاض همَّتهم لاتخاذ مثل هذا النموذج الناجح من نماذج أبناء الكويت قدوةً للسَّيْرِ على منهجهم، والاستئناس بمسيرتهم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى يدركوا النجاحَ والفلاحَ، تحت ظلالٍ وارِفةٍ من القيم والعادات التي جُبِلَ عليها الكويتيون وكانت سِرّاً من أسرار تماسُكهم عبر الزمن.

حَرِيٌّ بنا جميعاً، أن نتعلَّم من العم عبدالعزيز المطوع ما لمستُه أنا شخصياً منه، من حُبٍّ وولاء للوطن وأهله، وحرصٍ على حُسْن الحديث عن كل من استعرض أسماءهم خلال سرده للأحداث التي شاركوه فيها، سواء الراحلون عن دنيانا – طيب الله ثراهم – أم القائمون بين ظهرانينا – أطال الله في أعمارهم –، فقد التزم خلال الحديث عن كل من عاصرهم من قيادات، بالاحترام والود والتقدير.

لم يكن اسمُ السيد المطوع ليوجد بين رجالات الكويت الكبار لولا ما عُرِفَ عنه من حِرْصٍ على الإنجاز، ومهارة في توفير السُّبُل المُعِينة على النجاح، على أساسٍ قويٍّ من تحرِّي رضا الله، والقيام بالأعمال الخيرية والتطوعية، خدمةً لأهل الكويت، فالرجلُ لم يجعل لمصطلح التقاعُدِ وُجُوداً في حياته، وواصل مسيرةَ العطاء بكل عزيمة وإرادة، عبر الكثير من مِنَصَّاتِ العمل التي تنوَّعَتْ بين المؤسسات الحكومية والأهلية.

واللهَ أسألَ أن ينفع هذا البلدَ بأبنائه، وأن ينفعهم وينفعَنا بما عَلِمْنَا، وأن يعلِّمَنَا ويعلِّمَهُم ما ينفَعُهم، إنه وَلِيُّ ذلك والقادرُ عليه.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- مقابلات شخصية مع العم عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع.
- مقابلات شخصية مع السيد صافي عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع.

ثانياً: المراجع

- موسوعة مربون من بلدي - د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٨.
- تاريخ مساجد الكويت القديمة - عدنان سالم الرومي - الطبعة الثانية - الكويت ٢٠٠٢.
- أوطان عطشى إلى الإسلام - د. عبدالله حمد المحارب - الطبعة الثانية - الكويت ١٩٩٥م .
- خمسون عاماً من العطاء - سيرة ومسيرة مدراء إدارة التنفيذ - منال بدر عبدالله المطوع - وزارة العدل - الكويت ٢٠١١م.
- مجلة الكويت - بتاريخ ١ يوليو ١٩٧٣.
- جريدة القبس العدد الصادر يوم ٢٠١٧/٣/٢٨.
- جريدة الوطن العدد الصادر يوم ٢٠٠٩/٦/٣.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

- موقع وزارة العدل
- موقع الهيئة العامة لشؤون القصر
- موقع بيت الزكاة
- موقع الأمانة العامة للأوقاف

تم بحمد الله

قبس من مقدمة الكتاب

ولعله من المناسب في هذا السياق أن أوثق لظاهرة جميلة في المجتمع الكويتي، وهي هذه الإضافة النوعية التي أشرت اليها آنفاً في صدر هذه المقدمة، وهي الإضافة المتميزة للجيل الحالي في وفائه للجيل السابق وخصوصاً الوالدين، وهي محاولة توثيق سيرهم وتسطير إنجازاتهم لتبقى عبرة وهادياً في عصر ضاعت فيه البوصلة من خرائط الشباب الصاعد فتاهوا في الاقتداء بمعنى لا يستحق هذا الاقتداء بالضرورة كنجوم الفن والرياضة والتمثيل والغناء غافلين عن القدوات الحقيقية القريبة منهم والتي يمتلئ بها مجتمعهم وتزكو بها بيئتهم المحيطة.

لذا كان هذا الكتاب، وأمثاله وسابقوه من كتبي التوثيقية، والله أسأل القبول والتوفيق، فبدونهما لا يتم المطلوب الذي نتعبد الله من خلاله بالذكر الحسن لمن يستحق الذكر الحسن، وتقدير البدائل الجميلة للجيل الصاعد لما يوجه له بوصلة القدوة الحسنة بالتوجيه الصحيح.

والحمد لله رب العالمين

المؤلف